الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 29 أيار 2012
العدد 1718 السنة السادسة
mardi 29 mai 2012 no 1718 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

تصعيد للضغوط على دمشق ومناقشات «صريحة» بين الأسد وأنان [18]

الحريري يسحب يده [2]

ضجيج في «القومي» [2]

مشارك في أحد مهرجانات الحزب السوري القومي الاجتماعي (أرشيف «الأخبار»)

قضية

محادثات بغداد
اتفاق على عدم الفشل
24

06
متى يُحَاسَب متفرغو «اللبنانية» بعدما أخذوا حقوقهم وبقيت الواجبات؟

10
الكهرباء «ولعانة»: المياومون يعلنون التصعيد بدءاً من اليوم

15
نقابة المحررين تستفيق، تنتخب... وتنام: الاقتراع اليوم لاختيار مجلس جديد

22
لجنة الانتخابات تدشّن عملها في غزّة وانطلاق مشاورات تشكيل حكومة الوحدة

30

روبرتو سولدادو: من طفل مدلل لدل بوسكي إلى... منبوذ!

على الغلاف

«القومي» في لبنان وسوريا: أكبر من أزمـ

انعكس قانون الأحزاب الجديد في سوريا أزمة داخل الحزب السوري القومي الاجتماعي. جدال بين دمشق وبيروت على آلية عمل جديدة توازن بين «دستور الحزب» والقانون الجديد. لم ترتق الأزمة إلى حالة انشقاق، لكنّها لم تمرّ «على خير» حتى الآن

فراس الشوفي

بهامة سبعينيّة وعينين ملوّنتين كبيرتين يأسركَ عصام المحايري، ويمسك مفاصل الحديث سرداً ورواية. رهبة السنين الأربع والتسعين، تظهر على اليدين أكثر من ظهورها على الوجه والصوت. خاض الرجل غمار حياةٍ صاخبة. لم يترك زنزانة تعتب عليه، خلال اثني عشر عاماً من ظلمة السجون السياسية. أعوامه الطويلة في الملاحقة والتنقل بين سوريا ولبنان والمغتربات خميرتها مسيرة تمتدّ لأكثر من 68 عاماً داخل صفوف الحزب السوري القومي الاجتماعي.

«هذا ليس انشقاقاً»، حاسماً يبدو المحايري رئيس المكتب السياسي للحزب في سوريا. تماماً كالقيادة المركزيّة على الضفة الثانية لخطّ «الشام». فالأخبار المتداولة عن «أزمة تعصف بين دمشق وبيروت مضخّمة». هذا لا يعني أنّ الأمور على ما يرام، هناك ما هو أعمق من «سوء فهم مؤسساتي ـ إداري»، وأقلّ من «شرخ حزبي جذري»، يضيف المحايري.

لعصام المحايري قرص في كلّ عرس. ابن العائلة الدمشقية وحي القيمارية في المدينة القديمة كان أشرس الأصوات المنتفضة على جورج عبد المسيح. بعد مقتل الضابط البعثي عدنان المالكي في خمسينيات القرن الماضي، حمّل المحايري عبد المسيح الذي كان رئيساً في ذلك الوقت المسؤولية عن الاغتيال. وفي ما عرف بحركة المنفذين العامين في عام 1976، عاد المحايري من الأرجنتين إلى بيروت ليؤدي دوراً في السيطرة على رئاسة الحزب، وانتخب رئيساً في العام نفسه. بعد عقد من الزمن، أصبح الأب الروحي لحركة الطوارئ، التي انشق التنظيم على أثرها إلى تنظيمين: «المجلس الأعلى» و«الطوارئ»، قبل أن يعود إلى الوحدة عام 1998. وفي الدوائر الضيّقة، يعدّ أحد أهم المنظرين للعلاقة الاستراتيجية مع القيادة السورية، والرئيس السوري الراحل حافظ الأسد.

العارفون بشؤون «حزب سوريا الطبيعيّة» يدركون مدى التأثير الكبير الذي قد يلحقه أي متغيّر في المنطقة عموماً وسوريا خصوصاً على وضع التنظيم. فالحزب «جسم منتشر بصورة مركزة بين لبنان وسوريا، وبصورة أقل تركيزاً في الأردن وفلسطين». وفي صلب مهمات الحزب العقائدية «عدم الرضوخ للواقع الكياني الذي فرضته اتفاقية سايكس ـ بيكو». وعلى امتداد سنين الحزب الثمانين، «عانى القوميون وقاسوا نتيجة رفضهم الانصياع لواقع انقسام بلادهم إلى دويلات»، حيث من الطبيعي أن تنشأ صراعات بين القوانين في الدول القائمة والأحزاب المركزية كالقومي.

وبعد، بدأت الأزمة بين المحايري ونظام الحزب المركزي مع ظهور قانون الأحزاب الجديد، الذي حتم على الأحزاب الجديدة أن يكون مركزها وقيادتها في سوريا. للمحايري صفتان: هو، وفق نظام الحزب، عيّنته الرئاسة رئيساً للمكتب السياسي الفرعي في سوريا، وبالتالي إنّ دوره هو العمل السياسي الاستشاري حصراً، والمسؤولية الإدارية هي ضمن صلاحيات نائب رئيس الحزب لشؤون سوريا، صفوان سلمان. وصفة المحايري الثانية، هي الأمين العام، ممثل الحزب في الجبهة الوطنية التقدمية.

يقول أكثر من مصدر قومي إن قانون الأحزاب الجديد عدّ أحزاب الجبهة مرخصة، على أن تستكمل أوراقها ضمن مهلة لا تتعدى ستة أشهر من تاريخ صدور القانون، ولم يُطلب من «القومي» أن يجري أي تعديل على قانونه ونظامه

قدّم المحايري للداخلية السورية «مشروع الميثاق» من دون العودة إلى رئاسة الحزب (أرشيف)

متابعة

الحريري يسحب يده من التفاوض مع خاطفي اللبنانيين

فيما راوحت قضية المخطوفين اللبنانيين في سوريا مكانها، طرأت عناصر جديدة دراماتيكية على صعيد الوساطات، أبرزها تجميد الرئيس سعد الحريري اتصالاته وإعلان رئيس «حزب الأحرار السوري» الشيخ إبراهيم الزعبي قطع وساطته.

وإذا كان الأخير شخصاً غير جدي في نظر عدد كبير من المعارضين السوريين المسلحين، فإن وساطة الحريري كانت مصدر تفاؤل عدد كبير من متابعي الملف، وخاصة لما للحريري من علاقات مميزة مع المعارضين السوريين عموماً، وبعض المجموعات المسلحة خصوصاً.

وقد أبلغ النائب عقاب صقر، الذي يمثّل الحريري تجاه المعارضة السورية، عدداً من المتصلين به أن الحريري سحب يده من الوساطة، متذرعاً بمعلومات نشرت في وسائل إعلام لبنانية، وبعضها جرى تناقله على فايسبوك عن إعلامي يعمل في دمشق. لكن مصادر سياسية لبنانية قالت لـ«الأخبار» إن فريق الحريري يتذرع بمعلومات إعلامية لكي يغطي حقيقة أن السعودية طلبت منه عدم التدخل في الوساطة.

فبعدما تذرّع المعارضون السوريون حيناً بخطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله يوم الجمعة الماضي لعدم تسليم المخطوفين لتركيا، ثم تذرعهم بأن الجيش السوري نفذ عمليات عسكرية أدت إلى عرقلة عملية التسليم، انتقلوا اليوم للحديث عن أسباب إعلامية تعرقل هذا الأمر. أما تركيا، فلم يصدر عنها بعد ما يعيد الاعتبار إلى كلمة وزير خارجيتها أحمد داوود أوغلو التي لم تصدق يوم الجمعة الماضي.

لكن هذه الأجواء السلبية لم تمنع الأطراف المعنية مباشرة بالقضية من التأكيد أن المعلومات التي في حوزتها تشير إلى أن المخطوفين لا يزالون بخير. في هذا الوقت، بدا لبنان الرسمي شبه عاجز عن متابعة هذه القضية. وطلب وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، التدخل للمساعدة في إنهاء الأزمة، فيما كشف السفير الإيراني في لبنان غضنفر ركن أبادي من وزارة الخارجية، أن سائقين إيرانيين خطفا في سوريا في اليوم الذي خطف فيه اللبنانيون، معلناً أن بلاده تجري اتصالات بمختلف الجهات والمسؤولين الرسميين في المنطقة، ومن بينها تركيا للإفراج عن المخطوفين الإيرانيين واللبنانيين.

في هذه الأثناء، لفت مدير المؤسسة اللبنانية للديموقراطية وحقوق الإنسان نبيل الحلبي، إلى أن «اللبنانيين المخطوفين في سوريا أصبحوا على الأراضي التركية»، مشيراً في حديث إلى إذاعة «صوت لبنان ـ الحرية والكرامة» إلى أنه تلقى صورة من أحد «ضباط الجيش السوري الحر» يدعي مرسلها أنها عائدة إلى أحد المخطوفين اللبنانيين جالساً على مقعد إسمنتي ومعصوب العينين ولا أثر لأي تعذيب على جسمه.

في المقابل، سأل عضو شورى «حزب الله» الشيخ محمد يزبك: «لماذا حصل الخطف على الطريق؟ وهل هذا من أجل الإصلاح والحرية، وهل هؤلاء الزوار كانوا يقاتلون؟ ولماذا تدخلت تركيا والسعودية من أجل إطلاق سراح المخطوفين، والكل مشكور، وأين هم الآن؟ هناك قطبة مخفية وغموض».

إلى ذلك، أصدر رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، قراراً منع فيه النقل البري لحملات الزيارات الدينية إلى مختلف الدول التي تنظمها شركات السفر موقتاً.

رواية جديدة عن المخطوفين ومصيرهم

في الوقت عينه، استمر تضارب المعلومات المتداولة بين أفراد المعارضة السورية بشأن المخطوفين اللبنانيين، بعدما غطى «المجلس الوطني السوري» ورئيسه برهان غليون الاستمرار باحتجاز المخطوفين، من خلال قوله إن هؤلاء ليسوا «مدنيين 100 في المئة»، و«بينهم مقاتلون في حزب الله». وبرزت أمس رواية جديدة أدلت بها لـ«الأخبار» (رضوان مرتضى) مصادر سورية معارضة تشير إلى أن «المخطوفين موجودون داخل الأراضي التركية منذ اليوم الثاني لخطفهم». وأتت هذه الرواية في سياق سعي المجموعات السورية المسلحة إلى التبرؤ من المسؤولية عن

تشييع الأسعد في صيدا

شيعت مدينة صيدا ومنطقتها أمس الزميل نصير الأسعد، حيث حمل الجثمان على الأكف عند وصوله إلى ساحة النجمة، مخترقاً شارع رياض الصلح، وصولاً إلى الحسينية الجعفرية في دار الإفتاء في المدينة عند البوابة الفوقا. وشارك في التشييع ممثلون عن كل من الرئيس أمين الجميّل والرئيس سعد الحريري ونادر الحريري وفؤاد السنيورة ووزراء ونواب وفاعليات رسمية وسياسية وحزبية واجتماعية.

وقد أمّ المصلين القاضي السيد محمد حسن الأمين، ثم ووري الجثمان في ثرى المقبرة بجانب دار الإفتاء الجعفري. بعد ذلك انتقل الجميع إلى دارة العائلة في مجدليون لتقديم واجب العزاء بالفقيد.

ة وأصغر من انشقاق

الداخلي لجهة انتقال مركزه إلى سوريا، على اعتبار أنّه قومي وله امتداد طبيعي في أكثر من كيان.
«بعد صدور قانون الأحزاب، سقطت عني مسؤوليتي رئيساً للمكتب السياسي، وأصبحت الممثل القانوني للحزب بنظر الدولة السورية»، يعلّق المحايري. يبدو الرجل مقتنعاً بضرورة المواءمة بين نظام الدولة الجديد والنظام الداخلي للحزب على حساب النظام الداخلي المركزي الصارم في رفض المنطق التقسيمي.
كيف ترجم هذا التطور؟ يقول المحايري إن المهلة الزمنية مرّت ولم يكن يرى «أن هناك ما يدعو للعجلة»، من دون أن يوضح السبب، و«تماماً اعتقد مركز الحزب في بيروت». إلا أن الأيام العشرة الأخيرة قبل انقضاء المهلة كانت حاسمة، فقدّم المحايري لوزارة الداخلية السورية ما سمّاه «مشروع الميثاق والنظام الداخلي للحزب السوري القومي الاجتماعي في الجمهورية العربية السورية» من دون العودة إلى رئاسة الحزب أو المجلس الأعلى، المعنيّ الأول والمباشر بأي خيار تشريعي من هذا النوع بوصفه السلطة العليا في الحزب كلسطة تشريعية. يعترف المحايري بذلك، لافتاً إلى أنه لم يعد إلى المجلس الأعلى قبل تقديم المشروع؛ «لأن الوقت بات ضيقاً»، مبرراً خطوته بأن مركز الحزب في بيروت لم يحرّك ساكناً إزاء القانون الجديد. في المقابل، يذكر مسؤولون قوميون أنّه أُلّفت لجنة قانونية من عدّة قانونيين برئاسة «وكيل عميد القضاء لشؤون الشام» بسام نجيب، لدراسة القانون وإعداد صيغة تستطيع التوفيق بين القانون ووضع الحزب ونظامه.
يشرح المحايري خطوته، مستنداً إلى ضرورة عدم الخروج عن القانون، «إمّا أن نلتزم القانون، أو نحرم حرية العمل»، مشيراً إلى أنه «ليس هناك ما يمنع أن تقوم في الحزب صيغ تحافظ على ترابطه وتبقى على علاقاتها بعضها ببعض، وأن تستقل الإدارات المحليّة». ويضيف المحايري: «في مشروع الميثاق الجديد، يسقط نظام الحزب المركزي»، ليناقض المحايري نفسه حين يورد في متن مشروعه تحت الباب الثاني «القيادة في الحزب» أن النظام هو «نظام مركزي تسلسلي».
وهنا بيت القصيد. يدور التساؤل في صفوف القوميين في لبنان وسوريا على حدٍّ سواء: ماذا يختلف ما يطرحه الأمين عصام عمّا طرحه مأمون إياس ونعمة ثابت في الأربعينيات، حين أعلنوا «لبننة» الحزب وانفصال مؤسساته وإداراته في كل من سوريا ولبنان والأردن؟ يجيب المحايري: ما اختلف في الأربعينيات هو النهج السياسي، «فاللبننون» تعاملوا مع الموضوع من وجهة نظر ثقافية، حيث صُبغت القيم الثقافية للحزب بقيم لبنانية. أما ما أطرحه أنا فهو استقلال إداري فقط.
لا يتفّق رفقاء المحايري معه. يقول أحد المسؤولين في سوريا إنّ «الحزب يخوض معركة نضالية منذ تأسيسه لرفض الكيانية، وهو حافظ على وجوده وانتشار أفكاره بسبب تمسّكه بوحدة مؤسساته الإدارية، وارتباطها بعضها ببعض عضوياً. ولم يكن الحزب يوماً خاضعاً لتأثير الأنظمة الموجودة في الدول الناشئة». ومثال على ذلك، لبنان والأردن، حيث يعمل الحزب بصورة طبيعيّة.

دعا حردان إلى اجتماع في بيروت فحضره 13 منفذاً من سوريا من أصل 18 واعتذر 3 «لأسباب موجبة»

لم يركن القوميون لخطوة المحايري، مسؤولين وأفراداً، على اعتبار أنّها مساس بدور الحزب الرئيسي في رفض الكيانيّة، وإن كان بعضهم على يقين بأن هناك ضرورة «للدخول في مشروع حداثي لتطوير العمل الحزبي، لكنّ ذلك لا يعني أن نخضع لإرادة التقسيم؛ لأنه يرسّخ سايكس ـ بيكو في آخر حصن فكري وعقدي يواجهها».
وفي الخطوات العمليّة لنقاش الأزمة، دعا رئيس الحزب النائب أسعد حردان إلى اجتماع في مركزه ببيروت، المنفذين العامين وقيادات الحزب في سوريا. عدم الرضى عن إجراءات المحايري ترجمها حضور المسؤولين الحزبيين في كلّ سوريا، وتغيّب منفذو السويداء، القنيطرة، حلب، دمشق والحصن (في حمص)، أي خمس منفذين من أصل 18. وكما يؤكد أكثر من مسؤول حزبي في دمشق وبيروت، فإن غياب منفذ القنيطرة كان «بسبب استشهاد أحد أقربائه في تفجير إرهابي»، ومنفذ السويداء «لأسباب عائلية طارئة»، واعتذر منفذ حلب بسبب معركته الانتخابية لعضوية مجلس الشعب. أما منفذا الحصن ودمشق، فلم يقدم أي منهما أي عذر، إلا أن باقي المسؤولين في منفذية الحصن حضروا الاجتماع.
لا يقتنع بعض القوميين بأن ما فعله المحايري هو وليد ساعته. يذهب بعضهم أكثر من ذلك: «حول الأمين عصام حفنة متسلّقين، وطغمة تحاول تحويل الحزب من حزب نضالي إلى حزب نفعي لمجموعة منتفعة».
أين وصل أفق الأزمة؟ يرمي المحايري الكرة في ملعب القيادة المركزية لإيجاد الصيغة المناسبة لانخراط مشروعه في تعديل دستوري لنظام الحزب، مؤكّداً أنّ «على القيّمين في القيادة المركزية أن يعوا حجم الالتفاف الشعبي حول عقيدة الحزب، في ظلّ الأزمة التي تعانيها سوريا». على مقلب القيادة، «الوقت هو الكفيل بحلحلة الأزمة، وسنعلن قريباً ما آلت إليه الأمور». إلا أنّ الحزب يستعدّ في العاشر من حزيران المقبل لعقد مؤتمره العام لإعادة انتخاب مجلس أعلى جديد، الذي ينتخب بدوره رئيساً للحزب لولاية تمتدّ أربع سنوات.

الحريري يتذرع بما ينشر في وسائل الإعلام لسحب يده من التفاوض

رواية جديدة لمعارضين سوريين تؤكد وجود المخطوفين في تركيا

المخطوفين؛ إذ تقول الرواية الجديدة «إنهم موجودون في مكان ما في منطقة كيليس التركية»، لافتة إلى أنهم «كانوا فعلاً نهار الجمعة سينقلون إلى مطار هاتاي».
وذكرت أن «عملية الخطف جرت على تخوم قرية السلامة السورية من الجهة الشمالية على بعد أقل من 2 كلم من الحدود التركية». وأشارت المصادر إلى أن الذين «خطفوهم كانوا ينتظرونهم، بعدما حصلوا على أرقام الباصات وأسماء السائقين من ضابط استخبارات»، علماً بأن هذا الضابط معروف هناك من معظم السوريين. وهو جهة التنسيق بين قائد «الجيش السوري الحر» رياض الأسعد ونائب المراقب العام للإخوان المسلمين محمد فاروق طيفور والاستخبارات التركية.
وتكمل المصادر المعارضة: «جرى نقلهم إلى الحي الغربي من بلدة إعزاز المجاورة للحدود السورية التركية»، مشيرة إلى أنه «بعد حلول الليل، نُقلوا إلى قرية قسطل جندو الواقعة في منطقة وعرة على بعد 3 كلم من إعزاز. ومن هناك نُقلوا إلى مقر الاستخبارات التركية في بلدة كيليس الملاصقة للحدود التركية».
وتكشف المصادر أنهم «هناك أخضعتهم الاستخبارات التركية لتحقيق مكثّف، فيما كان المخطوفون يعتقدون أنهم لا يزالون في أيدي الكتيبة العسكرية الخاطفة».
وتشير المصادر إلى أن «السلطات التركية كانت تحاول التفاوض على بعض الملفات الأمنية، من أهمهما حزب العمال الكردستاني، لجهة العمليات التي ينفذها ضد القوات التركية».
وتقول المصادر السورية المعارضة إنها حصلت على معلومات من ضابط في الاستخبارات التركية تفيد بأن «الجانب التركي أصيب بصدمة عندما أصدر أهالي الخاطفين بياناً كان ينطوي على تهديد واضح باللجوء إلى طرق أخرى للإفراج عن الرهائن»، ورأوا أن «هذا البيان قد صاغه حزب الله، والسلطات التركية قرأته بأنه تفاوض تحت النار»، ولا سيما أن نسخة فورية أرسلت إلى السفارة التركية في بيروت وأخرى إلى القنصلية التركية في حلب. وعلى صعيد موازٍ، تنقل الأوساط نفسها عن مصدر في الحزب الحاكم، أن «ضابطاً برتبة مساعد قنصلي في السفارة التركية في حلب تولى إدارة عمليات المفاوضات مع السلطات السورية».
وفي سياق موازٍ، تكشف المصادر نفسها أنها طلبت من أحد الخاطفين إحضار صورة للرهائن، فردّ بأنه سيحاول. وتستدل بذلك على أن الخاطفين أنفسهم فقدوا السيطرة على الرهائن بعدما باتوا في قبضة الأتراك.

(الأخبار)

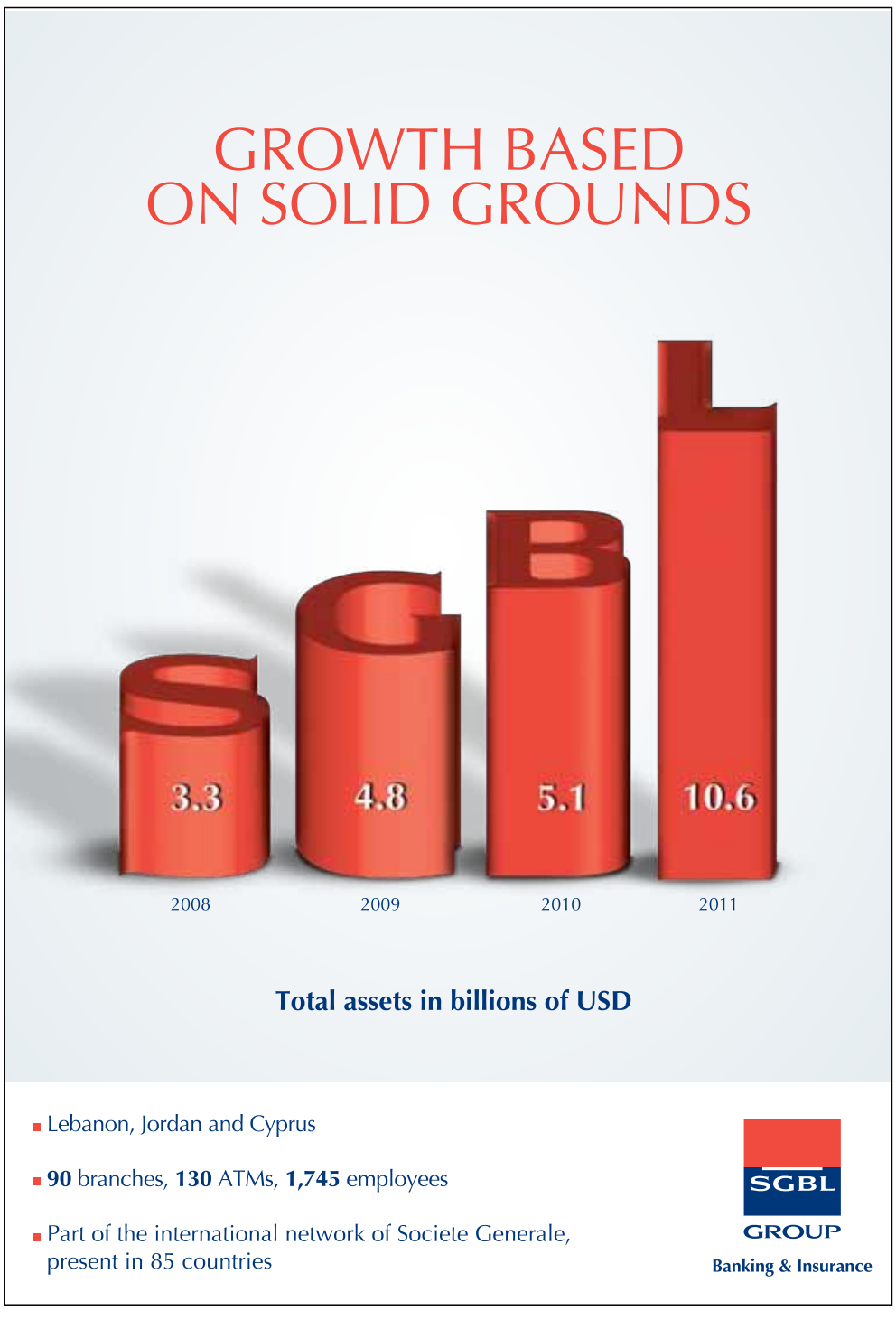

رسائل إلى المحرر

قانون سكسونيا!

من غرائب التاريخ البشريّ ومبتدعات الأمم في العصور السالفة ما كان يعرف بقانون «سكسونيا»، وهو قانون ابتدعته حاكمة مقاطعة سكسونيا، إحدى المقاطعات الألمانية القديمة في العصور الوسطى.

وبموجب هذا القانون فإن المجرم يُعاقب بقطع رقبته إنّ كان من طبقة «الرّعاع» ـ عموم أفراد الشعب الذين لا ينتمون إلى طبقة النبلاء ـ أما إن كان المجرم من طبقة النبلاء فعقابه هو قطع رقبة ظلّه! بحيث يُؤتى بـ «النبيل المجرم» حين يستطيل الظل بُعيد شروق الشمس أو قبيل مغربها، فيقف شامخاً منتصب القامة، مبتسماً، ساخراً من الجلّاد الذي يهوي بالفأس على رقبة ظلّه، ومن جمهور «الرّعاع» الذي يصفّق فرحاً بتنفيذ «العدالة»!

وهكذا، فإن السارق إذا كان من الكادحين والمغلوب على أمرهم، يُزجّ بالسجن ويُعاقب نتيجة لقيامه بالسرقة. أما سادة القوم، لو سرق أحدهم، فلا يُصاب بأيّ أذى لأن ظلّه هو من يُحاكم ويُزجّ بمحاكمة صوريّة وراء القضبان!

ما أشبه هذا القانون البائد بما هو سائد عندنا من قوانين، وما أعظم الفرق بين شعوب كان يحكمها قانون سكسونيا لكنها استيقظت وناضلت للوصول إلى العدالة، وبين شعوب تجتر التاريخ المظلم وترضى بحكم الجور عليها وعلى أجيال ستأتي بعدها.

ربما يجدني البعض متجنياً، أو مبالغاً في تصوير الواقع وإطلاق الأحكام، وإنّي لأعذر هذا البعض المستغرق في التفاؤل، أو النائي بنفسه عن ساحة الأحداث. ولكن بالله عليكم قولوا لي: أليس قانوناً سكسونياً ذاك الذي يجرّم الفقير لفقره ويتجاوز عن الغنيّ لغناه؟ أليست سكسونيا الحديثة تلك التي يكون فيها الزعماء فوق العدالة وفوق القانون وفوق الشبهات؟! أليس قضاءً سكسونياً ذاك الذي يسجن سارقاً دفعه العوز والجوع إلى السرقة ويترك كبار اللصوص من دون حسيب أو رقيب ينهبون أموال الشعب؟ أليس قضاء هشاً وضعيفاً وتابعاً ومسيّساً ذاك الذي يعجز عن محاسبة الجناة وكفّ أيدي المعتدين؟ ألسنا نعيش في وطن سكسونيّ تجبى فيه الضرائب حصراً من المعدمين، ويطبّق القانون على فئة دون أخرى؟

ماذا تسمى الدولة التي يترأسها النبلاء وأولادهم ونساؤهم، ويبنون إمبراطورياتهم المالية وعروشهم المخملية، ويستخفون بكرامات الناس وآمالهم وأحلامهم؟ أليست دولة سكسونيا تلك التي يحكم فيها أمراء الحرب المقامرون، تجّار المال والدم، المتنافخون الفارغون، ويُهمش فيها المفكرون والمبدعون، ويُسجن الأحرار، وتعتقل الحريّة، وتشترى الصحافة، وتباع المواقف؟

أيّ وصف يليق بدولة يُزج فيها اسم الله خلف المتاريس المذهبيّة وتستبدل المواطنة بالطائفيّة؟

الشيخ محمد أسعد قانصو

في الواجهة

الجيش بين دولة اليأس ودورة

ليس الجيش في وضع يُحسد عليه بعد أحداث الأسابيع الأخيرة حتى الساعات المنصرمة. من طرابلس إلى عكّار إلى بيروت إلى بشري. لا رابط حتمياً بينها. لكن ما حصل يحيل المناطق تلك، بين اليأس والنحس، ولّادة مفاجآت تباغت الجميع بلا استثناء

نقولا ناصيف

لم يقتصر النحس الذي لاحَقَ الأمن على طرابلس والكويخات، ثم قرى عدة في عكار، نزولاً إلى بيروت، ثم صعوداً إلى بشري. بل أتى بعد ذلك تطوران أمنيان لا صلة لهما بالداخل، ولا تبرير لحصولهما في رقعة وقوعهما. أحدهما في ريف حلب والآخر في الرمادي في العراق، فضاعفا من وطأة الاحتقان الداخلي، وأخصّه المذهبي، مع تنامي وتيرة الفلتان الأمني. ظهر حادثا حلب والرمادي بأنهما يستهدفان الطائفة الشيعية بعد أحداث طرابلس وعكّار التي أوحت باستهداف الطائفة السنّية. بذلك بدت البلاد بلا رأس ولا كعب، والأمن مكشوفاً. لا أحد بين الأفرقاء، مسكوناً بهاجس المذهبية تارة وباقتراب الانتخابات النيابية طوراً، يريد توفير غطاء سياسي للجيش لوقف التسيّب.

هكذا يعبر لبنان مرحلة تشبه ما تعرفه دروس المؤسسة العسكرية وتجاربها «دورة اليأس والنحس». وترتبط هذه المقاربة بمعطيات، منها:

1 ـ لا رابط مباشراً وحتمياً بين ما حدث في طرابلس ثم الكويخات وامتداده إلى كل عكّار، ثم إلى بيروت، من دون إغفال أحداث مشابهة شهدها البقاع الغربي وطريق بيروت ـ صيدا، وقبلها طريق طرابلس ـ بيروت، من قطع للطرق وإحراق إطارات وإطلاق شعارات غير مفهومة وغير مبرّرة تستفزّ الجيش وتحضّه على المواجهة وتسعير التشنّج المذهبي، وصولاً قبل يومين إلى غضب بشري. إلا أن نتائج هذه الأحداث، ومحاولة ربطها بعضها ببعض، بدت منسّقة ومنظّمة ـ وكانت اشتباكات الطريق الجديدة إحداها ـ توخّت وضع الجيش في مواجهة الناس وثالثهم المفاجأة.

2 ـ رغم أن لبنان كان باستمرار في صلب التأثر بأحداث المنطقة، القريبة كما البعيدة، بيد أن ما يجري في سوريا غير مسبوق بالنسبة إلى كليهما. نظام صارم يتفكّك وعلى أهبة الدخول في حرب أهلية، ويشهد تدخّلات دولية غير مألوفة تجعل من المتعذّر توقع حلّ سياسي خارجي قريب، أو حل أمني داخلي وشيك. تحت وطأة الأزمة السورية، يجد لبنان نفسه محاصراً بتناقض المواقف العربية والدولية منه حيال ما يجري هناك. بينما يدعو بعضها إلى إبعاد هذا البلد عن أحداث سوريا، يتحرّك البعض الآخر في منحى تشجيع إقامة منطقة عازلة في الشمال تشكل قاعدة إمداد وملاذ آمن للمعارضة السورية المسلحة. تريّثت تركيا في إنشاء منطقة عازلة على حدودها، ورفض الأردن والعراق، فأمسى لبنان الأكثر استعداداً لملء هذا الفراغ في منطقة سيطرة ميليشيات وتنظيمات سلفية وحزبية تناهض النظام السوري وتوفر الدعم لمعارضيه المسلحين. في جانب رئيسي من أحداث طرابلس وعكّار التحضير لبلوغ هذا الهدف.

3 ـ انقسام سياسي حاد بين قوى 8 و14 آذار حيال الأزمة السورية أفضى إلى اصطفاف الطرفين في موقعين متناقضين يوشكان على الاشتباك. أحدهما مع نظام الرئيس بشّار الأسد، والآخر ضده ويجهر بسعيه إلى إسقاطه. ورغم تذرّعهما بعدم الرغبة في التأثر بأحداث سوريا، إلا أن كل ما يجري من حول خلافاتهما الجوهرية يقيم في قلب هذه الأزمة، كما في الأزمة الخليجية ـ الإيرانية. ليس من قبيل المبالغة القول إن شقاً رئيسياً من الخلاف على سلاح حزب الله مرتبط برفض التمدّد الإيراني إلى لبنان، كجزء لا يتجزأ من مواجهة التغلغل الإيراني في المنطقة، من الخليج إلى العراق وسوريا والمسألة الفلسطينية وصولاً إلى هذا البلد، أكثر منه شعار وضع قرار السلم والحرب في يد الدولة اللبنانية.

لم يسبق للبنان، قبل الحرب الأهلية ولا بعدها، أن امتلك قرار السلم والحرب وهو في قلب نزاعات إقليمية ساخنة، اجتذبته إليها منذ نهاية الأربعينيات مروراً بمنتصف الخمسينيات حتى أواخر الستينيات. لم يُعطَ مرة على مرّ هذه العقود قرار الحرب الذي لم يتخذه منفرداً تحت وطأة الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وتحديداً السوري ـ الإسرائيلي. وحيل دائماً دون وضع قرار السلم في يده. وكما يختلف اللبنانيون الآن على النظام في سوريا، اختلفوا قبلاً، ولا يزالون، على مصدر سلاح حزب الله ومساره ومصيره.

4 ـ تتسابق هذه الأحداث في ظلّ سلطة سياسية تمثّلها الأكثرية النيابية الحالية، غير وفاقية منذ وُضعت السلطة الإجرائية في يد فريق يدور في فلك سياسي واحد. مع ذلك تتشعّب تناقضات أطرافه من الخلاف على المحكمة الدولية، إلى الخلاف على العلاقة مع سوريا، إلى التباعد المبطّن على سلاح حزب الله، وصولاً إلى علاقات لبنان العربية والدولية. ذلك هو واقع حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي تجعل رئيس الجمهورية ميشال سليمان وحليفه رئيس الحكومة في موقع، ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط في موقع، وأطراف 8 آذار في موقع آخر. باتت الأحداث الصغيرة

لا أحد بين الأفرقاء يريد توفير غطاء سياسي للجيش لوقف التسيّب (أرشيف)

الجيش متوتر والناس كذلك، والاثنان خائف أحدهما من الآخر

المشهد السياسي

حوار بعبدا: السلاح بكل تلاوينه

وسط التخبط الأمني والسياسي الذي تعيشه الساحة الداخلية، دهم رئيس الجمهورية الأقطاب بدعوتهم إلى أولى جولات الحوار، حاصراً موضوعه بالاستراتيجية الدفاعية، مع إضافة بند نزع السلاح المنتشر في المدن وخارجها

بالرغم من تفاوت المواقف السياسية من الحوار، وجه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمس، الدعوات إلى الأقطاب لالتئام هيئة الحوار الوطني عند الحادية عشرة من قبل ظهر الاثنين 11 حزيران المقبل في قصر بعبدا. وحصرت الدعوة موضوع الحوار بـ«مناقشة موضوع الاستراتيجية الوطنية الدفاعية»، ومن ضمنها معالجة موضوع السلاح من ثلاثة جوانب:

أ ـ سلاح المقاومة وكيفية الاستفادة منه إيجاباً للدفاع عن لبنان والإجابة عن الأسئلة الآتية: لماذا يستعمل؟ ومتى؟ وكيف؟ وأين؟

ب ـ السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وكيفية إنهائه، والسلاح الفلسطيني داخل المخيمات وكيفية معالجته، تنفيذاً لمقررات مؤتمر الحوار الوطني.

ج ـ نزع السلاح المنتشر داخل المدن وخارجها.

وعرض سليمان موضوع الحوار مع رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة. إلا أن مصادر تيار المستقبل أكدت لـ«الأخبار» أن موقف الكتلة لم يتغير من الحوار، ومفاده رفض الحوار قبل رحيل الحكومة الحالية، وتأليف حكومة محايدة، فيما غادر عضو الكتلة النائب نهاد المشنوق إلى جدة أمس عشية الاجتماع الأسبوعي للكتلة اليوم.

والتقى سليمان النائب بطرس حرب الذي رأى أن رئيس الجمهورية «طرح جدول أعمال صالحاً، لكن على الأفرقاء أن تؤكد أنها موافقة على مضمون هذا الطرح».

وفي المواقف من الدعوة، أكد نائب رئيس حزب الكتائب سجعان القزي لـ«الأخبار» أننا «متجهون إلى التجاوب مع دعوة رئيس الجمهورية؛ لأننا نعتبر أن من أبسط الأمور ومن تقاليدنا دعم رئيس الجمهورية، وخصوصاً في هذا الظرف». وقال: «نحن مع الحوار حول القضايا التي كانت مطروحة سابقاً، سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية والسلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها، والآن أُضيف إليها انتشار السلاح».

ولفت قزي إلى أن «الكتائب» ستنسق مع حلفائها في موضوع الحوار، مشيراً إلى أن «غياب أي مكون عنه كالطرف السُّني يفقد الحوار مبرره». وأعلن أن الرئيس أمين الجميّل سيلبي اليوم دعوة الرئيس سليمان إلى الغداء للبحث في كل المواضيع المطروحة.

النحس

ـ لا الأحداث الكبيرة ـ أكثر قدرة على اختبار ارتباك السلطة الحالية لإيجاد حلول بلا كلفة سياسية أو أمنية.

5 ـ اقتراب موعد الانتخابات النيابية التي يُعوّل الأفرقاء جميعاً على حساباتها، وعدم اتخاذ خطوات أو دعم إجراءات ترتب مسؤوليات في أكثر من اتجاه ينعكس على الناخبين، وخصوصاً في قلب المذاهب. آل ذلك إلى افتقار الجيش إلى الغطاء السياسي وتجريد الأمن من سقوفه. منذ محاولة انتشاره على الحدود الشمالية، وفي عكّار والقرى القريبة من الحدود السورية، واجه الجيش التشكيك ووقع بين اتهامه بدعم النظام السوري عبر مراقبته الحدود ومنع دخول النازحين (بمَن فيهم المعارضون الفارّون والمسلحون) وبين فقدانه الغطاء السياسي لحماية دوره. بل عَكَسَ الجدل الذي أحاط بالجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء ومطالبة بعض الوزراء بإعلان الشمال منطقة عسكرية، ورفض البعض الآخر، حجم الانقسام بإزاء دور الجيش من الأزمة السورية.

أبرَزَت ذلك أيضاً بضعة اجتماعات عقدها المجلس الأعلى للدفاع لم يترجمها مجلس الوزراء بقرارات فعلية، ما خلا تأكيده دعم المؤسسة العسكرية في القيام بمهماتها. في كل مرة انعقد المجلس الأعلى للدفاع أحيط التئامه بهالة مبالغ بها حيال ما ناط الجيش القيام به، من غير أن يُضاعف فاعلية المؤسسة العسكرية في دورها إلى أن وجدت نفسها، في أحداث طرابلس وعكّار، أمام أزمة في علاقتها بالتيّارات السلفية وباتت وجهاً لوجه أمام الطائفة السنّية.

لا يملك المجلس الأعلى للدفاع كمجلس الوزراء سلطة القرار، ولا يعدو كونه هيئة تقتصر إجراءاتها على اتخاذ توصيات فحسب، ويُنظر إليه كمجمع مواقع يشغلها أصحابها المسؤولون الأمنيون أكثر منه معبّراً عن مشاركة سياسية أو تمثيلية كالتي يمثلها مجلس الوزراء. وهو بذلك صورة مكبّرة عن مجلس الأمن المركزي، بينما يضع الدستور القرار في عهدة السلطة الإجرائية التي تتريّث ـ تبعاً لتناقض مواقف أفرقائها من دور الجيش حيال الأزمة السورية وامتداداتها إلى الداخل اللبناني ـ في الوصول إلى موقف جامع من الجيش وتوفير الغطاء السياسي الكامل لكل قراراته.

والحرّي أن موقفها يصبح أكثر صعوبة في ظلّ غياب توافق وطني داخلي على الموقف من سوريا، كما على دور الجيش منها أيضاً.

6 ـ يعيش الجيش بتوتر ويتصرّف بتوتر، وكذلك الناس. الاثنان خائفان. يعمل الجيش في مناخ سياسي وأمني وإعلامي لا يُحسد عليه يُضاعف من وطأة استنفاره وقلقه وخوفه من الخطأ، في دورياته وعند حواجزه، حيال نفسه والآخرين، ما يحيل مهمته أكثر اضطراباً، ويضعه في مواجهة اتهامات الآخرين وانتقاداتهم وتهشيمهم إياه، قبل أن يتيقنوا من حاجتهم إليه وضرورة الإحاطة به.

هكذا، في ظلّ مناخ خارجي وداخلي مضطرب وسلطة يائسة، تأتي دورة النحس كي تُحدث ترابطاً بين أحداث غير مترابطة. لا تتطابق دوافعها وتعقيداتها، إلا أنها تؤول إلى خاتمة تضع الجميع وجهاً لوجه في أزمة فلتان وتسيّب وفوضى.

وأوضحت مصادر «القوات اللبنانية» أن الكلام الذي قاله رئيس حزب القوات الدكتور سمير جعجع أول من أمس يعبّر عن موقف «القوات» حتى هذه اللحظة من المشاركة، وأي جديد في هذا الإطار سيعلنه جعجع في حينه.

ويعقد مجلس الوزراء جلستين هذا الأسبوع، الأولى عصر اليوم في السرايا برئاسة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والثانية قبل ظهر الأربعاء في قصر بعبدا برئاسة سليمان.

على صعيد آخر، زار وفد من قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي ضم وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور وأمين السر العام ظافر ناصر وأعضاء مجلس القيادة سرحان سرحان وربيع عاشور ووليد صفير، قائد الجيش العماد جان قهوجي وجرى بحث في التطورات الراهنة. وأفاد بيان لـ«التقدمي» بأن الوفد أكد وقوف الحزب إلى جانب المؤسسة العسكرية، مشيراً إلى «أن من واجب كل القوى السياسية عدم زج الجيش في التجاذبات السياسية والصراعات الفئوية الضيقة أو جره إلى مواقعها». إلى ذلك، طالبت الفعاليات الروحية الإسلامية والمسيحية العكارية بعد اجتماعها في دار المطرانية الأرثوذكسية لعكار ـ بينو، بحضور النائب نضال طعمة ومدير مكتب نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس في لبنان سجيع عطية، «الدولة ببسط سيادتها الفاعلة على كامل الأراضي اللبنانية بواسطة جيش لبنان الوطني والقوات الأمنية الرسمية».

كلام في السياسة

السنيورة: ناوَر، بادَر، حاصَر ...

جان عزيز

على فريق الأكثرية أن يعترف بأن المعارضة نجحت في محاصرته وتطويقه. طبعاً لا يعود الفضل لها وحدها في تحقيق هذا «الإنجاز»، بل ثمة عوامل عدة تضافرت لإيصال فريق الحكومة إلى حيث وصل.

أولها، ولادة التشكيلة الحكومية الحالية في ظروف أقرب ما تكون إلى الارتجال. أو في أحسن الأحوال إلى منطق الضرورة. بلا اتفاق مسبق بين أطرافها وبلا برنامج عمل ولا رؤية واحدة لخطتها المفترضة في الحكم. وفي شكل متزامن كان «الوضع السوري» آخذاً في التدهور صوب نوع من الفوضى، أو في اتجاه إفقاد دمشق أي قدرة على التأثير في بيروت، لا على صديق ولا على خصم. وبنتيجة المشهد الإقليمي الذي بات «الوضع السوري» جزءاً من صورته الشاملة، صار فريق الأكثرية الحكومية في لبنان في وضع فريق الأقلية المتحكم بأكثرية معارضة. لا وفق منطق النظام البرلماني اللبناني، بل وفق منطق «الصحوة السنية» الممتدة في المحيط، والمتطلعة إلى استكمال «الفتح»، وصولاً إلى «ثغور» بيروت والشام، تماماً كما مع أيام «الفتح» الأول. وفي هذا السياق، قد لا تكون مجرد مصادفة أن تحمل إحدى مجموعات ما يسمى «الجيش السوري الحر» اسم «كتيبة خالد بن الوليد»...

في مواجهة هذا الانقلاب الكبير في موازين القوى، اكتفى الفريق الحكومي بتقطيع المراحل وممارسة حرفة الانتظار، وسط حسابات متناقضة لمكوناته. فرئيس الحكومة نجيب ميقاتي قد لا يكون متضرراً من تعديل حكومي، يخرجه من الاصطفاف الحالي ويعيده الى ضفاف «الوسطية» الحيادية أو التكنوقراطية. ولهذا قيل إنه وافق على مبادرة سرية من هذا النوع، طرحها عليه فؤاد السنيورة. قبل أن يتراجع تحت وابل الرصاص الحليف، من عين التينة إلى الرابية، وما بعد الرابية وما خلف الروابي...

رئيس الجمهورية، ميشال سليمان، في مكان آخر. الحساب المنطقي حيال سلوكه يصطدم دائماً بجدار اللامعقول في تصرفاته. فالعهود الرئاسية في لبنان تعرف قاعدة ثابتة هي أن الرئيس، كيفما بدأ ولايته ينهيها في عاميها الأخيرين «مارونياً»، غير أن سليمان في مكان آخر. بعض الذين يعرفونه يؤكدون أنه يتصرف كأن لا مستقبل له في السياسة بعد بعبدا. بعض آخر يقول العكس: يتصرف كأن مستقبله بالذات في بعبدا. بعض ثالث يرفض تلك الإشارات إلى مساعي سليمان التمديدية. ويؤكد إدراكه أنه «رايح». لكنه يعتبر أن رهانه هو على علاقته الخاصة بسيد بكركي، لاستيعاب كل ما يقوم به في هذه الأثناء من «ملايح». غير أن بعضاً آخر يشيح بتركيزه عن كل تلك النظريات، ويكتفي بالتأكيد أن سليمان، منذ الدوحة، جيء به وفق عقد مفصل ومحدد وموقع. وهو لم يخرج عن أي فاصلة من فواصله...

يبقى المثلث الحليف، وهو المكون الصلب للأكثرية الحكومية. أي مثلث: بري ـ عون ـ نصر الله. مشكلته، فضلاً عن كل المشاكل السابقة الذكر، أنه يعمل من دون أي تنسيق في الأولويات. عون يركز على معركة إصلاحية، يرى فيها مدى لإخراج اللبنانيين من صراع التمذهب والتطيف ومن محاور الصدام الإقليمي. نصر الله على العكس، يرى كل المسألة الداخلية ثانوية حيال الهجمة الأميركية ـ الإسرائيلية على المنطقة، مع ما تحمله من مخاطر كبرى على «القضية الكبرى». وبري بين الحليفين، مقيّد باعتباراتهما وباعتبار كونه جزءاً من الدولة، وباعتبارات تبدأ مما على أرض الشياح، ولا تنتهي عند ما تحت بحر الغاز...

وسط تلك المعمعة، شاءت الظروف أن يقف على جسر بارجة المعارضة رجل داهية هو فؤاد السنيورة. يعرف السلطة ورجالها، ويعرف أكتافهم كيف تؤكل وجيوبهم كيف تأكل. دخل ابن الحريري في حقبة سباته الثلجي. «اعتقل» سمير جعجع في «زنزانة معراب». الباقون تفاصيل، فتفرّد في قيادة المعارضة، وأبدع: ناور، وبادر، وحاصر. حتى تمكّن في الأيام الأخيرة، ونتيجة الكثير من «المصادفات»، من مرسوم المليارات، إلى بهلوانيات جنبلاط، الى مولوي طرابلس، الى شيخ عكار، الى مخطوفي حلب... مصادفات أكثر مما يسمح به المنطق، جعلته يفرض معادلة واضحة على فريق الحكومة: إما أن تحكوا معنا، وإما أن يحترق البلد بين أيديكم. المعادلة نفسها يقال إن السنيورة كان قد أبلغها الى موفد نبيه بري بعد حرب تموز. يومها كانت معادلته: أحكم وحدي أو تحرقون البلد. اليوم صارت المعادلة أسهل بالنسبة إليه: لا تحكمون البلد، أو تحرقونه.

ولأن السنيورة محترف في ما يفعله، خرَّج حصاره لخصومه بلغة بالغة الإيجابية: الحل بحكومة حيادية، وحوار لنزع كل السلاح، على قاعدة الخروج من الاصطفافات. كلام حق، لا ينقصه غير كلام السنيورة نفسه من أنقرة قبل أيام عن «استيقاظ مارد» جمال باشا السفاح، وإعلان ملك العائلة السعودية في رسالة رسمية تنصيب نفسه حامياً لرعاياه من اللبنانيين. هل يدرك الفريق الحكومي ما يحصل؟ عفواً، سؤال سابق: هل من فريق حكومي؟؟

علم وخبر

أسماء المخططين لاغتيال بري

أكدت مصادر فلسطينية وأخرى أمنية لبنانية أن لائحة الأسماء التي سلمها الرئيس نبيه بري لمسؤول الساحة اللبنانية في حركة فتح عزام الأحمد، والتي تضم أسماء من وردت إلى بري معلومات عن تخطيطهم لاغتياله، تضم كلاً من المطلوبين توفيق طه ومحمد منصور وأسامة الشهابي وشخص يمني الجنسية مجهول الهوية. ووردت هذه المعلومات إلى أجهزة أمنية نقلاً عن السعودي ماجد الماجد، الذي اتخذ من مخيم عين الحلوة مقراً له خلال السنوات الماضية.

المشنوق يدافع عن صقر

دافع النائب نهاد المشنوق في واحد من اجتماعات كتلة المستقبل عن مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، على خلفية هجوم بعض تيار المستقبل على المحكمة العسكرية وإعلان عدم الثقة بها للتحقيق في قضية مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد في عكار. كذلك أعلن المشنوق اعتراضه على إحالة القضية على المجلس العدلي، معيداً ذلك إلى «أن فقدان توازن المؤسسات لا يستثني أياً منها». وأثار هذا الموقف امتعاض عدد من نواب المستقبل و14 آذار.

بين «القومي» و«المعلومات»

فتح الإشكال الأخير الذي وقع في منطقة الحمرا بين عناصر من الحزب السوري القومي الاجتماعي وعناصر من فرع المعلومات تطوراً إيجابياً ملحوظاً على العلاقة بين «القومي» و«المعلومات». وسلّم الحزب القومي عناصره لفرع المعلومات الذي وعد بإبقاء القضية في إطارها الطبيعي، وعدم تحميلها أكثر مما تحتمل. لكنّ مصادر الحزب المذكور حمّلت النيابة العامة العسكرية مسؤولية عرقلة إطلاق سراح أفراد القومي الذين واجهوا تهمة حيازة مسدس. وطلبت النيابة العامة كفالة مليون ليرة لإطلاق سراح الموقوفين القوميين، «أي ضعف كفالة المدعى عليه بجرم الانتماء إلى تنظيم القاعدة»، على حد قول قيادي قومي.

ما قل ودل

أكد المدير العام للأمن العام، اللواء عباس إبراهيم، أنه سيحيل على وزارة الداخلية طلباً لاقتراح منح الضباط الذين شاركوا في توقيف الأردني عبد الملك

عبد السلام والقطري عبد العزيز العطية واللبناني شادي المولوي، قدماً استثنائياً للترقية. ويريد إبراهيم بذلك أن يؤكد أن المديرية العامة للأمن العام لم تخطئ في خوضها في ملف المدعى عليهم الثلاثة، بل على العكس من ذلك، فإنها «قامت بالصواب».

تحقيق

بعد حصول أساتذة الجامعة اللبنانية على حقهم بسلسلة جديدة للرتب والرواتب، هل سيُسمح لرئيس الجامعة بأن يضرب بيد من حديد ويطبّق قانون التفرغ، أم أنّ المتفرغين سيسرحون ويمرحون، كما يفعل بعضهم حالياً، بقوة ظهورهم السياسية والمذهبية؟

أخذوا حقوقهم وبقيت الواجبات
متى يحاسب متفرغو «اللبنانية»؟

يتوجس الأساتذة من جدية القوى السياسية في تطبيق قانون التفرّغ (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

فاتن الحاج

أساتذة متفرّغون في الجامعة اللبنانية غير حاضرين للتعليم فيها قبل الخامسة من بعد الظهر. متفرّغون لا يداومون في الكليات أو ربما يحضرون إليها لكن يتلكأون عن دخول قاعات التدريس. متفرّغون ينقطعون عن الجامعة لشهرين متواصلين وفي عز العام الدراسي. متفرغون لديهم عقود رسمية مع جامعات فرنسية. هؤلاء يستعينون بأساتذة متعاقدين ليدرّسوا مكانهم لقاء بدل مالي، وإذا علم المديرون بذلك أم لم يعلموا، فالنتيجة واحدة: لا محاسبة ولا من يحاسبون. متفرّغون غائبون يصرّون على التوقيع على جدول الدوام في آخر الشهر ويحرصون على قبض بدل النقل. متفرّغون يقدّسون عملهم في الجامعات الخاصة على مستوى الحضور، الدوام، الالتزام بمهل التصحيح، «تماماً كما يفعل الجندي المطيع في ثكنته، وإذا تجرأت واقتربت منهم في الجامعة الوطنية تراهم كتلة نار ملتهبة»، بحسب توصيف أحد الإداريين. ويذكر بالمناسبة أنّ غالبية المتفرغين في العام 2008 لم يفسخوا عقودهم مع الجامعات الخاصة.

متفرّغون يدرّسون في التعليم الثانوي والابتدائي الرسمي ويسيّرون معاملاته لدى وزارة التربية. متفرّغون يسافرون بعلم المديرين والعمداء. أحدهم يمضي في المملكة العربية السعودية 25 يوماً ويداوم 5 أيام في الجامعة التي وقّع فيها عقد تفرغ. تتأخر إحدى المتفرّغات ثلاثة أرباع الساعة عن الحصة الدراسية ولدى سؤالها عن سبب التأخير تجيب بالحرف الواحد «شو بعملكن بدي أطبخ! أنا أصلاً متفرّغة». متفرّغون يعاملون طلابهم بطريقة فوقية «نشعر معها أننا بضاعة هابطة». متفرّغون يتعمّدون ترسيب الطلاب ليزيدوا بدل التصحيح في الدورة الثانية. متفرّغون يعطون في السنة الثالثة مقرّرات السنة الأولى ويملون المحاضرات على الطالب ليكتشف الأخير أن المقرّر الذي أخذه خلال 20 ساعة لا يتجاوز 10 صفحات. متفرّغون يكتبون أسئلة الامتحانات على ورقة خرطوش ويقدمونها للإدارة بلغة عربية أو أجنبية ركيكة. متفرّغون يعدون مسابقاتهم وهم في طريقهم إلى الكلية، مستفيدين من زحمة السير.

مدير إحدى الكليات في زحلة قدّم مطالعة إلى أحد رؤساء الجامعة، يطالب فيها باتخاذ إجراءات بحق إحدى المتفرّغات التي أعدت ورقة امتحانات هي أشبه بفضيحة على مستوى الشكل والخط والأخطاء اللغوية والتناقضات في مضمون الأسئلة. لكن إجراء إدارياً لم يتخذ بحقها أو بحق أي متفرّغ آخر. متفرّغون يطلبون من الطلاب عدم الحضور لتكون فرصة غير معلنة.

طبعاً هذا ليس حال كل المتفرغين في الجامعة اللبنانية، لكنها أيضاً ليست مشاهد من نسج الخيال بل غيض من فيض ما يرويه الطلاب والإداريون.

تعميم رقم 6

طلب رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين (الصورة)، في تعميم حمل الرقم 6، من الأساتذة المتفرغين وفي الملاك الانصراف إلى الدوام الكامل، والامتناع عن أي عمل مأجور. وأكد التعميم ضرورة إعطاء الأساتذة طلابهم الوقت الكافي خارج دوام المحاضرات. ودعا «الرئيس» إلى التوقف فوراً عن التدريس في التعليم ما قبل الجامعي وإنهاء المحاضرات في الجامعات الخاصة، حتى لو كانت مسوغة باتفاقيات معها، في أسرع وقت ممكن، على أن تتولى رئاسة الجامعة إبلاغ الجامعات بهذا التدبير.

ويحضر هؤلاء إلى كلياتهم خلال 4 أيام على الأقل للتدريس ومتابعة الأبحاث وتوجيه الطلاب. ويجب عليهم التصريح عن الأعمال الاستشارية حتى ولو كانت تفترض اختصاصاً جامعياً. وينص التعميم على زيادة الأنصبة بمعدل 75 ساعة سنوياً على النصاب السابق. ويشرف عميد الوحدة الجامعية بالتعاون مع مديري الفروع على متابعة الأعمال الاستشارية وجدول توزيع الأعمال الأكاديمية. وفيما دعت رئاسة الجامعة جميع العمداء والمديرين ورؤساء الأقسام إلى تحمّل مسؤولياتهم في هذا الشأن، لوحت بأنّ مخالفة قانون التفرغ 70/6 تُعرّض صاحبها للعقوبات.

ملايين الصراصير تجتاح منازل في شقرا

داني الأمين

مشكلة، قد تبدو للبعض طريفة، لكنها تؤرّق أهالي بلدة شقرا منذ أكثر من شهر. فمع اقتراب فصل الصيف، وارتفاع درجات الحرارة، اجتاحت ملايين الحشرات، من «الصراصير» الصغيرة، عشرات المنازل الواقعة في المنطقة الشرقية الجنوبية في بلدة شقرا. وباتت مطاردتها الشغل الشاغل لأبناء هذه المنطقة السكنية، الذين استنفدوا مع بلدية شقرا كل الوسائل الممكنة لمحاربة هذه الظاهرة الغريبة.

ليس الأمر عادياً، ذلك أن الأعداد الكبيرة من هذه الصراصير باتت تغطي مداخل المنازل، لا بل تستطيع الدخول إليها من الثقوب الصغيرة جداً، ما اضطر في كثير من الأحيان بعض المقيمين في المنطقة الى الانتقال الى منازل أخرى «بعدما بتنا ننهض والصراصير تملأ أجسادنا» بحسب أحد أبناء الحيّ. حتى إن أحد شبان البلدة، أجّل مشروع زواجه كي لا ينتقل إلى منزله الجديد الواقع في المنطقة المذكورة، في ظلّ غزو الحشرات له. يقول رئيس البلدية رضا عاشور «هذه الظاهرة برزت بعد عام 2000، وربما بعد ارتفاع عدد المقيمين في المنطقة المذكورة.

ففي مثل هذه الأيام تبدأ هذه الصراصير، التي لا يزيد طول الواحد منها على سنتمتر واحد ولها لون أسود يميل إلى الاحمرار، بغزو المنازل بأعداد لافتة ومزعجة، ولا سيما عند المغيب وفي ساعات الليل، حتى اضطرّ بعض الأهالي الى ترك منازلهم». يضيف «لقد استخدمنا أنواعاً عديدة من الأدوية لمكافحة هذه الحشرات، بالتعاون مع وزارة الزراعة وجهاد البناء، لكننا لم نصل إلى نتيجة، إذ إن هذه الأدوية تقضي على الحشرات البارزة، لكن سرعان ما يعود الملايين منها إلى الانتشار واجتياح المنازل المأهولة، وقد أرسلت وزارة الزراعة متخصّصين الى الحيّ المذكور، الذين عبّروا عن استغرابهم ولم يستطيعوا حتى الآن معالجة المشكلة».

وفي هذا الإطار يصف محمود ويزاني، أحد أبناء الحيّ المذكور، ما تكون عليه حال المنزل لحظة «الاجتياح»، يقول: «يصبح مدخل المنزل مرصوفاً ليلاً بهذه الحشرات، ما يمنعني من فتح مدخل المنزل الذي لم أستطع السكن فيه حتى الآن، إلى أن نجد الدواء المناسب، فالأعداد تصبح بالملايين عند مغيب الشمس وانخفاض حرارة الأرض، وهذه الظاهرة تزداد كلما ارتفعت الحرارة في الصيف، الأمر الذي يستدعي تدخّل المعنيين لحلّ هذه المشكلة الغريبة، لأن المنطقة التي تجتاحها هذه الحشرات تقيم فيها أكثر من 200 عائلة».

يسجّل أحد الإداريين أداءً مختلفاً للمتفرغين عينهم حين كانوا متعاقدين، إن على مستوى الحضور أو إعطاء المحاضرات ليتبين أنّ ذلك لم يكن سوى لتقديم نموذج صالح للتفرّغ، بالتركيز على إبراز الحيف اللاحق بهم. يوافق أحد الطلاب على هذه النظرية «إيه وبيجلدونا محاضرات في حق الأستاذ وأمانه الوظيفي ووقت الشغل الفعلي ما منلاقيهم». يستدرك: «بس يدخلوا جنة التفرغ بيبلشوا يلبطوا».

إزاء هذه الوقائع، ليس هناك من يدافع عن هذا الصرح الوطني بل يصحّ فيها القول إنّ «المال السائب يعلّم الناس الحرام»، إذ يستطيع الأستاذ أن يستبيح القانون والمال العام، متسلحاً بظهره السياسي والمذهبي وعلى «قاعدة شو وقفت عليّ ما الجامعة كلها خربانة».

هل ستبقى فلسفة التفرغ في الجامعة على هذا النحو أم أن انتزاع رابطة الأساتذة لسلسلة جديدة للرتب والرواتب بعد إضراب دام خمسين يوماً سينعكس على الضمير المهني للأستاذ وأدائه في التدريس والبحث العلمي؟

حتى الآن لا تزال التدخلات السياسية والطائفية والمذهبية تمنع محاسبة

> أحد المتفرغين يمضي في السعودية 25 يوماً ويداوم 5 أيام

أي أستاذ سواء في التفرغ أو في الملاك، وكثيراً ما يغطي رئيس القسم أو المدير على الأستاذ الذي ينتمي إلى طائفته ويناكف الأستاذ المنتمي إلى طائفة أخرى. حتى الآن لا أحد يضمن أن لا يرفع مسؤول سياسي أو ديني سماعة هاتفه ويضغط على رئيس الجامعة للسماح للأستاذ المحسوب على حزبه أو ملته للتعليم في هذه الجامعة أو تلك المحسوبة على هذه الإرسالية أو تلك الجمعية الإسلامية؟

وفيما يستبعد بعض أهل الجامعة أن تسمح التدخلات السياسية لرئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين بتطبيق قانون التفرغ بدقة، تعكف «الرئاسة» على الاستعداد لتطبيقه، وقد أنجزت المجالس زيادة 75 ساعة على أنصبة الأساتذة ووزّعت الأنصبة على هذا الأساس للعام الدراسي المقبل.

وقبل أن يقبض الأساتذة رواتبهم الجديدة، أصدر «الرئيس» التعميم الرقم 6 في تطبيق أحكام قانون التفرّغ. وكان جدياً، بحسب أوساطه، بالمراسلات مع إدارات الجامعات الخاصة، «فطلب منها، بحزم، عدم التعاقد مع أساتذة متفرّغين أو في الملاك، كذلك طلب من المديرين إيداعه كل أسماء الأساتذة الذين يعملون في الجامعات الخاصة وفي المؤسسات والشركات الأخرى، وأعلم الأساتذة بأنّ إجراءات ستتخذ بحقهم من دون استشارتهم إذا استمروا في خرق القانون». وفي انتظار رفع الأسماء المخالفة، تتحدث الأوساط عن تبادل للأساتذة بين الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة فتقول إنّ الأمر يكفله القانون شرط ضبطه بموافقة رئيس الجامعة وبعقد بين «اللبنانية» و«الخاصة».

تبدو الأوساط مطمئنة إلى أنّ أحداً لن يجرؤ على خرق القانون، بل إنّ هناك أساتذة متوجسين من أي قرار قد يطالهم. تستبعد أن يكون للسياسة تأثير كبير لأن العملية تتم عبر المجالس الأكاديمية. لا تنفي الأوساط إمكان حدوث بعض الخروق القليلة في السنة الأولى لكنها تعالج. أما الأساتذة فيتذرّعون بأن خرق القانون في الفترة السابقة كان بسبب غياب الاكتفاء المادي والمعنوي للأستاذ الجامعي مقارنة مع متطلباته، فراتبه لم يكن يكفي أسبوعاً.

لم يجاهر أحد بعدم الالتزام بقانون التفرغ، وأعلن كثيرون أنهم سيتركون العمل الآخر ولن يجددوا عقودهم مع المؤسسات الثانية فور حصولهم على الراتب الجديد حيث سيتفرغون للتدريس والبحث العلمي هنا في جامعتهم.هذا لا يلغي تمنيات البعض في الخفاء بأن لا يطبق القانون. يقر أحد الأساتذة الذي أمضى 16 سنة في التدريس في الجامعة بأنّه يشعر للمرة الأولى بجدية القوى السياسية في تطبيق القانون «والأساتذة ما إلن قلب يرتبطوا بجامعات أخرى». لكن الرجل يلمس عدم جدية من الجامعة نفسها عبر الإرباك الذي سيحدثه التفريغ العشوائي للأساتذة حيث من المرتقب تفريغ 600 أستاذ جديد «وإذا أعطى الرئيس إذناً لأستاذ للتدريس في إحدى الجامعات الخاصة لن يستطيع أن يضبط الأمر بأي مكان». يصف الأستاذ هذا الإذن بالابتزاز أو «التجليطة» لكونه لا يتجاوز الخيمة القانونية التي تسمح للأستاذ بالتدريس 75 ساعة فقط، فيما الأساتذة يأخذون الإذن ويمضون كل وقتهم في الجامعات الخاصة.

انهيار أجزاء من مبنى في الذوق

نانسي رزوق

يبدو أن لا نهاية قريبة لمسلسل انهيارات المباني، الذي حطّ رحاله هذا الأسبوع في منطقة ذوق مكايل في كسروان. فعند قرابة الثانية من فجر الأحد الفائت، وبينما كان أفراد العائلتين اللتين تقيمان في مبنى مؤلف من ثلاث طبقات نياماً، استفاقوا على أصوات غريبة. سارعوا إلى الشارع ليكتشفوا أن أجزاءً من مبناهم قد انهارت. المبنى السكني يقع بالقرب من سينما «espace 2000»، وقد أدّى الانهيار إلى تضرّر طبقتين منه، وسقوط جريح عمل عناصر الدفاع المدني على نقله إلى المستشفى وإجلاء الموجودين فيه. وعلى الفور حضرت القوى الأمنية لمعاينة المكان، والكشف على ملابسات الحادث، حيث وضعت شرائط حول المكان.

العائلتان «المشردتان» بقيتا في انتظار الأجهزة المختصة للكشف على أساسات المبنى، حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر، لتحضر بعدها مجموعة من الخبراء بناءً على إشارة النيابة العامة التمييزية لمعاينة المكان، بعدما تقدّم هلال عقيقي، أحد أصحاب المبنى

> يأتي الانهيار نتيجة أعمال الحفر القائمة على قطعة أرض ملاصقة

بشكوى في سرايا جونية. وصدر الأمر بإخلاء المبنى كلياً ريثما يصدر التقرير النهائي لتخمين الأضرار، التي طاولت كلاً من سليمان عبد النور صاحب مولدات كهربائية، وصاحبي محل إصلاح أدوات كهربائية جوزف اسطفان وسليم جرمانس، إضافة الى هلال عقيقي وشقيقته، اللذين يسكنان في المبنى، والذي يملك أيضاً محل سمانة. الجدير ذكره أن صاحب الأرض تعهد إيجاد مسكن مؤقت للعائلتين ريثما يرمّم المبنى.

ويأتي انهيار المبنى نتيجة أعمال الحفر القائمة على قطعة أرض ملاصقة، مساحتها 1500 متر مربع، يملكها فادي سكّر وأشقاؤه. وكان هلال عقيقي قد قدّم شكوى منذ حوالى سنة لإيقاف الحفر وإلزام المالك بالقيام بأعمال التدعيم، إلا أن أحداً لم يكترث. وقد تبين أن عمليات الحفر كانت تجري من دون إجراءات الحماية التي تتخذ عادة للحؤول دون تأثر المباني المجاورة. ما أدى إلى انهيار جزء من المبنى الملاصق لقطعة الأرض.

فالتدعيم غير مدروس، بحسب عقيقي، محمّلاً المسؤولية للمهندس الذي لم يعرف كيف يقدر حجم الضغط. ويضع عقيقي في حديثه لـ«الأخبار» ما حصل في إطار «محاولة القتل». أما شقيقة هلال، التي أخلت منزلها أيضاً، فألقت باللوم على الدولة لجهة إعطاء الرخص من دون دراسة. وسألت عن التأخير في بتّ الموضوع من قبل المسؤولين، وخصوصاً أنهم أخلوا منازلهم طوال يومين. من جهة أخرى شكر عقيقي رئيس بلدية ذوق مكايل نهاد نوفل، الذي أصدر على الفور قراراً طلب فيه وقف أعمال الحفر، وأجبر صاحب المبنى على القيام بتدعيم المبنى. واعداً بتكليف شركة خاصة الإشراف على جميع أعمال البناء في المنطقة تفادياً لتكرار الحادث.

متفرقات

مطالبة بالتحقيق في تعيين الشهال عميداً لمعهد الدكتوراه

أثار تعيين د. محمد بدوي الشهال عميداً بالتكليف للمعهد العالي للدكتوراه في العلوم الاجتماعية والإنسانية في الجامعة اللبنانية خلفاً للدكتور ابراهيم محسن، الذي أحيل على التقاعد، حفيظة « لقاء الأساتذة الجامعيين المستقلين» في الشمال، الذي وجه أمس كتاباً إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان يناشده فيه «التدخل المباشر لإنقاذ الجامعة من سوء أداء رئيسها». وتحدث «المستقلون» في كتابهم عن «ملف تحقيق بتهمة مثبتة بقرصنة الشهال للملكية الفكرية، إضافة إلى التحقيق معه في قضايا مالية ذات صلة، وذلك لتقاضيه مبالغ طائلة دون وجه حق، لقاء ضرورة قيامه بأبحاث لم يقم بها، وقد اعترف هو بذلك».

وطلب اللقاء من سليمان «التأكد من صحة الملف عبر تكليف لجنة مستقلة من هيئات الرقابة والتفتيش الإداري والمالي من خارج الجامعة للتحقيق فيه، والاطلاع على مسار التحقيقات التي خضع لها، وكذلك التحقيق مع رئيس الجامعة لإخفائه حقائق الأمور، وانحيازه مع المرتكبين، إضافة إلى سعيه الدائم لتبرير هذه الارتكابات».

في المقابل، كان «أساتذة فروع الشمال في الجامعة اللبنانية» قد أصدروا، أول من أمس، بياناً طلبوا فيه من السيد حسين الإسراع في بت التعيينات الإدارية المقبلة، معلنين تأييدهم بكل فئاتهم وانتماءاتهم لترشيح د. الشهال «نظراً إلى كفاءته وعلميته».

رابطة «الأساسي» تلتزم مقاطعة الامتحانات

أكدت رابطة التعليم الأساسي التزامها قرار هيئة التنسيق النقابية مقاطعة الامتحانات الرسمية في جميع مراحلها، ما لم تقر الحكومة سلسلة الرواتب التي جرى التوافق عليها مع وزير التربية قبل موعد بدء الاستحقاق. ولفتت الرابطة في بيان أصدرته إلى أنّ المعلمين تجنبوا تكراراً تعطيل العام الدراسي، رغم أنّ رواتبهم لم تعد تكفي الأيام الأولى من الشهر، وقدموا الخطوات الإيجابية على السلبية، فعقدوا حوارات متتالية مع وزير التربية حسان دياب، وجرى التوافق معه على سلسلة رواتب جديدة بديلاً عن سلسلة رواتب عام 1996 التي أكل مفاعيلها الغلاء والتضخم، وقد نالوا وعداً من الوزير بإعطاء المعلمين 6 درجات إنصافاً للمعينين منهم قبل 2010/1/1.

حيال هذه المماطلة، وتجنباً لنزول عشرات الآلاف الى الشارع في ظل الوضع الأمني الصعب، كان الخيار الصعب، كما قالت الرابطة، باللجوء الى مقاطعة الامتحانات الرسمية في جميع مراحلها بالامتناع عن وضع الأسئلة والامتناع عن المراقبة والتصحيح.

مناورة حيّة لـ«اليازا» في AUST

شهدت الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) بالتعاون مع الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني مناورة حيّة في الباحة الخارجية للجامعة، قُدّم خلالها نموذج حيّ عن كيفية الوصول السريع إلى المصاب، وإسعافه من دون أي ضرر عبر مسعفي الصليب الأحمر، إضافة إلى شرح وإرشاد عن طريقة التعاطي مع المصاب والإسعاف الأولي إلى حين قدوم المسعفين. كذلك قدّم عناصر الدفاع المدني مناورة حيّة أخرى عن إطفاء الحريق، الذي يشب في السيارة نتيجة الحوادث. حملة توعية عن السلامة المرورية بدأت بمعرض صور يشرح عمل «اليازا»، الذي يهدف إلى الحدّ من حوادث السير، عبر ملصقات مبتكرة للتنبيه من خطورة القيادة غير الآمنة ونتائجها. استمر المعرض يومين، وتخللته محاضرة عن نشأة الجمعية.

«اللبنانية» الجامعة الأم لمتخرّجي المبرات

أكثر من 1500 متخرج من جمعية المبرات الخيرية منتسبون إلى الجامعة اللبنانية، منهم 800 متخرج مجاز. «هؤلاء وجدوا في الجامعة الأم الملاذ والحضن الذي يخط لهم طريق المستقبل»، هذا ما قاله رئيس جمعية متخرجي المبرات علي شري، خلال اللقاء السنوي للجمعية في إطار أسبوع المبرات، برعاية رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين.

«الرئيس» نفى إمكان أن يستطيع أحد إضعاف الجامعة أو إحراجها فهي «حاجة وطنية واجتماعية ومطلب لبناني لا بل عربي، فعدد من العرب الذين درسوا عندنا وتخرجوا من الجامعة أصبحوا سفراءها في بلادهم». وأكد أهمية ألا تبقى الجامعة يتيمة على المستوى الرسمي، فالسلطة مسؤولة عنها.

«المحمدان»
شراب وأبو طه ليسا خبراً عابراً

في الاشتباكات وتصفية الحسابات بين «الكبار»، هناك دائماً «صغار» يموتون على الأرض. محمد يوسف أبو طه ومحمد علي شراب، شابان ذهبا ضحيّة ليلة «الهجوم» على مركز «حزب التيار العربي» في الطريق الجديدة تاركين خلفهما عائلتين لا معيل لهما

زينب مرعي

ليل الأحد 20 أيار، شُغلت شاشات التلفزة والإعلام بنقل خبر الاشتباكات المسلّحة في منطقة الطريق الجديدة. بزغ الفجر على خبر إحراق مكتب «حزب التيار العربي» وخروج رئيسه شاكر البرجاوي من المنطقة. لكن بين كرّ «أبو بكر» و«تيار المستقبل» وفرّهما، على الشاشات، وبين النيران المشتعلة في الخارج، كان الشابان محمد يوسف أبو طه ومحمد علي شراب ممدّدين على الأرض ينزفان. بقي أبو طه، مرافق «أبو بكر»، وشراب، ينزفان «بهدوء» من الحادية عشرة ليلاً حتى الثانية صباحاً على أرض موقف سيارات مكتب «حزب التيار العربي»، من دون أن تدخل أيّ سيارة إسعاف إلى المنطقة لنقل الجرحى. وعندما اجتاح ذاك «الرانج» الأسود الطريق الجديدة ليحمل معه جرحى الحزب، كان الأمر قد انقضى. زهقت روح شراب، بينما أجهزت على أبو طه تلك الطلقات الناريّة التي صوّبت نحو السيارة.

الضحيّتان، كما ضحايا هذه الإشكالات، تبقيان الحلقة الأضعف في القصة، بما أنّهما من ينساهما الجميع، في أفضل الأحوال، بعد برهة، لتبقى قصّة «أبو بكر» و«تيار المستقبل» فوق السطوح. لكن إذا كان شاكر البرجاوي قد ترك خلفه في حادثة الطريق الجديدة مكتباً محروقاً وقضية غير منتهية مع «تيار المستقبل»، فإنّ محمد أبو طه ترك خلفه زوجة حاملاً بشهرها الخامس وطفلاً في التاسعة من عمره، كذلك فإنّ محمد شراب ترك أيضاً زوجة وطفلين،

(هيثم الموسوي)

سجون

مخالفات سجن زحلة: «على عينك يا عسكري»

حالة «الفلتان» مستشرية في سجن زحلة. هذا ما ينقله سجناء ما زالوا خلف القضبان، وآخرون خرجوا من هناك حديثاً. كل شيء بات ممكناً تهريبه، من مخدرات وكحول، وهواتف خلوية يُتاجر بها

أسامة القادري

بعد إنشاء المبنى الجديد لسجن زحلة، انتفت مشكلة الاكتظاظ، التي كانت سائدة في أيام المبنى القديم. المبنى الجديد أكثر استيعاباً، وهذا واضح، ما يعني، وفقاً للمتابعين، أن «وزارتي الداخلية والعدل لم تضعا أصابعهما على المشكلة الحقيقية». يتحدث هؤلاء، عن وجوب «اجراء دورات تدريبيّة للضباط وعناصر أمن السجن»، كما يشكون من «عدم تسريع المحاكمات» باعتبار أن عدد الموقوفين الذين لم يخضعوا للمحاكمة هو ضعف الذين يقضون سني «محكوميتهم» أو أكثر. لا تجد اختلافاً بين اثنين زاروا سجن زحلة، زواراً كانوا او نزلاء، أو حتى عناصر الأمن فيه، على «استقرار» السجن. الجميع متأكد «انه قابل للانفجار في أي وقت».

لم يعد هناك سجين لا يتواصل مع الخارج، عبر الهاتف الجوال، او عبر رسائل الإنترنت. أوضح «وسيم» (اسم مستعار)، في اتصال هاتفي من داخل سجن زحلة، الوضع داخل السجن وكيفية علاقة السجناء مع ضباط وعناصر الأمن. وسيم ممتعض من «التمييز الطبقي» بين السجناء... «الفقير في السجن ممسحة التجار». يعتقد أن ثمة علاقة بين رجال الأمن وتجار

> في السجن «كحول وحبوب هلوسة» ومن يدخل الممنوعات هم عناصر الأمن

المخدرات داخل السجن، فترويج المخدرات... «على عينك يا عسكري». يتحدث أيضاً عن «كحول في السجن وحبوب هلوسة». يجزم السجين بأن من يُدخل الممنوعات «هم عناصر الأمن»، ثم يردف أن المعترض على الحالة يهدد، ويتهم بالترويج، ويصادر منه هاتفه الخلوي.

لا يفرق السجين بين مساجين «نافذين» وعساكر «بلطجية». أحد رجال الأمن ابتزه بعدما باعه هاتفاً خلوياً يعرف بـ«الفانوس» مقابل مئة دولار أميركي، بفارق عن سعره خارج السجن 75 دولار أميركياً لكونه من دون كاميرا ومن دون بلوتوث، فيما يصل أقل هاتف، فيه كاميرا وإنترنت، الى 350 دولاراً، وهذه غالبيتها مع «تجار». يتحدث عن «حالات إدمان حديثة» لموقوفين جدد. يجري استغلال حالة السجين النفسية. يبدأون معه بحبوب «الكابتاغون» لأنها تهدئ الأعصاب، حتى يصل الى حالة الإدمان. لاحقاً، يعرض عليه «الهيروين».

«جميل» اسم مستعار آخر، لخارج حديثاً من السجن: «السجن اللي مفترض يستوعب 250 سجيناً كحد اقصى، هلق فيه 700، 60% من الموقوفين هم تعاطي واتجار بالمخدرات». جميل يصف السجن بـ«زريبة البهايم»: «اللي بيدفع للعناصر ولشاويش الغرفة، بتكون نومتو احسن وبغرفة ما فيها اكتظاظ». عملة «الدخان» التي كان المساجين يتداولونها في السابق «أصبحت موضة قديمة»، فالتداول اليوم بالدولارات، اي عبر رصيد الهواتف الخلوية، لذلك «لا تجد هاتفاً خلوياً في السجن رصيده اقل من الف دولار، ترسَل الى أناس خارج السجن وبعدها تباع الى محال مخصصة لبيع الهواتف وبطاقات التعبئة، هكذا تجري عملية صرف الأموال». ومن لا هاتف لديه، عليه بسجائر «الونستون». «عندما يريد مكالمة احد في الخارج، يدفع ثمن دقيقة المكالمة علبة سجائر من نوع «ونستون». وعن كيفية ادخال بطاقات التعبئة الى السجن، يقول جميل: «هاي اسهل شغلة، اللي الو حدا برا بيشتري الكارت والعناصر بيفوتوه مقابل كل عشرة دولارات 3 دولارات».

سيارة لنقل السجناء أمام السجن (أرشيف)

أحدهما في الرابعة من عمره والثاني لم يتخطّ عمره السنتين. مات أبو طه ومحمد علي شراب فداءً لأيّة قضيّة؟ لأيّ زعيم؟ عائلة الشابين تجدان صعوبة بالغة في الحديث مع الإعلام. لا يريدان أن يصبح الشابان حديث الصحف ويحوّر الإعلام قصّتيهما؛ إذ إنّ الشابّين لم يدفعهما إلى العمل مع «أبو بكر» سوى الحاجة والرغبة بالعيش الكريم وإعالة عائلتيهما. والدة أبو طه تقول إنّ ابنها «ذهب ضحيّة الفقر والحاجة. لم يمت لأجل أحد ولا من أجل أيّ قضيّة سياسية، بل هو لم يكن حتى مسلّحاً حينها. ولو كان مسلّحاً لما استشهد في تلك الليلة. هو فقط كان بحاجة إلى عمل إضافي لإعالة عائلته ودفع إيجار بيته». ابنها المولود عام 1980، معروف بـ«قبضاي الحيّ». صورته على تخوم الحيّ، خلف المدينة الرياضيّة، تصرّ على إبرازه كما عرفه الحيّ: «القبضاي». محمد أبو طه يضع نظاراته الشمسيّة ويملأ إطار الصورة، بينما ترتسم على وجهه ابتسامة خفيفة. الإكثار من الابتسام كان سيجعله أكثر ألفة. لكن أبو طه في الصورة يبدو أليفاً وبعيداً في الوقت ذاته. فهو ذلك الشاب الذي لو امتدت يد إلى جيبه لمعرفة هويّته، وهو ملقى على الأرض، لما وجدت هويّة؛ إذ إنّ أبو طه من «مكتومي القيد». وضعه الاجتماعي لم يكن يسمح له بأن يمارس أيّ عمل يريده، فكان ابن العائلة الفقيرة المكوّنة من تسعة أطفال، يعمل في طلي الجدران ويعمل في دوام آخر مرافقاً لشاكر البرجاوي. زوجة أبو طه، حكمت حلاوي، كانت تعاني الأمرّين كلّما حان موعد تسجيل ابنها في المدرسة، بما أنّه ورث عن أبيه «غياب الهويّة» وعذاب العيش من دونها في بلد كلبنان، وورقة المختار «لمكتومي القيد» التي يصبح الحصول عليها أصعب فأصعب. مع وفاة الوالد، أصبحت حلاوي الآن أكثر قلقاً على ابنها الذي سيولد في غضون أربعة أشهر.

تقول حكمت: «فليجروا فحص الحمض النووي لوليديّ وليعطوهما بعدها هويّة

أبو طه مكتوم القيد كان ينتظر طفلا، وشراب يتيم طفليه

تصر عائلتا الفقيدين على القول إنهما لم يموتا مع شاكر البرجاوي

ويريحونا من هذا العذاب». تواظب حلاوي على متابعة الأخبار المتعلّقة بإعطاء المرأة الجنسية اللبنانية لأولادها، تطمئنها النساء بأن تتفاءل خيراً. لكن بينما يعيش المواطنون واقعهم المرير على الأرض، تبقى الدولة بعيدة عن هذه المعاناة، وتحسب على أوراقها العديد الطائفي. تتساءل اليوم حلاوي عمّن سيساعدها في تربية طفلين من دون هويّة.

عائلة محمد شراب تبدو أكثر تحفّظاً في الحديث مع الإعلام. يأتي صوت أخته الحزين عبر الهاتف لتقول إنّ أخاها «ما مات مع شاكر البرجاوي». أخوها لم ينتحر مع زعيم حزب أو سياسي. بل كلّ ما تعرفه أنّ أخاها قال في تلك الليلة إنّه سيحضر لتناول العشاء مع العائلة ولم يف بوعده. أخوها كان سيصبح في سن التاسعة والعشرين في شهر آب، لكن هناك ما اعترض عمره. شراب كان يعمل في توزيع مياه الشفة على منازل أهالي عرمون. تكرّر شقيقته، ما يبدو أنّه يشغل عقلها: «أخي ترعرع يتيماً وترك ولديه باكراً لليتم».

تبكي العائلتان ابنيهما وتتساءلان، لمَ لم ينقذهما الجيش؟ لمَ لم تدخل سيارة إسعاف إلى المنطقة؟ لم تُركا ينزفان ثلاث ساعات أرضاً؟ وإن كانت الأجوبة عن هذه الأسئلة اليوم ما عادت تفيد العائلتين، إلا أنّ السؤال الأصعب في خاطرهما، هو من سيعول عائلتيهما؟ كيف سيكبر أولادهما بعيداً عن السياسة والحاجة إلى زعمائها للعيش؟ يقول شاكر البرجاوي إنّه بعد إصابة مركز الحزب بـ25 قذيفة آر. بي. جي واحتراقه، هرب أبو طه وشراب من المبنى المحترق إلى موقف السيارات حيث أصيبا بالرصاص، ويضيف أنّ حزبه مجبر اليوم، بالوقوف إلى جانب العائلتين والاهتمام بهما.

التهديدات مستمرة!

بعد أسبوع على رحيلهما، نظّم حزب التيار العربي، أمس، حفل تأبين لهما في مركز توفيق طبّارة في بيروت. ويقول رئيس حزب التيار العربي، شاكر البرجاوي، إنّ تهديدات طاولت الحزب لمنعه من إقامة حفل التأبين؛ إذ «اتصل أفراد من تيار المستقبل بآل طبارة وحذّروهم من إقامة حفل تأبين الضحيّتين في المركز».

تقرير

الجرمق بلا أسلاك ولا كهرباء

كامل جابر

كأن لم يكف أبناء بلدة الجرمق ما يخوضونه من «معارك» من أجل إعادة الهوية لقريتهم ومحاولة تحقيق عودة للمهجرين منذ أكثر من 35 عاماً، حتى أتى من أتى تحت جنح الظلام، ليعرّي أعمدة الكهرباء الواصلة إليها من ناحية كفررمان، على الطريق العام، وداخل الأحياء، من أسلاكها التي لم يبق لها من أثر. استغل السارقون والمعتدون فترة التقنين الكهربائي، وغياب معظم الأهالي، خلال أيام الأسبوع، عن الحي الوحيد المأهول والموجود في القرية، حي العرقوب، والمتألف من 29 بيتاً. يقول رئيس البلدية نبيل شديد: «قطع السارقون الخطوط المتوازية الثلاثة الممتدة من قرب نبع شقحة، شرق سهل الميذنة، حتى كنيسة مار مارون على طريق العيشية». وأوضح أن المعتدين «استغلوا وجود الأهالي خارج القرية، وجاؤوا على مدى ليلتين متتاليتين، ليل الأربعاء - الخميس وليل الخميس - الجمعة، وقطعوا ما يوازي مسافة 1800 متر من الأسلاك ولم يتركوا غير الأعمدة والفناجين».

بيوت الجرمق من دون كهرباء، وكذلك كنيستها ودار البلدية «لذلك نناشد المسؤولين كافة، وفي مقدمهم فخامة رئيس الجمهورية أن يعملوا فوراً على إعادة التيار الكهربائي

المعتدون استغلوا وجود الأهالي خارج القرية، وجاؤوا على مدى ليلتين متتاليتين

إلى الجرمق، لأنه يكفينا مآس وتهجير ومعاناة، فأتى التعتيم ليزيد من محنة أبناء الجرمق، الذين يجاهدون منذ سنوات طويلة من أجل العودة إلى قريتهم التي بيعت أرضها لغيرهم في فترة غيابهم القسري، وعادوا بعد التحرير ليبحثوا عن أراض من أجل بناء بيوت تمكنهم من العودة إليها».

وقدّم شديد شكوى ضد مجهولين أقدموا على سرقة تمديدات الكهرباء؛ وأجرى اتصالات مع المسؤولين في شركة كهرباء لبنان في النبطية، إذ إن الجرمق تتبع إدارياً لمنطقة جزين، بيد أنها زودت أخيراً بالتيار الكهربائي من ناحية النبطية، بعدما كان التيار يصل إليها من منطقة جزين، عبر الريحان والعيشية. يشار إلى أن خطوط الكهرباء الواصلة إلى الجرمق تمتد على طريق رئيس يوصل بين منطقة النبطية ومنطقة جبل الريحان. وتعبر هذا الطريق الشاحنات الناقلة للبحص والرمول من دون انقطاع طوال الليل والنهار؛ لذلك يستغرب رئيس البلدية «كيف تمّ هذا الأمر وعلى مدى ليلتين متتاليتين من دون تدخل كثير من الجهات التي يجب أن تكون ساهرة على أمن الناس وممتلكاتهم».

أخبار القضاء والأمن

إطلاق نار في «البدّاوي»

سُمعت أصوات رشقات أعيرة نارية داخل مخيم البداوي أمس. وبحسب المعلومات الأمنية، تبين أن هذه الرشقات ناتجة عن خلاف فردي وقع بين مجموعة علي أبو الشوق وشباب من آل حمدان. وقد جرت اتصالات داخلية لمعالجة الموضوع.

جثة في الخيام

عُثر على جثة حسن ع. (مواليد 1933) داخل حديقة منزله الكائن في بلدة الخيام. وبعد الكشف على الجثة، تبين أنها مصابة بطلق ناري في الفم من سلاح صيد. وكانت البندقية لا تزال إلى جانبه. وتُرجح المعطيات الأولية أنه أقدم على الانتحار.

49 موقوفاً بجرائم مختلفة

تمكنت قوى الأمن الداخلي في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، من توقيف 49 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على الأراضي اللبنانية كافة، بينهم: 9 بجرائم سرقة ومحاولة واشتباه بالسرقة، 3 بجرائم مخدرات، 16 بجرائم طعن بسكين، خطف قاصر، خرق حرمة عيادة، صدم وتسبب بإيذاء، إقلاق راحة، اطلاق نار، شهر مسدس حربي، تسبب بوفاة، حيازة مسدس حربي وشتم وإهانة، 8 بجرائم عدم نقل هوية، هروب من منزل مخدومها، بيع حبوب مخدرة، سكر ظاهر، مخالفة بناء ودخول خلسة، و9 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

العثور على جثة غريق في صيدا

عُثر شمال المسبح الشعبي المقابل للملعب البلدي في صيدا على جثة الفلسطيني احمد محمد عودة (مواليد 1991)، الذي غرق بتاريخ 2012/5/25 أثناء ممارسته رياضة السباحة. تولى الدفاع المدني انتشال الجثة التي كانت عالقة قبالة جسر نهر الأولي. وقد حضر والده وتعرف على الجثة.

بيان الجيش يرفض بيانات «أنصار الجيش»

أصدرت مديرية التوجيه في الجيش بياناً تطرّقت فيه إلى أنّ بعض الصحف والمواقع الإلكترونية تناقلت في الآونة الأخيرة، بيانات منسوبة إلى ما يسمى «أنصار الجيش»، تضمنت بعض الآراء والمواقف الخارجة عن واقع المؤسسة ومناقبيتها وثوابتها الوطنية المعروفة. وأهابت قيادة الجيش بالجهة صاحبة العلاقة، «التوقف عن نشر بيانات كهذه، من شأنها الإساءة إلى دور المؤسسة ومهماتها»، لافتاً إلى أن الجيش لا يبحث عن مناصرين من هذا الفريق او ذاك، بل يعدّ اللبنانيين كافة مناصرين له، كما هو نصير الجميع تماماً، ويعمل في خدمتهم من دون أي تفرقة أو تمييز».

النيابة العام تتسلّم قضية شربل رحمة

وضعت النيابة العامة العسكرية يدها على حادثة حاجز المدفون، التي قضى فيها الشاب شربل رحمه، وباشرت التحقيقات الأولية بإشراف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر. بموازاة ذلك، تستمر التحقيقات الأولية الجارية في حادثة مقتل الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد حسين مرعب في بلدة الكويخات.

«الإرهاب البيولوجي» في بيت المحامي

بدعوة من نقابة المحامين في بيروت، والجمعية اللبنانية لحاملي أوسمة الاستحقاق الفرنسي، وحضور وزراء ونواب ونقباء ومحامين وأطباء، ألقى رئيس الجمعية النقيب سمير أبي اللمع محاضرة في «بيت المحامي» حول «الإرهاب البيولوجي»، والأطر التاريخية والقانونية للموضوع، كما تناول نائب رئيس الجمعية البروفسور انطوان غصين الشق الطبي والإنساني في ضوء تجربته في هذا الميدان. وكان عرض لشريط مصور عن تأثير المواد البيولوجية على حياة الإنسان.

متابعة

تشهد مؤسسة كهرباء لبنان تحركاً غريباً من نوعه، تحركاً يجمع كافة المناطق، في وحدة عمالية مطلبها واحد: «لا لصرفنا من العمل، نعم لتثبيتنا». 2500 مياوم أعلنوا أمس تصعيد تحركاتهم السلمية. المياومات أصواتهن ارتفعت مع الزملاء، تحلقن حول النار التي اشتعلت في حرم المؤسسة وخارجها. «نون» الكهرباء رفعت الصوت ضد الظلم. فهل من يسمع؟

الكهرباء... «ولعانة»

■ باسيل: اشكروني ■ المياومون: التصعيد من اليوم

رشا أبو زكي

سؤال وُجِّه إلى رائد فضاء، عن أجمل مشهد رآه في كوكب الأرض، أجاب: «لبنان». سألوا باستغراب: ليش؟، ردّ رائد الفضاء: «لبنان من الفضا متل شجرة الميلاد 5 دقائق بيضوي و 5 دقائق بيطفي».
(عن صفحة فرح جمال الدين على الفايسبوك)

وزارة الطاقة والمياه في لبنان ظالمة. تظلم 4 ملايين لبناني منذ عشرات السنوات، بتقنين كهربائي امتصّ مليارات الدولارات من جيوب الناس، بلا أي جدوى. تظلم 2500 مياوم لم تعمل على تثبيتهم منذ عشرين عاماً، تحرمهم الضمان الاجتماعي، الراتب الشهري، الاستقرار الوظيفي، وتهددهم بالصرف بعد أشهر من الآن لمصلحة الشركات الخاصة. يلتفت وزير الطاقة والمياه جبران باسيل يمنة ويسرى. يحاول إيجاد من يسانده في «ثورته» على مياومي الكهرباء، من يسانده في صرفهم «على السكيت». لا يجد أحداً، سوى بعض السياسيين الذين ربّتوا أكتاف من سبق باسيل إلى هذه الوزارة، مُثنين على جهودهم في قهر المياومين.

يوم أمس، كان الدخان الأسود يتصاعد من داخل مؤسسة كهرباء لبنان في كورنيش النهر. كلا، لا يوجد إحراق للدواليب. فهنا، يوجد بعض القمامة، قابلة للاحتراق أيضاً. باسيل، الذي رفض حتى الاجتماع بلجنة ألّفها المياومون أمس، لم يجد أي رادع لوصم المياومين بالمشاغبين والخارجين عن القانون. استفاض ليدعو العمال إلى شكره؛ فهو ـ بحسب تعبيره ـ أول من فكر بتسوية أوضاعهم. علماً بأن ما يطرحه هو إدخال 700 مياوم من أصل 2500 إلى الملاك، من خلال مباراة لمجلس الخدمة المدنية. مباراة تضع المياوم الذي مضى على خدمته مؤسسة الكهرباء 20 عاماً وترك الجامعة منذ عشرات السنوات، في مواجهة متخرجين جدد وأصحاب «الواسطات». استفاض وزير الطاقة والمياه كثيراً، ليعتبر أن انتفاضة المياومين لحقوقهم «تلحق ضرراً بمؤسسة الكهرباء»، لا بخططه وبواخره التي لم تعرف حتى اليوم أن تصل إلى مرفأ لبناني. واستفاض أكثر، ليدعو المياومين إلى أن «يشكروا من كذب عليهم ووعدهم بالتثبيت»؛ فهو «الصادق» الذي وعدهم بالصرف. استفاض ليعتبر أن تحرك المياومين «يهزّ الأمن» بعد أن صرح بأن خيمهم شبيهة بـ«خيم طرابلس»، وكأن الأمن الاجتماعي لهؤلاء لا مكان له في نظريات الإصلاح والتغيير التي يتغنى بها.

أمس، في باحة مؤسسة الكهرباء التي يلفّها الدخان الأسود، كان المياومون الذين «يهزون الأمن» متكاتفين والمطلب واحداً: التثبيت. وكان قرار لجنة متابعة مطالب المياومين حاسماً: نحو التصعيد السلمي. كانوا أمس من شتى الأطياف السياسية والمذهبية والطائفية. كانت النساء أقرب إلى الدخان من الرجال. صوتهن يرتفع مع الأصوات الداعية إلى فك الظلم. باختصار، كان المشهد النسائي لافتاً. فاطمة رضا، عمرها 37 عاماً، عضو في مفوضية جبل لبنان في التيار الوطني الحر، «نريد التثبيت» ترفع صوتها بالمطلب الشهير. توجه رضا تحية إلى «رفيقها» في التيار جبران باسيل: «تأملنا بك خيراً، وبدلاً من أن تنصفنا، فإذا بك تتحول سكّيناً». رضا تعمل منذ 9 سنوات مياومة في مؤسسة الكهرباء: «نحن أبناء عائلات. نحن لدينا كرامات، ولدينا خبرات لسنوات في عملنا. إن ما يقوم به الوزير باسيل هو ظلم، ومطالبنا محقة». رضا تخرجت من الجامعة منذ نحو 15 عاماً، وتصر على إدخال جميع المياومين إلى الملاك كأجراء موقتين، «وبعدها، فلنخضع لمباراة محصورة، لكي نتطور في عملنا ونتقدم في الفئة والدرجة، لا أن نُرمى خارج المؤسسة بلا أية تعويضات أو بدائل وظيفية».

مضى على إضراب المياومين 29 يوماً، أي إن المضربين لن يحصلوا على راتب خلال هذا الشهر، «وعلى الرغم من ذلك سنستمر إلى أن

خلال احراق النفايات في الباحة الخلفية لمؤسسة الكهرباء (مروان بو حيدر)

12
شهيداً

هو عدد المياومين في مؤسسة الكهرباء الذين استشهدوا احتراقاً أو صعقاً بالكهرباء، إضافة إلى 45 مياوماً تعرضوا للتشويه، بينهم 4 حالات من التشوه الشديد. كذلك تعرض 3 مياومين لإعاقات دائمة، وكل هؤلاء لم يحصلوا على أي تعويضات أو طبابة على حساب مؤسسة الكهرباء.

تكرار لأحداث «معمل غندور»!

في عام 1972، قام 1200 عامل من معامل غندور للحلويات بتحركات هزت الشارع اللبناني. مطلبهم كان مشابهاً لمطالب مياومي مؤسسة الكهرباء، وعددهم أقل. حينها سقط 3 شهداء، وجرح 14 آخرون برصاص الأمن. حينها نظمت تظاهرات تحت شعار «99 لص و17 حرامي» (على عدد نواب المجلس وأعضاء الحكومة). تتشابه الأحداث، يقول أحد المياومين، ويده على رأسه. يهددنا الوزير جبران باسيل، ويتوعدنا، ونحن لسنا سوى طالبي حق. نسرين الحلبي (الصورة) تقول إن الوضع لم يعد يطاق. فقر وإهانة وتهديد بالصرف. تسأل: «هل يريد المسؤولون أن نصعّد؟ إلى أين يريدون إيصالنا؟».

قطاعات

تكنولوجيا

الألياف الضوئيّة تجهز نهاية 2012 في بيروت

تأخّر مشروع مدّ الألياف الضوئيّة (FiberOptics) على الأراضي اللبنانية كثيراً. العرقلة السياسية لعبت دورها إلى أقصى الحدود في عام 2011، والآن تبرز بعض العراقيل التقنية التي يُفترض أن تكون في طريقها إلى الحلّ.

فبحسب مصادر وزارة الاتصالات، تأخّر المشروع أخيراً لأسباب عديدة: منها ما يعود إلى المتعهّدين أنفسهم ـ لناحية التباطؤ في تنفيذ الأعمال، ما يطرح تساؤلات حول آلية المحاسبة، ومنها إداري مثل تأخير تسليم الخرائط اللازمة لمدّ الخطوط. «لكن الآن، تُمارس الضغوط على المتعهّدين لكي يكون العمل مكتملاً في منطقة بيروت بنهاية عام 2012، على أن يكتمل مدّ الشبكة في باقي المناطق بنهاية الفصل الأوّل من العام المقبل».

وتُعدّ هذه الشبكة ـ التي يُفترض أن تستبدل الاتصال عبر الشبكة النحاسية ـ أساسية لرفع نوعية الإنترنت ومستوى اختراق الحزمة العريضة. ووفقاً لإيضاحات وزير الاتصالات، نقولا صحناوي، في المؤتمر الثالث للحزمة العريضة والإنترنت السريع في الجامعة الأنطونية، أمس، «مع انتهاء شبكة الألياف الضوئية بإمكاننا رفع سرعة إنترنت الخلوي مرتين أو ثلاث مرات إضافية لنقترب من مستوى الجيل الرابع»؛ مع العلم بأنّ تقنية الجيل الثالث أضحت متوفّرة منذ نهاية العام الماضي عبر نشر تكنولوجيا «HSPA+». ولا يبدو أن نقلة لبنان النوعية صوب المجتمع الرقمي ستكون سهلة أبداً في ظلّ العراقيل العديدة الموجودة. فالمدينة الرقمية التي تُعدّ إحدى المحطّات الأساسية في الانتقال المنشود سيتأخّر إطلاقها بسبب الأحداث المختلفة التي يمرّ بها لبنان. وهو وضع مؤسف نظراً إلى المؤهلات التي يكتنفها قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لبلد مثل لبنان. «وإذا كانت النقلة صوب الاقتصاد المنتج تحتاج إلى سنوات لتتحقق على سبيل المثال بالاقتصاد الزراعي أو بالصناعات الثقيلة، فهي تحتاج إلى 6 أشهر بالاقتصاد الرقمي»، يقول صحناوي.

(الأخبار)

تصنيف ائتماني

«S&P»: أفق لبنان سلبي بسبب سوريا

أضحى أفق دين لبنان السيادي في المدى البعيد سلبياً بنظر وكالة التصنيف الائتماني «Standard & Poor›s» نتيجة ارتفاع نسبة التوتّر في البلاد، على خلفية الصراع السائد في سوريا، الذي «لا يُظهر أي مؤشرات على التراجع».

وتقول الوكالة إنّه «رغم جهود الحكومة لتجنّب الانجرار إلى الصراعات المجاورة، نرى احتمالاً متزايداً في أن تؤدّي الحرب الأهلية السورية إلى هزّ الاستقرار السياسي والاجتماعي اللبناني». وتوضح أنّ خفض تصنيف الأفق من «مستقر» إلى «سلبي» ينبع من «المخاوف من أن يؤدّي تصاعد العنف في لبنان إلى زيادة التوتر السياسي... وربما انفراط عقد الحكومة». ومن شأن تطوّر كهذا أن «يزيد الضغوط على الاقتصاد ويزيد من سوء المؤشرات المالية والهشاشة في العلاقة مع الخارج»، وبالتالي يؤدّي إلى خفض التصنيف فعلياً. لكن حتّى الآن، تحافظ الوكالة على درجة «B» للبنان للمديين القصير والطويل، «ما يعكس صمود لبنان السياسي والاقتصادي». وتُعلّل حفاظها على هذا التصنيف بأنّ «القطاع المصرفي ووضع لبنان مع الخارج (حتّى الآن) هما عاملا قوّة». وتُشير إلى أنّ الودائع نمت بنسبة 2,6% في الفصل الأوّل من العام الجاري ـ وتحديداً بسبب تدفّق أموال غير المقيمين ـ وإلى ارتفاع احتياطي العملات الأجنبية لدى المصرف المركزي إلى 31 مليار دولار. ولكن مع استقرار حركة الودائع التي تستمر بالتدفّق رغم المصاعب، هناك مخاوف من أن يؤدّي اهتزاز الاستقرار إلى حركة نزوح فيها. فبعد انهيار حكومة «الوحدة الوطنية»، خرج من البلاد 1,1 مليار دولار، كما خرج مليارا دولار غداة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أما عدوان تموز عام 2006 فقد أدّى إلى خروج 3 مليارات دولار.

ويُضاف إلى هذا القلق هشاشة وضع البلاد على صعيد عجز الحساب الجاري، الذي مثّل 20% من الناتج في العام الماضي. ويُشار إلى أن الوكالة تتوقع بلوغ معدّل العجز المالي إلى الناتج 8% في عام 2012.

(الأخبار)

عضو في مفوضية جبل لبنان في التيار الوطني الحر: «تأملنا بك خيراً، فإذا بك تتحوّل سكيناً»

كما تقفل وزارة الطاقة أبواب العمل في المؤسسة في وجهنا». الوضع المسيء ذاته تتعرض له لينا سرور (36 عاماً)، التي تعمل منذ 10 سنوات في المؤسسة من دون أية ضمانات أو تثبيت. تلفت إلى أنها بدأت العمل في عمر صغير، وكبرت في المؤسسة، «أين سأجد عملاً في بلد البطالة الآن؟ وهل توجد وظائف فائضة لكي يكون وزير الطاقة بهذه الحماسة لطردنا؟». أما سميرة فحص، فهي تعمل منذ 14 عاماً في مؤسسة الكهرباء مياومة في قسم الفواتير. تشدد على أن مطلبها الأساسي هو الدخول إلى ملاك المؤسسة، مع جميع زملائها المعتصمين، وتعتبر أن ما يتعرض له المياومون هو فعل غير إنساني، «أين الوطنية وأين الإنسانية في رد جميل عمال يضحون بحياتهم بكل ما للكلمة من معنى، عبر رميهم خارج عملهم بدلاً من تثبيتهم؟». تشدد على أن المحسوبيات والنقاط الحمراء التي سيضعها باسيل على المياومين لن تسمح لهم بالنجاح في أية مباراة، وتؤكد أن مصير الجميع هو الصرف. تستغرب إنصاف بدير أن يكون الإصرار على صرف المياومين من وزارة الطاقة والمياه، «نحن عماد هذه المؤسسة، نعمل في كل شيء، من الإدارة إلى الجباية إلى كنس الأرض، هذه المؤسسة تقوم على المياومين، والآن يريدون صرفنا؟». تشير بدير إلى أنها تعمل منذ 10 سنوات في المؤسسة، أي منذ أن كان عمرها 24 عاماً، «نتقاضى 800 ألف ليرة، فيما كل واحد منا يقوم بعمل موظفين اثنين، نتيجة سياسة عدم التوظيف، هل هذا هو جزاؤنا؟».

تتحقق مطالبنا»، تقول أمل أمهز. تصر أمهز على أن ننقل عنها العبارة الآتية: «نحن ننتخب في سن الفيل، عائلتنا مكونة من 450 صوتاً، انتخبنا مرشحي الجنرال، وهذه الدورة الانتخابية لن نفعل». تقول أمهز إنها تعمل مياومة إدارية في أمانة السر منذ 3 سنوات، وبدلاً من أن يسعى وزير الطاقة لتحصين حقوق من قدم الكثير لهذه المؤسسة وحمايتها، يهددهم بلقمة عيشهم. تؤكد أنها لن تتوانى عن المشاركة بأي تحرك، مهما بلغت درجة التصعيد، لا من أجل حقها فقط، بل من أجل جميع زملائها. نسرين الحلبي، أمضت عشر سنوات من عمرها الذي لا يتجاوز 28 عاماً في العمل في مؤسسة الكهرباء كمياومة. «لا ضمان، ولا استقرار ووعود دائمة بالتثبيت»، هذا هو حال عملها. تتقاضى نسرين 700 ألف ليرة، وترى أنه لا إمكان في الحصول على المطالب إلا من خلال تصعيد التحركات «سنقفل الأبواب،

تقرير

«لوبي» المصارف يستشرس دفاعاً عن أرباحه

الطلب من سلامة التدخل والتهديد بالاعتراض أمام المجلس الدستوري

محمد وهبة

يعمل «لوبي» المصارف على خطين لإسقاط الزيادات الضريبية التي تطاوله في مشروع موازنة 2012؛ فهو يهدّد باللجوء إلى المجلس الدستوري لإسقاط الزيادة الضريبية التي أُدرجت في مشروع موازنة 2012 لتطاول أرباحها بمعدل 20% بدلاً من 15%، كما يطلب من حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، التدخل لدى وزير المال محمد الصفدي لإثارة الموضوع معه، ودفعه إلى التراجع عن هذه الزيادات في المشروع المقترح... لكن «اللوبي» لن يكتفي بالتفرّج على إخضاعه لزيادة ضريبية بمعدّل ثلث ما كان يخضع له سابقاً، رغم أن هذه الضريبة تعدّ هزيلة نسبياً، وكان يمكن تطويرها باتجاه تصاعدي لتطاول الأكثر ربحية.

قبل أسبوع على إحالة مشروع قانون موازنة عام 2012 إلى مجلس الوزراء، كان وفد من مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان يناقش مع حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في اللقاء الشهري بينهما، السبل المناسبة لمنع فرض أي زيادات ضريبية تطاولهم في المشروع. فاعترضوا أمامه على رفع معدّل الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7%، ورفع معدّل الضريبة على أرباح المصارف من 15% إلى 20%. ثم «تمنّى» رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه (الصورة)، على سلامة، «العمل مع وزارة المال على تفادي إدراج تعديلات في مشروع موازنة 2012 على الأنظمة الضريبية»، مشيراً إلى دقّة الظروف الحالية «حيث الاستثمارات تتراجع والأوضاع غير مستقرّة».

لكن طربيه مرّر في سياق كلمته موقفاً واضحاً من جمعية المصارف تجاه الزيادات الضريبية، ففي رأيه أن حصر الزيادة الضريبية على الدخل بأرباح القطاع المصرفي فقط يعدّ غير دستوريّ «وسيضطرنا كجمعية إلى أخذ هذه القضية إلى المجلس الدستوري، فاللبنانيون قانوناً ودستوراً متساوون أمام التكليف الضريبي». وأعرب طربيه عن عدم تفهم جمعية المصارف «لماذا معاملة القطاع المصرفي دوماً بصورة متفرّدة، فيما المصارف لا تألو جهداً لتوفير التمويل للدولة، وبكلفة متدنية قياساً إلى المخاطر السيادية للبناني ومقارنة مع أي دولة أخرى، بما فيها مؤخراً اقتراض دولة قطر من الأسواق العالمية». جاءت إجابة سلامة على مطالب طربيه واضحة لجهة دعم موقف مجلس إدارة جمعية المصارف، فوعدهم «بإثارة الموضوع قريباً مع وزير المال ليس فقط من منظور التكليف الضريبي والربحية، بل كذلك من جهة الحاجة إلى زيادة رسملة المصارف في سياق تطبيق اتفاقية بازل 3 واستقطاب مساهمين جدد». لكن اللقاء بين الطرفين لم يجر إلا بعدما أحيل مشروع الموازنة إلى مجلس الوزراء وكان يتضمن هذه التعديلات الضريبية.

لذلك ستتحرك المصارف بالاتجاه الذي تراه مناسباً لمصالحها. فبحسب الأمين العام لجمعية مصارف لبنان، مكرم صادر، أن ضريبة الأرباح على الشركات هي واحدة في كل دول العالم ولا يمكن التمييز بين فئة من المؤسسات وفئات أخرى، ولا يمكن أن تذهب الجهات الرسمية باتجاه فئة لتكليفها بزيادات ضريبية وحدها.

المصارف ترى في زيادة الضريبة على دخلها إلى 20% أمراً غير دستوري!

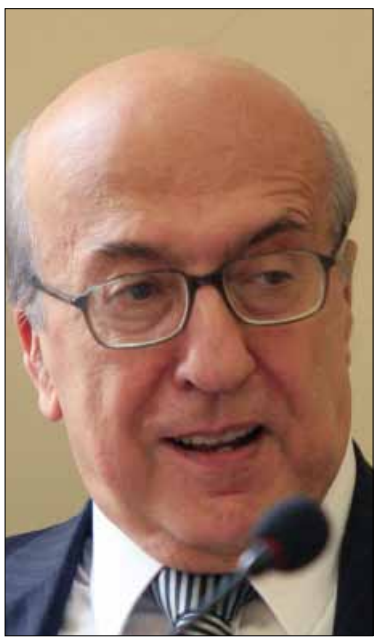

وعلى هذا الأساس، ستقوم الجمعية بتسجيل اعتراضها. غير أن النص المقترح في مشروع الموازنة لا يحصر هذا المعدل الضريبي بالمصارف فقط، فهو يشمل «أرباح المصارف والمؤسسات المالية، ومؤسسات الهاتف الخلوي».

في المقابل، يعتقد خبراء اقتصاديون أن فرض زيادة على ضريبة أرباح المصارف من 15% إلى 20% ليس خطوة متواضعة، مبدئياً، في بلد يمكن فيه لقوى الضغط واللوبيات الكبرى مثل جمعية المصارف، أن تقاوم بشراسة، فهذه الزيادة إلى 20% تعادل ثلث المعدل الضريبي السابق، وهي توازي زيادة بقيمة 80 مليون دولار على ضريبة الدخل التي تدفعها المصارف وفقاً لأرقام عام 2011، لتصل قيمة الضريبة الإجمالية على أرباح القطاع المصرفي، بحسب أرقام عام 2011، إلى 300 مليون دولار.

اعتراض جمعية المصارف لا يقتصر على زيادة الضريبة على أرباحهم، فالمشروع يقترح زيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7%.

غير أن هذا التعديل في النسخة الحديثة من مشروع موازنة 2012 أخذ في الاعتبار الضغط الذي مارسته المصارف طوال السنوات الماضية عندما كانت ترفض زيادة هذه الضريبة. ورغم أن الأمر كان مطروحاً منذ سنوات عديدة في مشاريع الموازنات، فقد تمكنت المصارف من خفض الزيادة المقترحة من 8% سابقاً إلى 7% حالياً.

وبحسب الإحصاءات المتوافرة لدى بعض المصارف، فإن إيرادات الضريبة على الفوائد بمعدل 7% سترتفع من 652 مليار ليرة في عام 2011 لتتجاوز 900 مليار ليرة، إلا أنها ستصيب أكثر صغار المودعين نظراً إلى تركّز مرتفع للودائع في نسبة صغيرة من الحسابات، وبالتالي كان يمكن أن تكون هذه الضريبة تصاعدية أيضاً لتصيب كبار المودعين لا صغارهم، على ما يقول خبراء اقتصاديون.

وكانت المصارف اللبنانية قد حققت أرباحاً في عام 2011 بلغت 1582 مليون دولار، مقارنة مع 1642 مليون دولار في عام 2010، علماً بأنها حققت في الفصل الأول من عام 2012 أرباحاً بلغت 356 مليون دولار، مقارنة مع 372 مليون دولار في الفترة نفسها من عام 2011.

تقرير

250 مياوماً في مصلحة الليطاني ضحايا «تفريغ» المؤسّسات

في مطلع التسعينيات، درجت موضة «عمال غبّ الطلب» في المؤسسات والإدارات العامة بسبب اتخاذ الحكومة قراراً بوقف التوظيف. لكن على مدى السنوات، كانت هذه الإدارات والمؤسسات بحاجة إلى ملء الشغور، فعمدت إلى التحايل على القوانين للتوظيف، تحت عنوان «غبّ الطلب» نظراً إلى حاجتها، فيما تحوّل «التحايل» إلى أداة في عمليات التوظيف السياسي. هكذا نشأ وضع وظيفي شاذ، تحوّل بموجبه الاستثناء إلى القاعدة، واستمرّ إلى اليوم ليصبح كارثة اجتماعية تطال آلاف الموظفين وأُسرهم التي تعتاش على وظيفة «غبّ الطلب».

أفرزت قاعدة «التحايل» التي أرستها سياسات الخصخصة في «المصلحة الوطنية لنهر الليطاني» نحو 250 عاملاً، تحت مسمى وظيفي هو «مياومون غبّ الطلب». بعض هؤلاء يعملون في مجالات هامة وتحتاج إلى اختصاصيين وذوي خبرات، وبعضهم الآخر يقوم بأعمال إدارية وبأعمال تقنيّة وفنيّة.

في الواقع، إن المياومين أينما وجدوا، يعملون لدى المتعهدين على النحو الآتي: تطلق سنوياً الإدارة العامة أو المؤسسة العامة مناقصة لتلزيم أشغال غبّ الطلب، مثل صيانة محددة، وتركيب كابلات، أو مدّ قساطر، أو إنشاء بئر، أو حتى بعض الأعمال الإدارية... الرابح في المناقصة يلتزم القيام بالأعمال المنصوص عليها في دفتر الشروط ويقدّم فواتيره على أساس كلفة البضاعة وكلفة اليد العاملة. إلا أنه مع مرور الزمن، بدأ يتغيّر المتعهدون الذين يلتزمون الأشغال في المؤسسة أو الإدارة العامة نفسها، فيما كان العمّال يبقون في أعمالهم نظراً إلى الخبرات التي حصلوا عليها.

هذا الأمر كان ينطبق على مياومي مصلحة الليطاني، الذين كانوا يتشاركون مع باقي المياومين في الجمهورية اللبنانية في التقديمات التي يمنحهم إياها المتعهد. فلم يُصَرَّح عن أيّ منهم إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وبالتالي حرموا كل تقديمات المرض والأمومة والتعويضات العائلية وتعويض نهاية الخدمة. كذلك، حُرم هؤلاء من بدلات النقل، التي كانت تصدر بمرسوم، فرغم أن هذه البدلات كان يجب أن تكون من صلب الراتب، إلا أن المتعهدين لم يدفعوها للعمال، وحرموا أيضاً من المنح المدرسية...

استمر الأمر على هذه الحال، طيلة سنوات عديدة حتى أمضى بعض عمال الليطاني أكثر من 10 سنوات في الأعمال نفسها ولمصلحة الجهة نفسها، لكن مع تغير المتعهدين. وكانوا ينظرون إلى العمال المثبتين نظرة حاسد ويائس، فعلى سبيل المثال، يقول رئيس نقابة عمال الليطاني أحمد حرقوص إن يوم العيد الرسمي كان يحسم من راتبهم.

الهدف كان يقع ضمن إحدى مراحل تنفيذ الخصخصة

لكن حرقوص يرى أن الأمر بدأ حين قررت الحكومات المتعاقبة «تفريغ» هذه الإدارات والمؤسسات العامة لتكون هذه الخطوة إحدى مراحل الخصخصة. ثم تحوّل هذا الوضع إلى «مشكلة شائكة»، فقد استعمل كأداة في عمليات التوظيف السياسي، فيما كانت هناك أهمية وحاجة كبيرة إلى عدد منهم كان يملك الخبرات اللازمة والمؤهلات العلمية والفنية والتقنية المطلوبة في الوظيفة التي يشغلها. لكن بنتيجة هذين النوعين من التوظيف، ضرب منطق المؤسسات التي تستند إلى القوانين المرعية، وصار هناك عدد من العمال الذين تتوافر فيهم الشروط والمؤهلات اللازمة، بالإضافة الى عمالة لا تتوافر لديها هذه الشروط.

على أي حال، يقول المتابعون لهذه القضية إن إدارة مصلحة الليطاني ووزارة الطاقة تعتبران أن الحلّ هو قرار سياسي يجب أن تتخذه الحكومة والمجلس النيابي ليشمل كل العمال المياومين وغب الطلب في جميع المؤسسات والإدارات العامة. غير أن إدارة مصلحة الليطاني تقترح أن تضع نظام أجراء مياومين، يمكن بموجبه تنسيب هؤلاء إلى الضمان الاجتماعي. لكن حروقص يشير إلى أن «العمال يأملون أن يحصلوا على حقوقهم في الموسم الانتخابي».

م. و.

أدب

محمد مظلوم: الصعاليك سداً بوجه الأصولية

ابن قصيدة النثر وجيل التسعينيات عاد إلى الشعر القديم، نابشاً نصوصاً كتبها خوارج، ومتصوّفة، ولصوص، ومجانين، ومنبوذون... في «أصحاب الواحدة» (الجمل)، يستحضر الكاتب العرقي إلى طاولته أربعين شاعراً، معيداً الاعتبار إلى الثقافة «المنشقّة»

خليل صويلح

ما الذي يقود شاعراً من جيل التسعينيات، نشأ في فضاء قصيدة النثر، وانهمك في كتابتها طويلاً، إلى الالتفات فجأة إلى جماليات الشعر العربي القديم، وينبش في أركانه المنسيّة والمغيّبة والمهملة؟ الشاعر العراقي المقيم في دمشق محمد مظلوم (1963) لديه مبرراته في إعادة اكتشاف المنسي في ذلك الشعر، ليس كعمل أنطولوجي فحسب، بل لجهة كتابته نفسها. نحن إزاء نص هو مزيج من السرد والإيقاع في فضاء واحد. هذا ما نجده أولاً في «أندلس لبغداد» (2002)، مروراً بكتابه «اسكندر البرابرة» (2004)، إلى «بازي النسوان» (2008)، كأن صاحب «غير منصوص عليه»، أحس فجأة بضيق وعاء سردياته الأولى، فلجأ إلى التجريب في حالته القصوى، على الأرجح بتأثير فقدان المكان الأول وما طرأ عليه بعد جحيم الاحتلال الأميركي للعراق وما تلاه من كوارث. هكذا استعاد أشعار أبي نواس، والشعراء الصعاليك، وأبي تمام، في مختارات شعرية. وها هو ينجز أخيراً «أصحاب الواحدة ـ اليتيمات والمشهورات والمنسيات من الشعر العربي» (دار الجمل).

في هذا العمل، يستعيد مظلوم نصوصاً هامشية كتبها خوارج، وصعاليك، ومتصوّفة، ولصوص، ومجانين، ومنبوذون. لكنّ «بيضة الديك» ستخترق حصار المركز لتصبح ديوان حياة هؤلاء الشعراء، ومرآة شخصياتهم، نظراً إلى فرادة هذه النصوص اليتيمة التي حملت تواقيع 40 شاعراً، مثل مالك بن الريب، وماني الموسوس، والصمّة القشيري، وأبو النشناش اللصّ، إلى عبد الأمير الحصيري.

لا ينكر صاحب «حطب إبراهيم أو الجيل البدوي» تأثره بمقترحات الشعر العربي القديم، جراء اختباره نماذج منه عن كثب، معتبراً أن منجز الحداثة العربية لم يكتمل في جغرافية شعرية تحتاج إلى حرثٍ إضافي. يقول: «قصيدتي تحاول استقصاء مراحل اكتمال النموذج القديم للقصيدة العربية، والتوجُّه نحو مسار آخر مختلف في تحولات القصيدة الأخرى الجديدة، سواء لجهة معمارها الداخلي أو الخارجي. وتالياً، فإن القطيعة تأتي من ذلك الحافز. مثلما يعني اكتمال القصيدة القديمة عقبة أمام أي اكتمال تالٍ، إلا أنّه يشكّل في الوقت نفسه حافزاً على خلق التغاير النوعي».

> لا يجد بريقاً نوعياً في صورة المشهد الشعري العربي اليوم

من ضفةٍ أخرى، يفسّر شغفه الشخصي بنبش نماذج مغيّبة في ديوان العرب بأنّه إجلاء للحظة صراع تتسم بالأصولية وإحياء السلفيّة من جهة، وترميم لما أهملته تجارب الحداثة من جهةٍ ثانية. لذلك، فهو يرى «أنه في مواجهة هذا «الزحف المقدس» للماضي، هناك ضرورة لاستنفار برهة زمنية مطويَّة ومهمشة في تلك الحقب الثاوية هناك. أعني أن نعيد التأكيد على إحياء تلك النماذج المقهورة كي لا تقهر وتدحر ثانية، ونذكّر بالنماذج الخلّاقة بوصفها «البديل النوعي» كي لا يعاد تدجين الثقافة العربية، وإلحاقها بنمط تفكير أصولي، ينبغي إذاً، التركيز على تلك الثقافة المنشقّة وإعادة قراءتها ضمن متن تعدُّدي متعايش».

في المقابل، لا يجد صاحب «الفتن البغدادية» بريقاً نوعيّاً في صورة المشهد الشعري العربي اليوم. تغيب الأفكار المبتكرة عن معظم نماذجه، لمصلحة «العبارة الإنشائية الهائمة، والبلاغة الحائرة، وربما العمياء باندفاعها بلا ضفاف». ويضيف شارحاً «لا تستطيع القصائد المعاصرة، في معظمها، أن تفصح لي عن التجربة العميقة لشاعرها، أو مقاربة الحياة المعاشة وتعقيداتها كما تفعل قصيدة من الشعر الجاهلي لامرئ القيس، أو من العباسي لأبي نواس اللذين تجد التجربة الشعورية والشخصية واضحة في تجربتيهما تمام الوضوح».

سيرة

ولد محمد مظلوم في منطقة الكرادة في بغداد عام 1963. سيق للخدمة العسكرية خلال الحرب العراقية الإيرانية كسائق دبابة في سلاح الدروع قبل أن يغادر بلاد الرافدين عن طريق الشمال عبر نهر الخابور إلى سوريا حيث يقيم منذ العام 1991. نشر أولى قصائده عام 1978 ضمن جريدة «الراصد» ثم صدر أغلب شعره في مجلة «الطليعة الأدبية» وجريدة «العراق» في الثمانينيات. من أعماله ديوانا «غير منصوص عليه ـ ارتكابات» و«المتأخر ـ عابراً بين مرايا الشبهات».

ربيع «النزعات الطائفية»

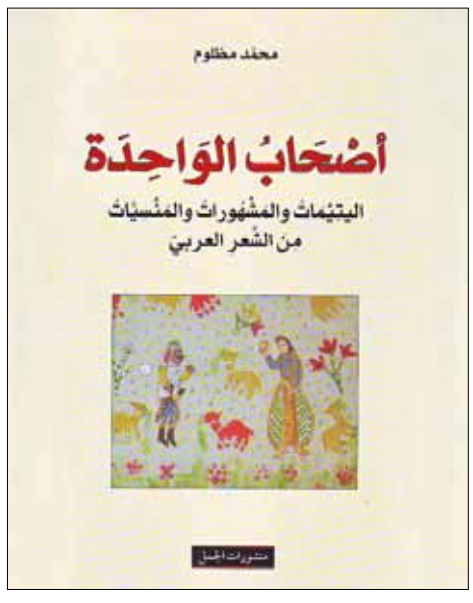

بعد صدور «أصحاب الواحدة ـ اليتيمات والمشهورات والمنسيات من الشعر العربي» (دار الجمل)، يعكف محمد مظلوم على إنهاء كتابه «مراثي الزوجات»، كما ينكب على مشروع آخر يتمحور حول «الثقافة الطائفية».

سيرصد في هذا العمل مراحل نشوء المثقف الطائفي وازدهار خطابه التنابزي في التراث العربي. إضافة إلى ذلك، فهو يعمل على مشروع موسوعي يهدف إلى الكشف عن الشعراء الذين اغتيلوا أو تمت تصفيتهم لأسباب مختلفة وشتى في التراث العربي، وقد تجاوز عددهم الخمسمائة شاعر حتى الآن!

لكن هل إنّ انهماك محمد مظلوم بالتراث في هذه اللحظة العاصفة والمفصلية التي تشهدها المنطقة، قد أبعده عن صخب «الربيع العربي» وسجالاته وانشغالاته؟ يجيب لـ«الأخبار»: «صراحة، لا أرى أي ربيع من حولي. ما أراه هو دمٌ يجري كلّ يوم، وبورصة محلية وإقليمية ودولية تهدف إلى استثمار ذلك الدم، وقد غدا هذا الفصل فصلاً للخديعة والتوحُّش، فأضحى موسماً للحصاد بمختلف مناجله وطواحينه. أرى أنّ الإنسان العربي هو ضحيَّة هذا الربيع».

ويستدرك موضحاً موقفه مما يجري قائلاً: «أعرف أن كلاماً مماثلاً سيجري تنميطه وستتمُّ إحالته إلى غيتو «البرابرة» الذين دأبت الامبراطورية الرومانية على توصيف معارضيها وعزلهم فيه، هذا ربيع للمتزاحمين على السلطة،

> مشروع موسوعي حول الشعراء الذين اغتيلوا في التراث

ربيع الصراع القديم بآليات جديدة، لكن في المقابل أين ربيعنا الداخلي؟ أين ربيع العقل، وربيع الحياة المدنية؟ هذا «الربيع» ليس سوى نوع من تجديد الاستبداد والصراع حول المنطقة.

كل مُشينات التاريخ العربي وشناعاته من نزعات طائفية والاستعداء على الهوية، والحذف على الرأي، وعقلية المحو والتنابز، ستجدها في تمثيلها الرمزي على صفحات ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة الالكترونية، تلك الميادين الجديدة لبشائر هذا الربيع!».

يصمت قليلاً قبل أن يقول بنبرة عراقية ساخطة «الاستبداد في أنظمة الحكم في جميع الدول العربية، بلا استثناء، هو شريكٌ أساسي في ذلك كله، هذه الأنظمة هي التي وفّرت البيئة الخصبة ليترعرع هذا الربيع الزائف، كما رعت جذوره المتوحشة، عندما جعلت من «المواطن» المفترض عبداً قابلاً للشراء، ومتطلّعاً للحرية بأيّ ثمن، أو يبقى مزارعاً في حقولها، أو في أحسن الأحوال زبوناً في دكاكينها».

خليل...

نقد

يواصل صاحب «قصائد أندروميدا» ابتعاده عن المشهد العام في الشعر السوري الراهن. في مجموعته «عربة أوّلها آخر الليل»، سنقع على نصوص ذات خصوصية عالية، تحتفي بإيقاعها البطيء المنسجم مع جماليات الريف

حازم العظمة القصيدة معزولة في مملكتها

حسين بن حمزة

لا يخاطب حازم العظمة (1946) القارئ مباشرةً. كأنّ القصيدة التي يكتبها هذا الشاعر السوري منجزةٌ على نحو جانبي أو موارب. نبرتها الخافتة تزيد من حياديتها المزعومة، بينما يتكفّل معجمها الثري والمرن بتصاعد استعاراتها على شكل تداعيات وتحليقات متواصلة. بهذه النبرة ذات المذاق الجانبي، تسلك قصائد مجموعته الجديدة «عربة أوّلها آخر الليل» (الكوكب/ رياض الريس) طريقاً جانبية سبق أن سلكها الشاعر في مجموعتيه السابقتين: «قصائد أندروميدا» (2004)، و«طريق قصيرة إلى عَراس» (2006).

لا يخترع العظمة ما يكتبه، لكنه لا يُذكّرنا بممارسات أو مرجعيات شعرية مألوفة لدى سابقيه أو مجايليه. لا شك في أنّ هناك استثماراً لنبرات وأصوات عديدة، إلا أن ذلك يتحول إلى ممتلكات شخصية في قصيدة قادرة على أن تكون منسرحة ومتطاولة، أو قصيرة ومضغوطة. في الحالتين، تبدو القصيدة أشبه بدندنة أو تقليب متمهل للمعاني على ممكناتها المختلفة، من دون التهافت على قفلة سريعة أو خاتمة تقليدية. في قصيدة «كؤوسٌ متباعدة في حانات يُضيئها

برقٌ خفيف»، نقرأ: «النجومُ الليلةَ/ بمعطف المدينة أجملُ/ السامرون الليلة في ممرّ الأعمدة/ الصاخبون/ بأسفل البوابة/ أسرّةُ الورد/ الليلةَ/ (تعبثُ بها الريح)/ أجملُ/ عدتُ أقولُ أن بريداً ما/ في الصباح/ أو أن طائراً ليلياً/ لستُ هكذا دائماً/ (لم أكن هكذا دائماً)/ ... أو أنها الصيف/ وأني/ ذاهلاً عدتُ/ من نهار خفيف/ ذاهل فيكِ/ أتدبّرُ نهاراً خفيفاً ذاهلاً عنكِ».

تبدأ خصوصية القصيدة من عنوانها الذي يكاد يكون قصيدة مكتفية بنفسها، ثم تأتي الجملة الأولى التي تُبطئ الحركة المفترضة للقصيدة، وتدعونا إلى إبطاء قراءتنا لها أيضاً. أثناء ذلك، تتنوع الضمائر، وتتغير زاوية الرؤيا، وتتعدد الأزمنة، وتتخلى بعض الجمل عن مقاصدها ونهاياتها النحوية، وتجد الكتابة وقتاً لتكرار الجملة الأخيرة كما لو أنها نغمة واحدة تُعزَف بآلات مختلفة. لا يتعسّف الشاعر في تلقين نصوصه التي لا تتعسف، بدورها، في خلق انطباعات فورية عند القارئ. أحياناً نحس أن الشاعر يتحدث إلى نفسه، أو يكتب لتزجية عزلة متمادية، ولا يهمه أن تحقق هذه التأملات معناها المتكامل والآمن. ممارسةٌ كهذه تصنع خصوصية لتجربة حازم العظمة في الشعر السوري الراهن، وتُبعده ــ في الوقت نفسه ــ عن الأوتوستراد الهادر الذي تتدفق فيه معظم تجارب أقرانه التي تستثمر في ما سُمّي «شعر الحياة اليومية» أو «قصيدة التفاصيل». هكذا، تمتلئ قصائده بمكونات لغوية مختلفة، ومشهديات ريفية تتوالى بمحاذاة المدينة، وتستجيب لمزاج متطلّب في استخدام علامات الترقيم والتحريك والترتيب الإيقاعي للسطور. يتحرر الشاعر من تقاليد راسخة، ويستسيغ تقاليد أخرى.

هذه الكتابة التي قد تبدو مجانية وممنوحة للتأمل والدندنة الذاتية، محكومةٌ بمزاج حساس وأسلوبية منضبطة، حيث «الفضاءُ كان أنحلَ/ من أن تمرّ به نبرةٌ واحدة»، وحيث «لا يُدهشكَ أن الكائناتِ التي كنتَ تجدها في الأفخاخ/ غيرُ الكائناتِ التي كنتَ تنتظرُها في الأفخاخ». يحدث ذلك في قصائد ذات مناخات مفتوحة، وفي قصائد أخرى قصيرة ومكتفية بمشهد واحد. في قصيدة «أحمد»، مثلاً، نجد المكوّنات ذاتها، لكن باقتضاب أكثر: «العَظاءةُ في الحديقة/ لا تدلُّ على أحد/ وجذور اللبلابات مقلوبةٌ/ علبةٌ من صفيح أزرقَ/ في منتصفها جذور حمراءُ/ كسرة الفخّار التي كتب عليها «استراغون»/ وذراعان من حبل تهزّأ/ منذ يومينِ/ وجذور اللبلاباتِ مقلوبةٌ/ تحت نجوم أيلول». إنه عالم محدود مقارنة بعوالم قصائد أطول، لكن الشاعر يجد الأريحية المعجمية نفسها التي تفتنه بقصيدته وتفتن القارئ بها.

بريد الجزائر
صرخات مكبوتة

سعيد خطيبي

منذ أسابيع، تشهد الساحة الثقافية في الجزائر حالة غليان ناجم عن مواصلة التضييق على الحريات الفردية، وتمادي الوزارة المعنية في فرض منطقها على الفعاليات الرسمية والمبادرات المستقلة. حالة دفعت عدداً من المثقفين البارزين الى إطلاق «نداء» يطالب باحترام حرية التعبير والعمل الثقافي. البيان الذي وقّعت عليه الكاتبة والمناضلة وسيلة تمزالي، والاكاديمي أحمد شنيقي، والباحث عمار كساب وعدد كبير من الصحافيين والمبدعين، جاء رداً على سلسلة ممارسات أقدمت عليها وزارة الثقافة تمثّلت في محاولة «تخويف» القائمين على مبادرة «سياسة ثقافية جديدة في الجزائر» التي تضم مجموعة من الفاعلين الثقافيين، وتهدف الى رد الاعتبار إلى القطاع المستقل وصياغة سياسة تقوم على اشراك مختلف القطاعات في تنشيط الفعل الثقافي في البلد. وتلى ذلك «تهديد» مباشر تعرضت له الصحافية زهية منصر بسبب مقال فضحت فيه التلاعبات في صفقات ترميم المعالم الأثرية.

وتأسّف عمار كساب أن تكون الميزانية السنوية لوزارة الثقافة الجزائرية تتجاوز ميزانية نظيرتها في بعض الدول الأوروبية، في حين أنّ المواطن لا يرى أثراً لها على الواقع بسبب «الارتجالية» و«الموسمية» وغياب الاستراتجية في تنظيم الفعل الثقافي. وجاء في النداء «تمنح الوزارة لنفسها الحق في فرض الوصاية على غالبية النشاطات الثقافية في بلورة استراتيجية ثقافية تقوم على إلغاء كل المبادرات المستقلة».

على خلاف دول الجوار كالمغرب وتونس، يظل الفعل الثقافي في الجزائر حكراً على الوزارة التي تدير ظهرها للمبادرات المستقلة. كما تميل منذ حوالي عقد الى صياغة قوانين تحكم القطاع من دون التشاور مع الفعاليات غير الرسمية، كما حصل هذا العام مع قانون السينما الذي ما زالّ محلّ الكثير من الجدل. رغم كل هذه التجاوزات، ما زال المسؤولون يلقون دعماً من الخارج. على هامش زيارتها الى الجزائر الشهر الماضي، أثنت المديرة العامة لليونيسكو إيرينا بوكوفا على الخطوات الايجابية للقائمين على الحقل الثقافي وباركتها!

تضليل

BBC في الحولة انتبه هذه الصورة تخفي مجزرة أخرى!

عباد يحيى

الأخطاء لا تُغتفر في عالم حيث تؤدي «الصورة» بطولته المطلقة. ومن السذاجة أن نعتبر استخدام صورة ضحايا عراقيين جرت تصفيتهم عام 2003 ونسبها إلى ضحايا مجزرة الحولة بأنّه خطأ بريء، وخصوصاً عندما يكون مرتكب هذا «الخطأ» منبر إعلامي عالمي بحجم BBC. هذه الأخيرة نشرت على موقعها الإلكتروني يوم الأحد صورة لصفوف طويلة من الجثث يجري بينها طفل. وادعت «هيئة الإذاعة البريطانية» أنّها صورة تعود إلى ضحايا مجزرة الحولة الفظيعة في سوريا، فيما هي التُقطت لضحايا عراقيين سقطوا في منطقة المسيّب عام 2003.

كشف الأمر هذه المرة ماركو دي لورو (1970) على صفحته على فايسبوك، قائلاً إنّ «أحدهم في BBC يستخدم صورته بطريقة غير قانونية كجزء من البروباغندا ضد النظام السوري». ولدى تواصل «الأخبار» مع المصوّر الإيطالي، قال إنّه «عند السابعة من مساء الأحد بتوقيت غرينتش، فوجئ على الصفحة الرئيسية من موقع BBC برؤية الصورة التي التقطها في المسيّب جنوب بغداد يوم 27 آذار (مارس) 2003. وقد عُرِّف عنها بأنّها من مجزرة الحولة في سوريا». وشرح ماركو أنّ «الصورة أخذها بكاميرته خلال حرب العراق، لكنّ «بي.بي.سي» استخدمتها وعرّفت عنها بأنّها تعود إلى ضحايا المجزرة السوريّة، وأنّها ملتقطة بعدسة أحد الناشطين الذي تعذّر معرفة هويته». ولفت ماركو دي لورو إلى أنّه نشر الصورة على موقعه على الإنترنت ضمن نافذة «تحقيق»، مرفقاً إياها بتفاصيل المجزرة العراقيّة. واستغرب

الصورة التي نسبها موقع الاذاعة البريطانية الى المجزرة الفظيعة في سوريا

وقوع BBC في هذا الخطأ، وعدم تأكدها من مصادرها قبل نشر الصورة. وحالما انتشر الخبر، خرج الناطق الرسمي باسم «بي.بي.سي» ليعتذر من المصوّر قائلاً: «بذلنا جهوداً طيلة الليل لإيجاد مصدر الصورة الأصليّ، وعندما توصّلنا إليه، قمنا بسحبها على الفور».

المشكلة أنّ الخطأ ارتكبته BBC، ما يجعل تأثيره مضاعفاً بسبب الأهميّة التي توليها مختلف وسائل الإعلام

> كشف ماركو دي لورو أنه التقط الصورة في العراق عام 2003

لخبر أو صورة مصدرهما وسيلة إعلاميّة بحجم المنبر البريطاني. وهو ما يجعل السؤال مشروعاً عن مدى صدقيّة ما يملأ وسائل الإعلام من صور ومقاطع فيديو. وهذه الحادثة تزيد من نسبة التشكيك في المواد المصورة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي. ولولا تتبع ماركو لصورته وتسجيل اعتراضه، لدخلت الصورة التاريخ بوصفها مادة توثيقية للمجزرة السورية البشعة، وخصوصاً أنّ استخدام هذه الصورة لم يقتصر على «بي. بي. سي»، بل نشرتها «صفحة الثورة السورية» (باللغة الإنكليزية) على صفحتها الخاصة على فايسبوك، إضافة إلى انتشارها على نحو واسع على مواقع التواصل الاجتماعي كفايسبوك وتويتر.

يتجاوز الأمر هنا مجرّد خطأ مهني قاد صحافيّاً إلى نشر صورة ثم تراجع عنها، إنّه يعبّر عن انعدام أي تدقيق في الكم الهائل من الصور ومشاهد الفيديو، وهو ما يثير جدلاً متواصلاً بين أنصار طرفي الصراع في سوريا، وخصوصاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

ولعلّ هذه الأخطاء زادت على نحو خاص في الملف السوري، مع التعتيم الإعلامي الذي يمارسه النظام على مختلف وسائل الإعلام. هكذا، لم تجد الفضائيات والمنابر الأخرى أي طريقة لتلقّي الخبر سوى الإعلام البديل والناشطين و«شهداء العيان» المجهولين. وقد شهدنا طول الأشهر الماضية أخطاءً كبيرة وقع فيها الإعلام العربي والغربي في ما يخصّ تغطية الأحداث في سوريا.

في حالة «بي. بي. سي»، بُرِّر الأمر بأنّه «خطأ أوقعنا فيه ناشط سوري، بعث إلينا الصورة على أنّها لضحايا الحولة» وفق الناطق باسم هيئة الإذاعة البريطانية، لكنّ ماركو دي لورو الذي التقط صورة المجزرة العراقية لصالح وكالة «غيتي»، لا يهمّه الاعتذار الذي قدّمته إليه «بي. بي. سي» ولا قضية طلب موافقته المسبقة على نشر الصورة أم لا، كل ما في الأمر أنّه استنكر فكرة أن يقوم «أحد باستخدام متعمّد لصورة التقطها شخص آخر لأهداف البروباغندا».

www.marcodilauro.com

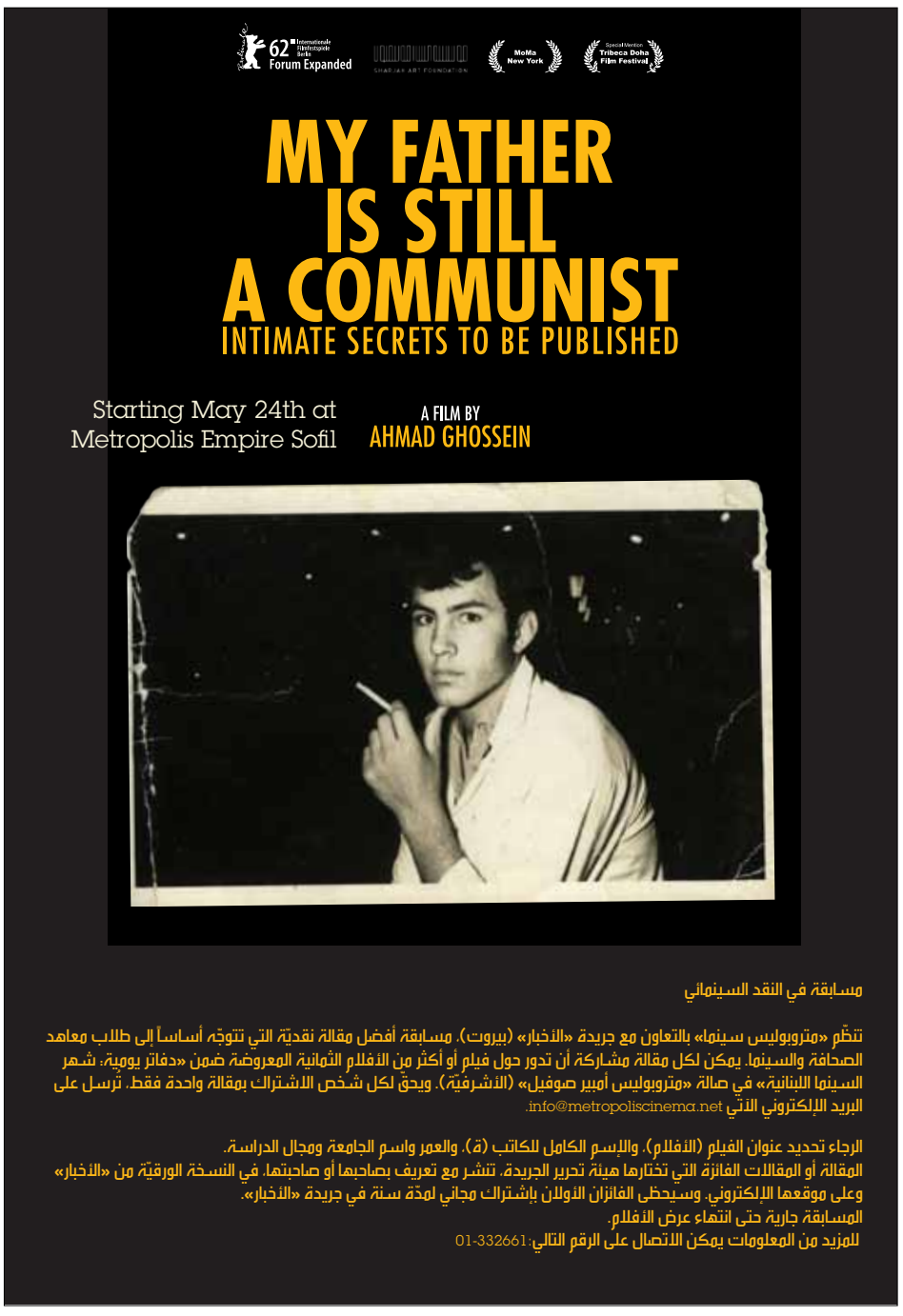

مسابقة في النقد السينمائي

تنظّم «متروبوليس سينما» بالتعاون مع جريدة «الأخبار» (بيروت)، مسابقة أفضل مقالة نقديّة التي تتوجّه أساساً إلى طلاب معاهد الصحافة والسينما. يمكن لكل مقالة مشاركة أن تدور حول فيلم أو أكثر من الأفلام الثمانية المعروضة ضمن «دفاتر يومية: شهر السينما اللبنانية» في صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفيّة). ويحق لكل شخص الاشتراك بمقالة واحدة فقط. ترسل على البريد الإلكتروني الآتي info@metropoliscinema.net.

الرجاء تحديد عنوان الفيلم (الأفلام)، والإسم الكامل للكاتب (ة)، والعمر واسم الجامعة ومجال الدراسة.
المقالة أو المقالات الفائزة التي تختارها هيئة تحرير الجريدة، تنشر مع تعريف بصاحبها أو صاحبتها. في النسخة الورقيّة من «الأخبار» وعلى موقعها الإلكتروني. وسيحظى الفائزان الأولان بإشتراك مجاني لمدّة سنة في جريدة «الأخبار».
المسابقة جارية حتى انتهاء عرض الأفلام.
للمزيد من المعلومات يمكن الاتصال على الرقم التالي: 01-332661

ديموقراطية show

نقابة المحررين تستفيق، تنتخب و... تنام؟

تشهد «نقابة محرري الصحافة اللبنانية» اليوم انتخابات لاختيار مجلس جديد بعد أكثر من سنتين على رحيل ملحم كرم. من هم المرشّحون؟ وما هي برامجهم؟ وهل تشهد هذه العملية تطوّراً جديداً ينتشل هذه المؤسسة من موتها السريري؟

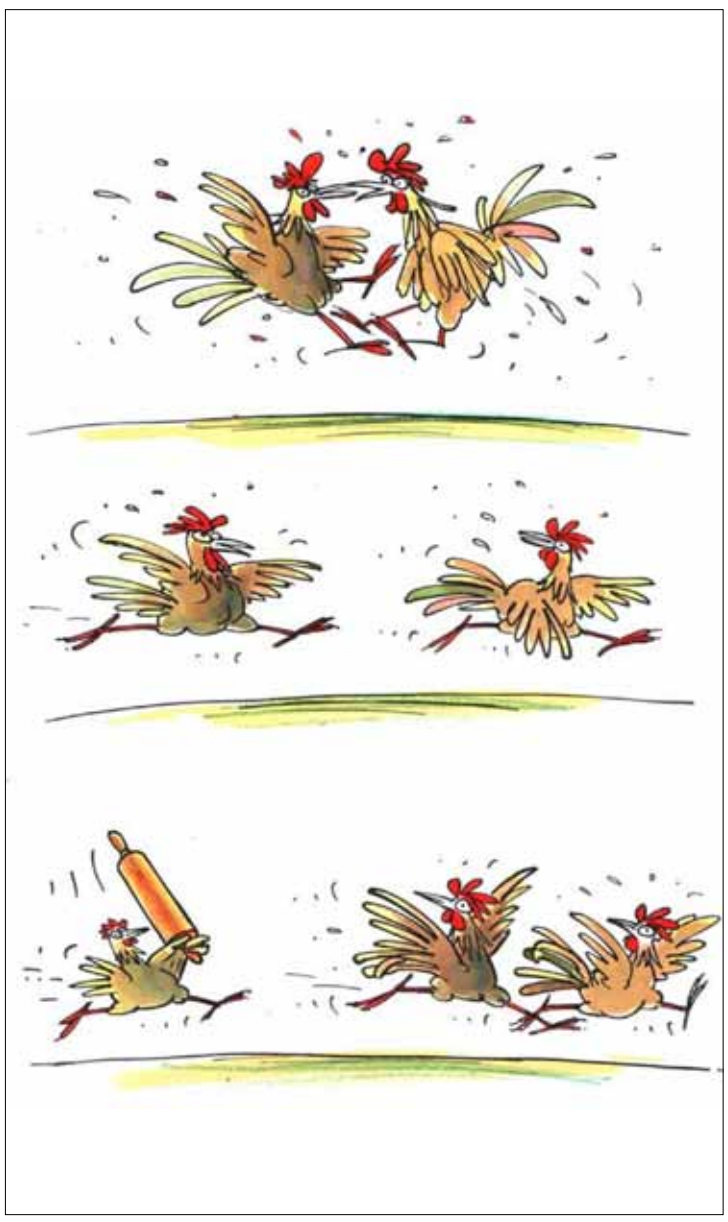
بافيل قسنطنين ــ رومانيا

ميلانا المر

تستفيق «نقابة محرري الصحافة اللبنانية» اليوم من سباتها، وتخوض معركة انتخابية لاختيار مجلس نقابة جديد (12 عضواً) في قصر الأونيسكو، بعد مرور أكثر من سنتين على رحيل النقيب ملحم كرم، الذي تربّع على «العرش» نحو نصف قرن. ورغم الخلافات الكبيرة التي تحوم في فضاء الانتخابات اليوم، إلا أن الكلّ أجمع على أن لا مكان لثائر كرم ـ ابن ملحم كرم ـ في المعادلة الجديدة، حتى إنّ الحلفاء السابقين للأب لم يتجمّعوا حول الابن، لكن ما الذي سيتغيّر مع المجلس الجديد؟ المهنة التي تشهد الكمّ الأكبر من التطورات، لا تزال مقيّدة بنقابة هرمة عجزت عن اللحاق بقطار التغيير. أما المشاريع التي تقدّم بها المرشحون، فنموذجية في الشكل، لكن هل ستبقى حبراً على ورق ككل مشاريع النقابة؟

ستشهد الانتخابات اليوم معركة بين لائحتين: الأولى مكتملة تحمل اسم «الائتلاف النقابي» وتضم أعضاءً من المجلس النقابي الحالي (سعيد نصر الدين، حبيب شلوق، منير نجّار، جوزيف قصيفي، نافذ قوّاس، غاصب المختار، عرفات حجازي وعلي يوسف) ووجوهاً جديدة كإلياس عون، الذي يرأس اللائحة، وكميل خليل، وغسان ريفي والوجه النسائي الوحيد سكارلت حداد. برنامج عمل اللائحة مليء بالتحديثات والتطورات التي ينادي بها المحررون منذ زمن بعيد، لكن أما زالت رغبة التغيير تجتاح قلوب من تجاوز الخمسين؟ علماً أنّ النقابة لم تفتح أبواب الانتساب إلا على نحو خجول حتى بات متوسط عمر المنتسبين (حوالى 600) لا يقلّ عن مرحلة الكهولة.

يشرح نافذ قوّاس لـ «الأخبار» عن أهمية برنامج عمل لائحته، واعداً بتنفيذه «إذا نجحنا». ومن أبرز النقاط التي اتفقت عليها اللائحة، معالجة العوائق المهنية التي يواجهها القطاع الإعلامي، ومتابعة أوضاع المحررين والصحافيين الذين يواجهون قرارات الطرد التعسفي المنتشرة هذه الأيام، والتوصّل إلى عقد يراعي العلاقات بين الصحافيين وأصحاب الصحف.

لكنّ إيلي الحاج من صحيفة «النهار» المنتسب إلى النقابة، علم متأخراً بأمر الانتخابات، حتى إنّه وصفها «بشبه السرية». يقول إنّ هذه الممارسة تذكّره بما كان يحصل سابقاً «لم يتغيّر شيء، مسرح دونكيشوتي. الأشخاص أنفسهم والممارسة ذاتها» يقول لـ «الأخبار». لذلك، قرّر مع مجموعة من زملائه «استعادة» النقابة من خلال لائحة «النقابة للجميع»، التي تضم 6 مرشحين وهم: الحاج، أمجد اسكندر، فاطمة حوحو، يونس السيد، كوثر حنبدري ومازن السمّاك. هذه اللائحة لم تسمّ نقيبها بعد، فهمّها هو النجاح في الانتخابات. يشدد الحاج على «أنّنا لا نسعى وراء المناصب، نحن نحارب الغموض الذي يلف هذه النقابة منذ 50 عاماً. حالما تقدمت بطلب الترشح، تمكنت من معرفة جدول الناخبين الذي يضم عدداً هائلاً من الأسماء البعيدة عن المهنة، بعدما أوهمنا المجلس السابق أنّ كل هذه الأسماء خضعت للتطهير». وتعليقاً على اللائحة المنافسة، يقول «لا أصدق أنهم ينوون التغيير. المرشحون هم أنفسهم ممن كانوا في المراكز عينها سابقاً، ولم يقدموا أي خطوة تبشّر بنية التغيير». وهنا يأمل الحاج أن يكون الإقبال كثيفاً اليوم «وإلا فليسكت الجميع لو جاءت النتائج معاكسة لرغباتهم، لأنهم هم المسؤولون عن وصول المجلس الجديد من خلال عملية التصويت».

> يرى الإعلامي أمين قمورية أن النقابة بحاجة إلى ثورة فعلية

أما المرشح عن لائحة «الائتلاف النقابي» كميل خليل، فيرى أنّ النقابة تقف اليوم أمام ضرورة حماية الأعضاء وسط موجات الصرف التعسفي. لذلك، «سأدافع عن هذا الملف الذي أعدّه الأكثر أهميةً واستعجالاً». يتحدث خليل بثقة، ناسياً أن النقابة لم تقف إلى جانب الصحافيين قبلاً إلا من خلال بيانات تستنكر الطرد، وخصوصاً أنّ اللائحة المكتملة التي ينتمي إليها خليل، ليست سوى صورة طبق الأصل عن النقابة القديمة لجهة الأسماء المرشحة.

الانتخابات التي تشغل الكلّ، لا يبدو أنّها أثارت انتباه عضو مجلس النقابة الحالي طانيوس دعيبس. هو لا يعدّ نفسه معنياً بها، أكان لجهة الترشّح مجدداً لأنه مقتنع بأنّ دوره انتهى وجاء زمن الجيل الشاب، أم لجهة الصراع على المواقع الذي يشهده الجسم النقابي، وخصوصاً نقابة المحررين، التي يخشى دعيبس أن تصبح مرآة تعكس الانقسام السياسي في البلد. وبالطبع، فالصحافيون والمحررون هم الأكثر تضرراً في معادلة الـ6 و6 مكرر. مع ذلك، فالانتخابات تبدو ديموقراطية في الظاهر، وهناك لائحتان تتنافسان: واحدة مكتملة، والأخرى تفتح المجال أمام إضافة أسماء من اختيار المقترعين. في المقابل هناك مرشحان مستقلان يخوضان الانتخابات أيضاً، هما بارعة الأحمر وطارق دملج، اللذان يعتمدان على التشطيب من اللائحة الكاملة، والإضافة إلى اللائحة الثانية كأنه اتفاق ضمني غير معلن... فهل نشهد مجلساً جديداً يلبّي تطلّعات الصحافيين والمحررين؟

لا يبدو الإعلامي أمين قمورية متفائلاً. «لا شباب، لا دفاع عن الحقوق، لا محررين مندفعين» ثلاثة أسباب جعلت هذه النقابة غير موجودة في نظره. يقول الأخير لـ «الأخبار»: «النقابة بحاجة إلى ثورة... ثورة فعلية». قد يمر قمورية إلى مراكز الاقتراع اليوم في الأونيسكو لإلقاء التحية على أصدقاء وزملاء لم يرهم منذ فترة، لكنه يجزم بأنّه لن يصوّت، فهو لا يؤمن بهذه الانتخابات ولا بهذه النقابة مثله مثل الكثير من الإعلاميين.

رصد

«المستقبل» في الضاحية **الإعلام صانع المتاريس ومخترقها**

موسى أحمد

قبل التطوّرات الدراماتيكية التي شهدها الملف خلال اليومين الماضيين، كان خبر التوصّل الى اتفاق بشأن إطلاق سراح المخطوفين اللبنانيين في حلب الجمعة الماضي، قد أثلج قلوب اللبنانيين بمختلف أطيافهم، سياسيين، وإعلاميين، ومواطنين. المشهد الذي رأيناه أثناء التغطية الإعلامية لهذا الحدث كان لافتاً، لم نعتده منذ زمن. ولأنّ الحدث شاء أن «تصنعه» في الضاحية الجنوبية لبيروت، فقد دخلت القنوات اللبنانية، على رأسها «المستقبل» إلى «معقل» حزب الله كما تسمّيها المحطة التي «قاطعت» هذه البقعة من العاصمة منذ 7 أيار (مايو) عام 2008. هكذا، راح مراسلو المحطات المناوئة للفريق السياسي الذي يمثّله أهل تلك المنطقة، يتجوّلون بحرية. مراسلة «المستقبل» شهير ادريس دخلت في عمق الضاحية. لم تكن إدارة أخبار المحطة لتتخذ القرار بإرسال موفدتها لولا الدور الذي أدّاه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري في اتفاق إطلاق سراح المخطوفين، وفق ما أعلن وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور، ونواب «حركة أمل»، والسيد حسن نصر الله في حفل بنت جبيل يوم الجمعة. وبغض النظر عن الخلفيات والأهداف السياسية لدخول محطة الحريري إلى الضاحية، فإنّها المرة الأولى التي تنجو منها المنطقة من «الأبلسة» التي أدّى الإعلام دوراً كبيراً في إصباغ هذه الصفة بها، على رأسه شاشة «المستقبل» التي لطالما صوّرت الضاحية على أنّها جزيرة مستقلة «مارقة» على الدولة. وللمرة الأولى أيضاً، سقطت خطوط التماس والمتاريس الوهمية التي سيِّجت بها المنطقة في وسائل الإعلام اللبنانية، وتبين أنّ لا أساس لوجودها. ها هي القناة الزرقاء في عقر دار «حزب الله» تستطلع آراء السكّان الذين وجّهوا تحية إلى «السيد سعد الحريري». انسحب ذلك أيضاً على محطتي MTV و LBCI، اللتين أوفدتا مراسليهما الى هناك. حتى مراسل قناة المرّ قال بكل حرية في وقت متأخر من ذاك اليوم إنّ هناك انتشاراً حزبياً كثيفاً، تحسباً لأيّ ردّ فعل يقوم بها الأهالي احتجاجاً على تأخير إطلاق المخطوفين. لم يتوقف الأمر هنا، بل إنّ نائب «حزب الله» علي عمّار أطلّ عبر شاشة «أخبار المستقبل» ليهنئ اللبنانيين ويشكر جهود سعد الحريري. وفي المقلب الآخر، أطلّ عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري عبر شاشة «المنار» ليدعو الى وحدة الصف! سقوط كل الحواجز والمتاريس الوهمية بخبر تلفزيوني عن قضية انسانية، يستدعي دراسة وتعمقاً في كل ما جرى. لقد أظهر ما حدث أنّ الإعلام مثّل العمود الفقري للتفرقة بين الناس، لكن يبقى السؤال: ماذا ستقول تلك القنوات لمشاهديها الذين عبأتهم ضد الآخر على مدى سنوات؟ كيف ستقول لأهالي الطريق الجديدة إنّ هؤلاء هم أيضاً لبنانيون؟

◄ بينما أوشك على الانتهاء من تصوير دوره في مسلسل «**لولا الحب**» للمخرج إيلي ف. حبيب، وبطولته مع نادين الراسي، يخوض **بديع أبو شقرا** أولى تجاربه الإخراجية اللبنانيّة عبر مسرحية Systematical، من بطولة مجموعة من متخرّجي معهد الفنون. المسرحية التي ستعرض على خشبة Act في «مونو» (الأشرفية ـ بيروت) ستعرض أيام الجمعة والسبت والأحد 1 و2 و3 ثم 8 و9 و10 حزيران (يونيو)، وتغوص في موضوع التربية الذكوريّة في مجتمعاتنا الشرقيّة.

◄ حسم تلفزيون «**المستقبل**» أول برامجه لموسم الخريف المقبل نهائيّاً. فقد اتفقت المحطة مع شركة Periba على إنتاج برنامج اجتماعي **لزافين قيومجيان** (الصورة)، هو النسخة العربيّة من البرنامج الفرنسي Sans aucun Doute، ستتولى الإشراف عليه بيري كوشان ويخرجه باسم كريستو. ويجري حاليّاً تأليف فريق الإعداد والإنتاج، للبحث عن أشخاص يعيشون مشاكل شخصيّة أو قانونية أو مهنية تحتاج إلى حلّ. ومع بدء الإعداد لهذا البرنامج، يواصل الإعلامي اللبناني

تقديم الحلقات الأخيرة من برنامج «سيرة وانفتحت»، الذي سيختمه قبل رمضان، مسدلاً بذلك الستار على 12 عاماً من تقديم البرنامج الاجتماعي الأطول عمراً على الشاشات اللبنانيّة والعربيّة.

◄ طالب العضو السلفي **محمد فرّاج** في مجلس الشعب عن دائرة جنوب سيناء، بوقف عرض فيلم «**المصلحة**» للمخرجة ساندرا نشأت، زاعماً أنه يسيء إلى أهالي سيناء. وقال إن الشريط الذي يقوم ببطولته أحمد عز وأحمد السقا، يشوه صورة أهالي سيناء، ويتهمهم في أعراضهم. وأضاف إنه «قد يضر بالأمن الداخلي لشبه الجزيرة المصريّة، وبالتالي بالأمن الداخلي للبلد».

◄ كشفت المتسابقة اللبنانية **منال ملاط**، التي تأهلت إلى المرحلة النهائيّة من Arabs Got Talent على mbc4، أنها لم تتوقع الحصول على نسبة تصويت مرتفعة «لأن المنافسة كانت حامية». وكشفت أن مشاركتها في البرنامج جاءت لأنّه يعطي فرصاً أكثر لصاحب الموهبة، «فأنا أغني صحيح، لكنني أرغب في أن أكون في عرض واحد متكامل من رقص وتمثيل وغناء وإخراج، ولا يوجد برنامج آخر يعطي هذا المجال الواسع والمتنوّع للمشتركين». وعن شهادة نجوى كرم على أدائها وحضورها، علقت ملأط بأنّها لم تصدق ما قالته، مشيرة إلى أنّ «كلامها شجعني وحمسني لإعداد شيء أقوى».

◄ بعد تجربتهما في «فلاش سوري كتير»، يُعدّ الممثلان **وئام اسماعيل وحسام جليلاتي** لتصوير «نيولوك»، وهو سيتكوم سيخرجه وسيم السيد. وقال الممثل وئام إسماعيل إن تصوير العمل سيبدأ خلال رمضان، على أن يعرض في العام المقبل، كما كشف أنهما يعدّان «عملاً مسرحيّاً مؤلفاً من شخصيتين». يذكر أنّ «فلاش سوري كتير» لاقى نجاحاً كبيراً في أوساط الشباب، لكونه تطرق إلى الأزمة السياسيّة في سوريا، وتلقى الممثلان الشابان دعماً من ممثلين سوريين انضموا إلى العمل بعد حلقته السادسة، ومن بينهم نضال سيجري ونسرين الحكيم وشادي مقرش ومازن عباس وعلي صطوف.

الثلاثاء ناهض حتر

حروب الخليج في الهلال الخصيب

الخليج! إنّه اليوم وحدة جيوسياسية منتظمة فعلاً، موحدة في سياق الصراع الإقليمي ـ الدولي المشتعل، بل إنّ الخليج هو الفاعل السياسي الرئيسي بين بقايا النظام العربي، المنهكة والمشتتة الآن؛ يعي وحدته ومصالحه وموقعه ودوره، ويخوض حروبه. ولعل في انكفاء الكويت وعُمان وتردّد الإمارات ـ بسبب معطيات داخلية ـ ما يؤكّد وحدة الخليج بأكثر مما يطرح تساؤلات، ويشير إلى انشقاقات. ذلك أنّ المنكفئين والمترددين، يسلسون القيادة، في النهاية، إلى الوهّابيين في السعودية وقطر.

يمكننا القول إنّ الخليج كلّه، أصبح، من الناحية السياسية، وهّابياً. وهو سياق مفهوم. فالحفاظ على أنظمة احتكار العائلات «السامية» للثروة والسلطة في صيغ قروسطية بالية، لم يعد ممكناً في ظلّ التطورات الإقليمية والدولية، إلا بالعدوان.

والوهابية، منذ نشأتها، عدوانية، عقيدةً وخطاباً وقتالاً، داخل الجزيرة العربية وخارجها؛ ففي عشرينيات القرن العشرين فقط، توقفت الغزوات الوهابية المستمرة باتجاه العراق والأردن، وعادت، في خمسينياته، للتصدي السياسي والأمني الكثيف لانتشار الناصرية والشيوعية، وخصوصاً في بلاد الشام، وخاضت، في ستينياته، حرب اليمن في مواجهة الجمهورية المدعومة من جمال عبد الناصر. ومن ثمّ، في سبعينياته، وبعد انكفاء حركة التحرر العربية من جهة، وتدفق البترودولارات بين أيدي السعوديين من جهة أخرى، تحوّل الغزاة إلى دعاة تغلغلوا في دول العرب ومجتمعاتهم، وخصوصاً بين الفلسطينيين وفي مجتمعهم، ثم وضعوا منذ 1990 وحتى الآن، كل إمكاناتهم المالية والاستخبارية والإعلامية في الحرب الإمبريالية الضروس لتدمير العراق، البلد الذي يمثّل التحدي الرئيسي للسيطرة الخليجية، سواء أكان محكوماً من قبل صدام حسين أم من قبل خصومه. واليوم، يخوض وهابيو الخليج، حرب تدمير سورية ولبنان، وإخضاع الأردن لمخططاتهم التفجيرية.

الخليج في حرب مجنونة، ولا غرو... فهو يواجه، اليوم، تحدياً مصيرياً ناجماً عن جملة تهديدات راهنة، أهمها أولاً التهديد المتضمَّن في موجات الحراك الشعبي المتتالية في العالم العربي. ورغم كل المداخلات ومؤثرات القوى الرجعية ـ وفي طليعتها الإخوان المسلمون والسلفيون ـ فإنّ صحوة الجماهير العربية لها إيقاع تاريخي يشير إلى فترة من التمردات وتالياً الثورات. وقد اقتربت حركة الجماهير من حدود الخليج في اليمن والبحرين، ووصلت إلى الداخل السعودي، حيث مهمّشو الجزيرة العربية المتطلعون إلى الخلاص، بعضهم من الاضطهاد المذهبي السافر، وبعضهم من الفقر المدقع الصارخ فوق آبار البترول، وبعضهم من النير الثقيل لحكم آل سعود القروسطي الثيوقراطي السلفي الوهابي الطائفي. ثانياً، التهديد الإيراني المتخذ لبوساً مذهبياً ظاهراً، لكنّه، في عمقه، يظل يمثّل حركة قوة إقليمية صاعدة، مستقلة وتنموية ونصف ديموقراطية، وترى في الخليج، موضوعياً، حيّزاً طبيعياً لنفوذها. ثالثاً، التهديد العراقي التقليدي، المتجدّد الآن بحكومة شيعية متحالفة مع طهران، من دون أن يكون مستجداً. فالتناقض العراقي ـ الخليجيّ لم يتكوّن بسبب صدام حسين، بل عبّر الأخير عنه بوصفه صيرورة تناقضية قائمة بذاتها بين التقدّم العراقي والتخلّف الخليجي، بين مجتمع تهيأ ـ ولا تزال إمكاناته قائمة ـ لتنمية وطنية حديثة، تتفاعل فيها الثروة النفطية والثقافة الحديثة والتكنولوجيا، وبين مجتمعات مفرغة واستهلاكية وهشّة في تركيبها وثقافتها. رابعاً، التهديد الآتي من مصر ـ بثقلها الإقليمي وإمكاناتها الحبيسة ـ وقد انفتح باب التاريخ فيها، ولن يطول بها الزمن قبل أن تكتشف طريقها. وطريقها هو تجديد الناصرية؛ بل إنّ النتيجة الباهرة التي حققها مرشح الرئاسة الناصري، حمدين صباحي، مؤشر صريح إلى قوة الاتجاه نحو تبلور ناصرية جديدة في مصر. خامساً، التهديد اللبناني المتمثّل في المقاومة، التي أثبتت قدرتها على لجم الحليف الإقليمي الأساسيّ للسعودية، أعني إسرائيل. ونلاحظ، هنا، أنّه كلما تصاعدت قدرة المقاومة على التصدي للعصا الإسرائيلية، استبسل السعوديون في تخليق وتمويل الحراب المذهبية ضد حزب الله. سادساً، التهديد اليمني، حيث مآلات الانتفاضة الشعبية لم تُحسَم بعد لمصلحة الخليج، وحيث تشتدّ، في المقابل، الانشقاقات والنشاطات الإرهابية، لكن التهديد اليمني الماثل يتجسد في قوة الحوثيين المتحدية المحاذية للسعودية. سابعاً، التهديد الأردني الناجم عن صعود حركة شعبية متنامية نحو تغييرات ديموقراطية عميقة في المَلَكية الوحيدة الباقية على حدود الخليج. ثامناً، التهديد الدولي المستجد بظهور الحلف الصيني ـ الروسي وامتداده الجيوسياسي في إيران والعراق وسورية ولبنان.

كل تلك التهديدات يواجهها السعوديون، بينما يشاهدون، عن كثب، حُماتهم الأميركيين وهم يقلّصون وجودهم وينافحون عن حضورهم الأفل في المنطقة. بالأساس، علينا الانتباه إلى أنّ الأميركيين خرجوا مهزومين من عراق يُعاد تشكيله اليوم من خلال العوامل الداخلية أولاً، وفي سياق التموضع، ثانياً في التحالف الإيراني ـ السوري وامتداده اللبناني، الذي لا يستطيع أن يتجاهل المتطلب الجيوسياسي القاضي بمد جسوره صوب الأردن من جهة، واستعادة الملف الفلسطيني من جهة أخرى.

الحُماة الأميركيون لم يعودوا تلك القوّة الأسطورية التي يركن إليها ملوك وأمراء وشيوخ الخليج. الولايات المتحدة تهتزّ تحت وطأة الأزمة المتفاقمة للرأسمالية والنكوص الداخلي، الاقتصادي والسياسي، وتتراجع أمام صعود القوى الدولية والإقليمية الجديدة. لذا، يجد الخليج نفسه اليوم قلقاً ومضطراً إلى أن يخوض معركته من دون حُماته. وهو يدافع عن وجوده، بالمساعي اللاهثة لتخريب التغييرات الديموقراطية في مصر وتونس، لكن خصوصاً بشن حروب التفكيك في الهلال الخصيب. إنّه يعي تماماً التحدّي المرعب للكتلة الأموية ـ العباسية. هنا، علينا أن نتذكر ثقل التاريخ؛ لقد

> باستثناء البؤر اليسارية والقومية في صفوف الأردنيين من أصل فلسطيني غالبية هؤلاء تقع تحت تأثير النفوذ الإخواني والسلفي

خرجت الدعوة الإسلامية من الجزيرة العربية، لكن الحضارة العربية ـ الإسلامية تخلصت من غبار الصحراء، وتشكلت وازدهرت في دمشق وبغداد أساساً، وانتكست في الانقطاع العثماني الذي، على أنقاضه، نشأت الدول الوطنية الحديثة في الهلال. اليوم، يتحالف أجلاف الصحراء مع العثمانيين الجدد، ليفرضوا ذلك المزيج البغيض من الوهابية والعثمنة على بلاد الشام والعراق.

الإخوان المسلمون والسلفية يمثّلون الطابور الخليجي الخامس في الهلال الخصيب. إنّهم، بغض النظر عن انتماءاتهم المحلية، مداخلة من الخارج. لذلك، فإنّ الصراع معهم، هنا، صراع وطني حضاري في الأيديولوجية والثقافة والرؤية حول الإسلام نفسه، كما أنّه صراع مضن مفتوح مع السلفية الجهادية التي تنتجها البنية السعودية بانتظام، وتستخدمها وتصدّرها إلى بؤر التوتّر خارجها، كما تفعل، اليوم، في العراق وسورية ولبنان والأردن، وبين الفلسطينيين، لكن ليس في فلسطين حيث الاحتلال الحليف المحصّن من الإرهاب السلفيّ بقرار من قلب السعودية.

هكذا، وبينما ننظر إلى أنفسنا، كعراقيين وسوريين وأردنيين وفلسطينيين ولبنانيين، ينظر إلينا الخليج، كما حليفه الإسرائيلي، كمدى واحد. وقد أظهرت تطورات 2011 ـ 2012 في «سورية» (نكتبها هنا بالتاء المربوطة تمييزاً لها عن سوريّا التي لا تقتصر على الجمهورية العربية السورية) أنّ الهلال الخصيب يكوّن وحدة إقليمية مترابطة في الصميم. فالحدود الجغرافية والديموغرافية والسياسية بين سورية وكل من الأردن ولبنان، متداخلة بنيوياً، بحيث انكشف فعلاً أنّها مجرد حدود افتراضية، وتبيّن أنّه لا يمكن البلدين، «النأي بالنفس» عمّا يحدث في البلد الأمّ. تحوّل الصراع في سورية إلى صراع داخلي عميق، سلمي في الأردن ـ بسبب قوّة الدولة ـ وعنيف في لبنان اللادولة، لكن، في الحالتين، ربما أنّ للأردنيين واللبنانيين، مراجعة التصلّب الوطني المحلي في ضوء الظهور اللافت لحجم الأثر السياسي للحدث السوري الداخلي على الوطنيتين الفرعيتين.

في لبنان، ما يشبه الجنون... وما يشبه الصحوة؛ جنون المشاركة في الحرب الأهلية في سورية، على أرضها وأرض لبنان، وصحوة من وهم لبنان الكبير القادر على إدارة الظهر للبلد الأم. كم سنةً مرت على لبنان اللا . سوري، كم حزباً، كم كتاباً، كم حرباً، كم وهماً مذ ذاك، سقط حين وجد اللبنانيون أنّ طرابلس لا تزال جزءاً من سورية، كما تظهّر في صيرورتها جزءاً من الحرب الأهلية السورية التي تمتدّ سياسياً إلى كل المناطق اللبنانية، ويظل محورها واحداً: لمن تكون السيادة في دمشق؟

لم يلعلع الرصاص بين مؤيدي دمشق ومؤيدي المعارضة السورية في الأردن، لكن تفاعلات الصراع وعقابيله هنا أبلغ؛ أولاً، تقاطع الانشقاق حول سورية، إلى حدّ كبير، مع الانشقاق الديموغرافي السياسي الداخلي. هناك، بالطبع، عوامل عديدة سنتعرّض إليها عما قليل، تفسّر ذلك التقاطع، لكن ما يثير الانتباه أنّ وحدة المذهب (السني) لم تؤدّ دوراً حاسماً هنا؛ صحيح أنّ عناصر مؤيدين للإخوان المسلمين من بين صفوف العشائر وقفوا ضد النظام السوري ـ بوصفه علوياً ـ لكن العشائر، ككتلة سياسية، ظلت، برغم التجييش الإعلامي والسياسي، عصية على نفوذ الإسلام السياسي، وأعربت عن مواقف صارمة إزاء النشاط الإخواني المعادي لدمشق، ولجمته فعلاً. في المقابل، وباستثناء البؤر اليسارية والقومية في صفوف الأردنيين من أصل فلسطيني، نجد أنّ غالبية من هؤلاء تقع تحت تأثير النفوذ الإخواني والسلفي. وبالنظر إلى تلازم هذا التأثير المتصاعد مع مخزون التعبئة الفلسطينوية التقليدي، فإنّ الأبواب تبدو مفتوحة هنا لـ«فتح الإسلام». ولا أقصد التنظيم نفسه بالضرورة، بل الفكرة البالغة

متى الهجوم السوري المضاد؟

لا يمكننا أن ننسى لحظة واحدة أنّ الضغوط تشتدّ على سوريا، وتتصاعد، في حرب خليجية مفتوحة، ينوب فيها الوهابيون عن الولايات المتحدة وإسرائيل في مسعى تدمير الدولة السورية. لكن، في رأينا، أنّ العامل الرئيسي في تأخر انتقال هذه الدولة من الدفاع إلى الهجوم، يكمن في غياب الإرادة السياسية لتوضيح هويتها الاجتماعية والسياسية والثقافية.

بعد أكثر من سنة من المواجهات، لا تزال هوية الدولة السورية غامضة في كل المجالات:

أولاً، غاب مهندس النيوليبرالية السورية، عبد الله الدردري، لكن الدردرية، المسؤولة عن التفكك الاقتصادي . الاجتماعي للأرياف الفلاحية والضواحي الحرفية، لا تزال قائمة، وتعشش في مفاصل الاقتصاد والقرار والتكوين الاجتماعي للنخب المسيطرة. صحيح أنّ موجة النيوليبرالية لم تستطع القضاء على مكوّنات أساسية يمكن إنقاذها من القطاع العام والسياسات والهياكل الاجتماعية، وصحيح أنّه تم اتخاذ إجراءات، هنا وهناك، لتبريد النتائج السياسية للنهج النيوليبرالي، لكن من الواضح أيضاً، أنّ الخط الوطني الاجتماعي داخل النظام السوري والدولة السورية، لم يستطع، حتى الآن، التعبير عن نفسه سياسياً، إما لتردده وإما لعدم إدراكه أهمية تظهير الموقف الاجتماعي التقدمي لربح المعركة ضد القوى الرجعية.

لا نزال نطمح أن يعلن الرئيس بشار الأسد . وهو مَن وقّع وشجّع مراسيم الدردرية، نقداً ذاتياً صريحاً، فيصف النهج ونتائجه الكارثية ويؤكد التخلّي عنه كلياً، والشروع، بالمقابل، في تدبير سياسات تقدمية صريحة على أساس ضرب المصالح الكمبرادورية وإعادة بناء ودمقرطة الدور القيادي للدولة في المجال الاقتصادي، وتعزيز القطاعات الزراعية والصناعية والحرفية، واتباع منهج شامل منطلق من الرؤية الديموقراطية الاجتماعية، وإعادة توزيع الثروة على المستوى الوطني. هذه السياسات بالذات هي التي تستطيع استعادة ملايين المفقّرين من سيطرة وكر الذئاب السلفية إلى التحالف الاجتماعي . الوطني.

ثانياً، إنّ واحدة من الومضات الرئيسية التي أطلقت الانتفاضة السورية هي شعور السوريين بوطأة الفساد الكبير. ما الذي أنجزه النظام السوري في هذا الملفّ؟ لا شيء. هناك، بالطبع، المخاوف من انفراط بعض التحالفات داخل النظام وخارجه، إذا ما شنّت معركة واسعة ضد الفاسدين. لكنها، أيّ هذه المعركة، سوف تجتذب قطاعات اجتماعية واسعة إلى صف النظام، وتمنح الصدقية لخياراته السياسية.

ثالثاً، إنّ جميع المتضامنين مع سوريا، توقّعوا أن تكون الانتخابات النيابية إطاراً لتوسيع النخبة السياسية، فتشمل طيفاً من العناصر الديموقراطية المستقلة والمعارضة الوطنية الاجتماعية، وخصوصاً ائتلاف «جبهة التغيير والتحرير» والسوريين القوميين. لكن العملية الانتخابية، بالنظر إلى ثقل السلطة وراء نزعة الاستئثار البعثي، حرمت الدولة السورية من الوزن النوعي لمشاركة المستقلين الديموقراطيين والمعارضين الوطنيين الذين

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03

الأردن بين الضغوط السعودية والمشروع القطري

في الأردن، يفترق السعودي عن القَطري جذرياً. كلاهما ضغطا ويضغطان على عمان للتورّط في حربهما ضد سوريا، لكن مطالبهما تتناقض داخلياً بصورة شاملة.

تنظر السعودية إلى المَلَكية الأردنية كضمانة إضافية للمَلَكية السعودية، وكعضو في نادي المَلَكيات العربية التي تجد الرياض نفسها معنية بحمايتها ودعمها في مواجهة الحركات الشعبية الداخلية والمتغيّرات الإقليمية. ولذلك، فإنّها اقترحت، في عزّ الحراك الشعبي الأردني والعربي في صيف 2011، دمج المملكة الأردنية والمملكة المغربية في مجلس التعاون الخليجي. اقتراح جريء عرقلته قطر، وصغّرته، أخيراً، إلى مستوى مساعدات مالية، لخمس سنوات، بمعدل نصف مليار دولار سنوياً، لكل من عمان والرباط.

تهتم السعودية بالمغرب طبعاً، لكنّها بعيدة عن التأثير المباشر على الخليج. ولذلك، لم تفعل الكثير . وربما لا تستطيع . للتدخّل في الشأن المغربي، حيث استجابت المَلَكية لقسم رئيسي من مطالب التحوّل الديموقراطي، لكن انخراط المَلَكية الأردنية في الاتجاه نفسه، أثار قلق السعودية التي تريد تجميد التحوّلات في الأردن، والحفاظ على نموذج النظام المَلَكي الأوتوقراطيّ لدى هذا الجار القريب.

تريد السعودية، بترددها وبخلها إزاء الاحتياجات الأردنية، أن تضمن أنّها لا تدعم ديموقراطية أردنية ناشئة تزعجها بقوّة، خصوصاً أنّها أدركت أنّ الدور الأمني المأمول من النظام الأردني، في المنطقة والخليج، أصبح هو نفسه مقيّداً بفضل الحراك الشعبي المفتوح الاحتمالات.

ولربما تكون تلك هي الخلفية الإقليمية للتراجع المنظم للمَلَكية الأردنية إلى خندق الأوتوقراطية، وشنّ الهجوم المعاكس تحت شعار عدم المساس بصلاحيات الملك. وهو الشعار الذي رفعه، منذ مطلع 2011، السياسي المحافظ فايز الطراونه الذي تقلّد، الآن، منصب رئيس الوزراء. وهو يعتبر حتى انتقادات الليبراليين الخجولة، تعدياً مرفوضاً على «سدّة الحكم».

بالمقابل، لدى قَطر، الوثيقة الصلة بالمؤسسة الإسرائيلية الحاكمة، مشروعها الخاص إزاء الأردن. إنّها، بالعكس، سعت وتسعى وتدعم تغييرات أساسية في النظام الأردني، تسمح بزيادة نوعية في التمثيل السياسي للأردنيين من أصل فلسطيني، وتأمين سيطرة الإخوان المسلمين على الحكم. وذلك في سياق يؤدي إلى تموضع «حماس» بين جماهيرها في الأردن المتّصل مع الضفة الغربية، اتصالاً جيوسياسياً وثيقاً. وهو ما سيؤدي إلى إعادة ترتيب شاملة للمعادلة الفلسطينية، تكون فيها قَطر ذات موقع قيادي.

يفكّر القَطريون بذكاء ينبغي الاعتراف بجرأته. ففي قلب كل التحوّلات، كانت القضية الفلسطينية، وستظلّ، مركز الاستقطاب ومحور القوّة الإقليمية لأي طرف فاعل. والمشروع الفلسطيني القَطري يغدو، بالتالي، قطب الرحى في ضمان الدور القَطري على المدى البعيد. لكن، لا يمكن لقَطر . التي جمّعت عناصر فلسطينية عدة، وأهمها «حماس»، في جعبتها . أن تحتلّ الموقع القيادي في القضية الفلسطينية، إلا عبر هيمنة فلسطينية . إسلامية في الأردن. ولذلك، فإنّها تمارس سياسات عدائية نحو النظام الأردني من جهة، ونحو الحركة الوطنية من جهة أخرى، بينما يسعى سفيرها في عمان لتوثيق صلات التعاون والدعم مع طيف واسع من الإسلاميين والليبراليين واليسار الليبرالي.

بين الضغوط السعودية والمشروع القَطري، يكابد الحراك الأردني، ويشق طريقه الصعب المحفوف بالمخاطر.

الفعالية للدمج بين الهوية الوطنية والهوية الدينية المذهبية. إنّ حضور هذه الفكرة ووجود حاضنتها الاجتماعية، يفتحان ثغرة في جدار النسيج والأمن الأردنيين، ويقودان إلى احتمالات مواجهات أمنية وأهلية خطرة، إذا قررت السعودية وقَطر أن من مصلحتهما مدّ سلسلة الحروب الأهلية والفوضى إلى الداخل الأردني أيضاً. ثانياً، إنّ مثل هذه المخاوف الأمنية، والقلق من تدفّق هجرة الفلسطينيين ـ السوريين إلى البلاد المهددة أصلاً بفقدان التوازن الديموغرافي السياسي، إضافة إلى التحسّب من تنامي قوة الإخوان المسلمين المحلية، وتبلور إجماع لدى القوى الوطنية والعشائرية يرفض التدخّل في سورية، كلها عوامل جعلت مثل ذلك التدخّل ممتنعاً بوصفه سياسة عامة للدولة ـ لكن، بالطبع، مع وجود خروق واحتمالات ـ ثالثاً، ووضع هذا الامتناع، العلاقات الأردنية ـ السعودية على المحكّ.

لم يظهر للسعوديين، فقط، أنّ الأردن ليس ذلك الحليف الذي يمكن الاعتماد عليه في معركة الوجود الخليجي، بل ظهر للطرفين أنّ فكرة عضوية الأردن في مجلس التعاون الخليجي زائفة من الأساس، لأنها تتعارض مع دكتاتورية الجغرافيا السياسية؛ فالأردن ينتمي، عضوياً، إلى المدى السوري العراقي، ولا يستطيع حكّامه، كائناً ما كانت توجهاتهم، كسر ذلك الانتماء، والانضواء تحت العباءة الخليجية.

التداخل الجغرافي والديموغرافي ــ وما يستتبعه من تفاعلات مختلفة ـ بين دولتي الهلال الكبريين، سورية والعراق، حاضر بقوّة، و تخفّف، من صورته، مركزيّة البلدين، لكن تقاطع أزمتيهما الراهنتين أظهر الترابط الذي لا فكاك منه بينهما من جهة، وبينهما وبين الأردن من جهة أخرى؛ فمن دون تفاهم جوهري مع دمشق وعمان، لن تستطيع حكومة مركزية عراقية، شيعية التكوين، أن تتلافى، سلمياً، مشروع انفصال المثلث السني العراقي، المدعوم من السعودية. ولن تتمكن الأخيرة من تحويله إلى منطقة مضادة لحكومة بغداد، إلا إذا ربحت الجولة في سورية أو تعاون معها الأردن في هذا المجال.

في هذه الشبكة، يوجد العامل الفلسطيني المنتشر على كامل رقعة الشطرنج، في كل زاوية وكل محور؛ قَطر التي استأثرت بملفّ حماس ـ المُعاد تأهيلها خارج الخط السياسي للمقاومة ـ لأداء دور رئيسي في التفاهمات مع الإسرائيليين، تنسج، كذلك، صلات معقدة مع الإخوان المسلمين والجماعات الليبرالية التوطينية في الأردن، بينما يركّز السعوديون، جهودَهم على اجتذاب المزيد من الفلسطينيين إلى البؤر والمنظمات السلفية الجهادية.

حروب الخليج في الهلال الخصيب، دفاع مستميت عن بنى محكوم عليها بالزوال، في سياق التراجع الأميركي والغربي، والتوازن الإيراني ـ الإسرائيلي، وتفكك النظام العربي تحت ضربات الحراك الجماهيري الذي لم يصل بعد إلى مآله الثوري، لكنه مفتوح الاحتمالات. وكذلك في سياق التفكك الداخلي للسعودية التي يدرك قادتها في العمق أنّ صيغة الدولة العائلية المتحكمة في ثروات كبرى، والمضادة، في تركيبها العضوي، للتقدّم، والمتفسخة ذاتياً، والمنتجة، بالتالي، وبصورة تلقائية ومستمرة، للإرهابيين، لم تعد ممكنة. وهو ما يدفع الرياض إلى جنون نراه، يومياً، منتقلاً من العراق إلى سورية، وبدأنا نراه في لبنان، وغداً في الأردن. نحن لا نستدعي، إذاً، «الهلال الخصيب»، كتكوين جيوسياسي واحد، من تراث أنطون سعادة، بل إنّ حروب التوسع الخليجي في بلدانه هي التي تضع أمامنا ضرورة النظر في راهنيّة الرد الهلالي على تحدي الوجود والتنمية والثقافة القومية والتقدم الاجتماعي.

التركيب الإثني والديني والمذهبي والاجتماعي ــ الثقافي في الهلال الخصيب، هو تركيب متوازن بين العائلتين، السنية والشيعية، وبين المسلمين والكتلة المسيحية الوازنة، بين البدو وأنصاف البدو والفلاحين والحضر، بين الثروات المعدنية والمائية، بين القدرات الإنتاجية والعلمية والتقنية والقتالية، وبين تراثات الحقب الحضارية، تلك المتراكمة عبر تاريخ حيوي متصل حتى في انقطاعاته. وهو ما يمنح الهلال، العمق اللازم للنهوض القومي التقدمي والهوية الإقليمية الفريدة. وما ينبغي لنا أن نلاحظه، تواً، هو أنّ الوطنيات المحلية، على شرعيتها، ستتحول وبالاً على ذاتها إذا ما تصلبت ونظرت إلى تلك الذات بمعزل عن السياق الهلاليّ، وخصوصاً في زمن الاتحاد العدواني للخليج.

مسيحيو لبنان لن يعودوا أقلية متوجسة حالما يندمجون في مسيحية مشرقية، ضُربتْ في فلسطين والعراق، وهي، اليوم، مستهدفة في مركزها السوري، وصار لزاماً عليها أن تنقذ نفسها، ربما انطلاقاً من استعادة الدور النهضوي التنويري العروبي الذي ميّز حركة المسيحيين العرب منذ نهايات القرن التاسع عشر، لكنّه غاب في العقود الأربعة الأخيرة في انكفاء طائفي مميت.

كذلك، ستخرج العائلة الشيعية من روح الغيتوات، حين تنتظم في خط يمتد من جنوب لبنان إلى جنوب العراق، حيث توجد الإمكانات الخصبة لنهوض التشيّع العروبي العراقوي، القادر على خلق التوازن الممكن ـ والودي ـ مع إيران، وتالياً على اجتذاب الشيعة العرب إلى مركز عربي. وهو طموح لا غنى عنه لكي يأخذ الهلال الخصيب موقعه الندّي في سياق الحلف الروسي ـ الإيراني. التمايز لا يقود، بالضرورة، إلى علاقة عدائية؛ فالتحالف بين المتمايزين ممكن على أساس التعددية والمصالح المشتركة. وستجد العائلة السنية الهلالية، لنفسها، وفي تراثها الحضاري الخاص، إطاراً ينأى بها عن التأثيرات الوهابية الخليجية من جهة، وعن التأثيرات الإخوانية المصرية من جهة أخرى، إلى تسنّن هلالي مستقلّ يمثّل، في خصوصيته المنفتحة، دينامية أساسية في بنية بيئته التعددية.

البقاء داخل الوطنيات والعصبيات المتصلّبة، يحوّل التنوّع الاجتماعي الثقافي المتوازن إلى صيغ من أكثريات وأقليات، وبالتالي إلى ميادين للحروب الأهلية. وإنّها لمفارقة أن ترى الرياض في اتحاد الخليج، مخرجاً له من أزمته التاريخية، بينما تعمى القوى الوطنية في بلدان الهلال الخصيب، عن الإمكانات الهائلة التي يتيحها تضامنه واتجاهه نحو صيغة سياسية تحوّله إلى قوة إقليمية مستقلة وفاعلة وتضمن الوزن العربي بين تركيا وإيران.

اعتصام نسائي مؤيد أمام مجلس الشعب السوري خلال انعقاد أولى جلساته (خالد الحريري ـ رويترز)

لا نزال نطمح أن يعلن الرئيس بشار الأسد نقداً ذاتياً صريحاً للنهج الدردري ونتائجه الكارثية ويؤكد التخلي عنه كلياً

جرى تمثيلهم بصورة رمزية فقط. وهكذا، فإن هذه القوى المتمتعة بالصدقية، والتي أظهرت، خلال مراحل صعبة من الأزمة، حيوية سياسية مفتقدة لدى أركان النظام في الدفاع عن البلد، تلقت صفعة أربكتها وعطّلت حيويتها، بينما أُعيد إنتاج برلمان حسب المواصفات القديمة من التحالف بين النخب البعثية والنخب البرجوازية.

رابعاً، إنّ أكثر الاعتراضات جوهرية على أداء النظام السوري، هي تلك المتعلقة بحقوق الإنسان وكرامته. وفي هذه النقطة بالذات، فإنّ المتضامنين مع سوريا، لا يزالون يقفون أمام خيار أخلاقي موجع جداً لا مبرّر له بين حقوق الأوطان وحقوق الإنسان. خامساً، وقد لا يريد النظام السوري الانحياز إلى خيارات اجتماعية وسياسية صريحة تهدد تحالفاته الراهنة، ولكن ماذا عن الخيار الوطني الذي هو خياره الرئيسي؟ في 2011 جرى تصعيد شعبي سلمي ضد الاحتلال الإسرائيلي. ورغم أنّه بدا نوعاً من الدفاع عن الذات في مواجهة الرجعية، فقد فتح ذلك التصعيد السلمي أفقاً لمسار تعميق ثقافة وروح المقاومة في سوريا. هذا المسار تم إقفاله. وحتى حين قررت إسرائيل أخيراً البدء بالتنقيب عن النفط في الجولان، فإنّنا لم نلحظ سوى تعليقات احتجاجية خجولة.

هل يظن النظام السوري أنّه سيتجاوز الأزمة في تسوية ما، ليعود الوضع في البلد إلى ما كان عليه سابقاً؛ بزنس وفساد وامتيازات وقمع، بل وعلاقات طيبة مع السعودية؟ إنّه لواهمٌ مَن يظن ذلك. إنّها معركة كسر عظم، ولن تفوز الدولة السورية فيها إلا إذا تحددت طبيعة هويتها الاجتماعية والسياسية واصطفافاتها وتحالفاتها ومقاربتها الخاصة للتحوّل الديموقراطي، بما يمكّنها من شن الهجوم المضاد.

سوريا

مجزرة الحولة تصعد

أنان في دمشق: مناقشات «صريحة» مع الأسد

مثّلت مجزرة الحولة في سوريا، التي راح ضحيتها أكثر من مئة شخص، نقطة تحول في الحدث السوري، فيما وصل المبعوث الدولي كوفي أنان إلى دمشق في زيارته الثانية لسوريا، في مسعى لإبقاء خطته للسلام قائمة

غداة البيان الرئاسي لمجلس الأمن الدولي بشأن مجزرة الحولة، تصاعدت حدة ردود الفعل الدولية؛ إذ طالبت فرنسا وبريطانيا بمحاسبة النظام السوري على أعماله، فيما حمّلت موسكو طرفي النزاع في سوريا مسؤولية المجزرة. ووسط هذه الأجواء التصعيدية سياسياً، وصل المبعوث الدولي إلى سوريا، كوفي أنان، إلى دمشق، على أن يلتقي الرئيس السوري بشار الأسد اليوم.

وقال أنان، في تصريح صحافي بعيد وصوله إلى أحد فنادق دمشق: «أشعر بالصدمة إزاء الأحداث المأسوية والمروعة التي وقعت قبل يومين في الحولة».

وأضاف أن مجلس الأمن طلب من الأمم المتحدة «مواصلة التحقيق في الاعتداءات التي حدثت في الحولة»، مشدداً على ضرورة «محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم الوحشية وتقديمهم للمساءلة».

وأوضح أنان أنه يعتزم إجراء «مناقشات جادة وصريحة» مع الرئيس السوري بشار الأسد، بالإضافة إلى «أشخاص آخرين» أثناء وجوده في البلاد. وحث الحكومة السورية «على اتخاذ خطوات جريئة للدلالة على أنها جادة في عزمها على حل هذه الأزمة سلمياً»، مشيراً إلى أنه طلب ذلك من «جميع المعنيين للمساعدة على تهيئة السياق الصحيح لعملية سياسية ذات صدقية».

والتقى وزير الخارجية السورية وليد المعلم المبعوث الأممي في مبنى وزارة الخارجية السورية في دمشق، بحضور نائب وزير الخارجية فيصل مقداد، وقائد فريق المراقبين الدوليين في سوريا روبرت مود، إضافة إلى الفريق المرافق لأنان. وعرض المعلم

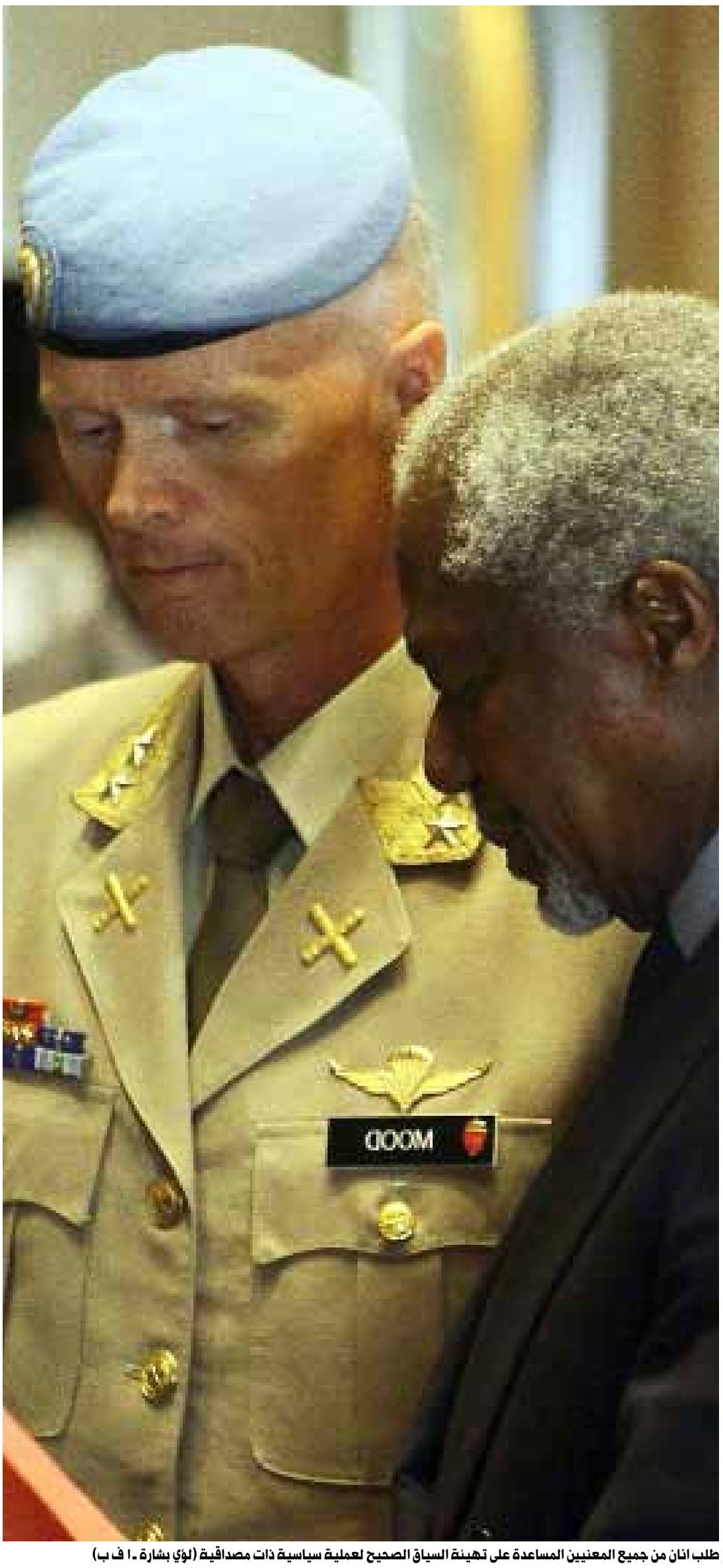

طلب انان من جميع المعنيين المساعدة على تهيئة السياق الصحيح لعملية سياسية ذات مصداقية (لؤي بشارة ـ ا ف ب)

دعوات إلى الإضراب تعيد

على وقع مجزرة «الحولة» السورية، دعت المعارضة السورية إلى «إضراب الكرامة»، حيث اختلف السوريون في تقويمهم لنتائج الإضراب وتأثيره، حسب رأيهم في مشاركة تجار دمشق وحلب فيه

دمشق ـ **محمد الشلبي**

لا يزال الشارع السوري، بمختلف أطيافه المعارضة والموالية للنظام الحاكم، يعيش حالة من الصدمة والذهول، إثر المشاهد الدموية لمجزرة قرية «الحولة»، الواقعة في ريف حمص. وقد رأى البعض أنّ هذه المجزرة البشعة ستشكل «منعطفاً خطيراً في أحداث الأزمة السورية»، عندما تحولت مشاهد الأطفال المذبوحين إلى حديث الساعة لدى الغالبية العظمى من السوريين. وقد تعددت القراءات والتحليلات الإعلامية، الرسمية السورية، أو العربية والدولية، حول حقيقة هذه المجزرة. لكن تبقى حقيقة الموت والدموية كافية من وجهة نظر المعارضة السورية، الخارجية كانت أو الداخلية، للدعوة إلى «إضراب الكرامة»، الذي شهد صباح أمس يومه الأول، في مناطق تجارية مختلفة وسط العاصمة دمشق، والمدن السورية الكبرى، مثل: حلب، حماه، وحمص، وغيرها، عندما استجاب العديد

عشرات القتلى من القوات

قتل عشرات الأشخاص في أعمال عنف في سوريا أمس، معظمهم من القوات النظامية التي تتواجه مع مجموعات مسلحة في أكثر من منطقة، بحسب ما أفادت به وكالة سانا والمرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد السوري إن «اشتباكات عنيفة وقعت في مدينة يبرود في ريف دمشق بين القوات النظامية ومقاتلين من الكتائب المعارضة المقاتلة أدت إلى مقتل مقاتلين اثنين وأكثر من ثمانية عناصر من القوات النظامية». وأشار إلى وصول «المزيد من التعزيزات العسكرية إلى مدينة يبرود». وأفادت «سانا» عن سقوط سبعة قتلى من القوات النظامية بعد منتصف ليل الأحد الاثنين إثر استهداف حافلة كانت تقلهم قرب بلدة تل منين في ريف دمشق.

ووقعت، بحسب المرصد، اشتباكات عنيفة في مناطق بمحافظة درعا بين مجموعات مسلحة والقوات النظامية «التي قصفت قرى وبلدات عدة مثل كفر ناسج وطفس وانخل وعتمان وداعل»، مشيراً إلى تدمير ثلاثة منازل في داعل. وقال المرصد في بيان لاحق إن القوات النظامية انسحبت إلى خارج مدينة داعل «بعد سقوط ثلاثة

الضغوط

لأنان «خطوات الإصلاح التي تقوم بها القيادة السورية في مختلف المجالات، وأعاد تأكيد حرص سوريا على تذليل أي عقبات قد تواجه عمل بعثة مراقبي الأمم المتحدة ضمن إطار تفويضها، ودعاه إلى مواصلة وتكثيف جهوده مع الأطراف الأخرى والدول الداعمة لها التي تعمل على إفشال مهمة عنان، سواء عبر تمويل المجموعات الإرهابية المسلحة أو تسليحها أو توفير الملاذ لها».
وبحث الوزير السوري والمبعوث الأممي «الجهود الجارية لتطبيق الخطة ذات النقاط الست التي توافق عليها الجانبان والتي تهدف للتوصل إلى وقف العنف بكل أشكاله ومن أي طرف كان بغية فتح الطريق أمام آفاق الحل السياسي وإعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا».
بدوره، أكد أنان «دعم المجتمع الدولي لخطته وحرصه على استمرار التنسيق مع القيادة السورية»، مشيداً بـ«التعاون الذي تبديه في مجال تسهيل تنفيذ خطة النقاط الست التي تهدف إلى إحلال الأمن والاستقرار وتباحث في كيفية تذليل بعض العقبات التي قد تواجه تنفيذ هذه النقاط في ضوء الممارسة العملية لعمل المراقبين الحالي في سوريا».
دبلوماسياً، تواصلت ردود الفعل المنددة بالنظام السوري إثر مجزرة الحولة. وأعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، إثر اتصال جرى بينهما، أنهما اتفقا «على العمل معاً لزيادة الضغط» على الرئيس السوري. وجاء في بيان صادر عن الرئاسة الفرنسية أن الطرفان أكدا انعقاد المؤتمر المقبل «لأصدقاء الشعب السوري» في باريس.
وتابعت الرئاسة الفرنسية قائلة إن الشأن السوري سيكون أيضاً على جدول المباحثات بين هولاند ونظيره الروسي فلاديمير بوتين خلال لقاء الجمعة في الإليزيه.
وأعلن وزير الخارجية الإيطالي جوليو تيرزي، في مقابلة نشرت أمس، أن إيطاليا على استعداد لدعم إقامة ممرات إنسانية لإنهاء المجازر في سوريا، في إطار «مسؤولية الحماية». بدورها أعلنت وزارة الخارجية البريطانية أنها استدعت القائم بالأعمال السوري وأبلغته إدانتها لـ«الجريمة المشينة» التي وقعت في بلدة الحولة.
وتمثّل التصريحات التي أدلى بها المتحدث باسم الخارجية الصينية ليو وي مين تصعيداً لتنديد بكين بتزايد أعمال العنف وسفك الدماء في سوريا، لكنه أحجم عن إدانة حكومة الرئيس بشار الأسد مباشرة. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية ليو وي مين، في إفادة صحافية: «تشعر الصين بصدمة بالغة جراء العدد الكبير للضحايا المدنيين في الحولة، وتدين بأقوى العبارات القتل الوحشي لمدنيين، وخاصة النساء والأطفال». وأضاف: «تظهر هذه الواقعة مرة أخرى أن الوقت الفوري للعنف في سوريا لا يحتمل تأجيلاً».
من جهته، حثّ رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال مارتن ديمبسي المجتمع الدولي على استخدام الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية لإنهاء العنف في سوريا. وقال: «أعتقد أن هذا الضغط الدبلوماسي يجب أن يسبق دوماً أي مناقشات عن الخيارات العسكرية. وبالمناسبة، عملي هو الخيارات لا السياسة. لذلك سنكون مستعدين لتوفير الخيارات إذا طلب منا ذلك».
عربياً، ناشد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي مجلس الأمن الدولي «التحرك السريع لوقف جميع أعمال العنف» في سوريا و«توفير الحماية للمدنيين»، وذلك بعد مجزرة الحولة. وشدد نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطني السورية المعارضة، هيثم مناع، على ضرورة دعم خطة أنان، موضحاً أنه لا بديل متماسكاً لخطة أنان، لا في الشرق ولا في الغرب ولا عند العلمانيين أو الإسلاميين.
كذلك دعا المجلس الوطني السوري المعارض الاثنين «كل أصدقاء الشعب السوري وأشقائه» إلى تزويده «حالاً بوسائل مجدية للدفاع عن النفس»، وذلك بعد فشل المجتمع الدولي في حماية السوريين. وطالب المجلس الوطني السوريين بـ«تصعيد التظاهر والإضراب» للتعبير عن رفضهم صمت العالم. وانتقدت جماعة الإخوان المسلمين في سوريا بيان مجلس الأمن بشأن مجزرة الحولة، مشيرة إلى أنها «رسالة قاتلة» تسهم في استمرار المجازر.
وأعرب مجلس الوزراء السعودي عن «استنكاره الشديد للمجزرة» التي وقعت في منطقة الحولة، مشدداً على أهمية اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته الإنسانية لوقف نزف الدماء المستمر يومياً ووقف استخدام القوة ضد المدنيين العزل. كذلك أدانت الرئاسة التونسية، في بيان، بشدة «المجزرة الرهيبة» التي شهدتها بلدة الحولة، مشيرة إلى أن «الصمت على جرائم النظام السوري يشجعه على ارتكاب المزيد منها».
بدورها، أعلنت الرباط أن وزراء الخارجية العرب يجرون مشاورات للتوصل إلى «رد مشترك» على مجزرة الحولة.
(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

لافروف: روسيا لا تدعم الحكومة السورية وإنما خطة أنان

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف (الصورة)، أن بلاده لا تدعم الحكومة السورية، بل خطة السلام التي أعدها مبعوث الأمم المتحدة كوفي أنان، مشدداً في الوقت نفسه على أن موسكو تدعو القوى الغربية إلى وقف جهودها الرامية إلى تنحي بشار الأسد.
ويأتي هذا التطور في الموقف الروسي غداة معلومات نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، مفادها أن إدارة الرئيس باراك أوباما تنوي العمل مع روسيا على خطة لرحيل الرئيس بشار الأسد عن السلطة مماثلة للخطة اليمنية.
وقال لافروف، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البريطاني وليام هيغ: «لدينا انطباع بأن بعض اللاعبين الأجانب لا يقولون للمعارضين ما نقوله نحن»، مضيفاً: «نحن نعلم أن المعارضة المسلحة، على الأقل القسم المتطرف منها، تتلقى باستمرار إشارات بعدم التوقف». ورأى الوزير الروسي أن المعارضة السورية المسلحة ضالعة أيضاً في مجزرة الحولة.
(يو بي آي)

تجار المدن إلى الواجهة

من التجار الكبار، وأصحاب المحال التجارية الصغيرة لدعوى الإضراب، مع روايات أخرى مختلفة، تفيد بأن «إغلاق المحال التجارية في مناطق مختلفة من دمشق كان بسبب التهديد بإحراقها أو تكسيرها، من قبل وحدات من «الجيش السوري الحر والمجموعات المسلحة»، بحسب شهادة أحد سكان منطقة الميدان وسط العاصمة دمشق. وأضاف الرجل الدمشقي لـ«الأخبار» ما معنى العبارات التي كتبت على أبواب المحال التجارية في منطقة الميدان ونهر عيشة ـ الإضراب أو الإحراق ـ، بمعنى التهديد المبهم». بدورها، عمدت وحدات من الأمن السوري الى إرغام أصحاب العديد من المحال التجارية في منطقة الفحامة، وسوق الحميدية، وسوق الحريقة على فتح محالهم، مهددين بفتحها بالكسر والخلع بالقرب من جامع الصحابي زيد بن حارثة، حسب محدثنا، بينما لفتت الطالبة الجامعية عبير نور الدين الى أنها رأت «عناصر من الأمن السوري يكسرون أقفال المحال التجارية، وأصحابها يقفون أمامهم»، كما أكدت أن أصحاب المحال انتظروا ذهاب عناصر الأمن، ليغلقوا محالهم مجدداً. ولدى سؤالها إن كان إغلاق المحال إعلاناً واضحاً من التجار عن مشاركتهم في «إضراب الكرامة» أم نتيجة خوفهم من تهديدات تعرضوا لها، أجابت نور الدين: «ما معنى تجمع العشرات من عناصر الأمن في ساحة سوق الحريقة، وانتشارهم الكثيف في سوق مدحت باشا، وإجبار التجار على فتح محالهم بالقوة؟». هذه الرواية لا يوافق عليها منذر (55 عاماً)، الذي شاهد بأم عينيه قنابل المولوتوف موضوعة عند باب المحل التجاري الذي يعمل به صديقه، وسط سوق الحميدية، «التهديد من قبل الجماعات المسلحة كان واضحاً تماماً: إما إغلاق المتاجر، أو ستحترق بقنابل المولوتوف التي رأيتها بعينيّ».
بدوره، كان أستاذ جامعي، فضّل عدم الإفصاح عن اسمه، أكثر وضوحاً في كلامه: «وجهت لي أسئلة عديدة، بشأن إمكان إقناع التجار بالمشاركة في الإضراب، فكان جوابي: إن هؤلاء التجار لا يفهمون إلا بمنطق الربح والخسارة، لذلك علينا إيجاد بدائل واضحة تعوض لهم خسائرهم من مشاركتهم في الإضراب». وأوضح الباحث السوري المعارض أن من الممكن أن تكون البدائل للتجار مادية أو معنوية، «يمكن إقناع شيوخهم بإصدار فتوى دينية، تعتبر خسارتهم المادية جزءاً من الزكاة، أما مادياً فيمكن إقناع تركيا بخفض الضرائب على السلع، وإزالة الحظر عن بضائع السوريين، أو إقناع الأردن بإصدار قرارات تسهيل استيراد البضائع للسوق السورية.

> **مشاركة التجار خجولة جداً ولم ترقَ إلى الدعوات التي وجهت للإضراب**

وانتقلت حمى الإضراب من أسواق العاصمة دمشق، إلى محافظة حلب، العاصمة الاقتصادية الأولى لسوريا. ولم ينف الناشط السياسي نائل الحريري ما أشيع عن مدينته حلب، وعن دور التجار في تهدئتها، قائلاً: «التجار الذين كانوا يبتعدون عن الخوض في هذه النقاشات، وعن وضع أنفسهم في موقف سلباً أو إيجاباً، هم اليوم أكثر اهتماماً بمجريات الثورة في حلب وكل المحافظات والمناطق السورية».
جولة سريعة قام بها المعارض السوري لرصد حالة الإضراب في الأسواق الحلبية، كانت كافية ليؤكد «أن حالة الإضراب خجولة جداً، وأن أعداداً قليلة جداً من المحال التجارية، كانت مغلقة، ولم ترقَ إلى الدعوات التي وجهت للإضراب». وأشار، أيضاً، إلى أن أعداداً كبيرة من التجار الحلبيين، لم يكونوا يحملون نفساً «معارضاً» يعلنون عنه، «هم اليوم يتقبلون فكرة المعارضة والثورة، بمعزل عن الخسائر المادية التي يمكن أن تلحق بتجارتهم».
من ناحيته، قدّم الباحث الأكاديمي حسان عباس قراءة أكثر منطقية وموضوعية لبداية «إضراب الكرامة»، عندما كتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» أنه «وردت أنباء متواترة عن تصرفات رافقت الإضراب في بعض المناطق، وأظهرته في مظهر بعيد عن ذاك الذي ارتضاه لنفسه، فقد سمعنا عن إلزام بالإضراب بالقوة، وسمعنا عن عقاب مورس بحق من رفض الانصياع للدعوة، وهي من دون أدنى شك أنباء تستثير لدينا مشاعر الأسى والاستنكار».
على صفحات الموقع الأزرق، تسابق رواد ومتصفحو الفايسبوك في تقديم قراءاتهم وردود أفعالهم حول «إضراب الكرامة». المعارضون للنظام السوري اعتبروا في مجمل تعليقاتهم «أنه بداية الحسم، وآخر فصول الأزمة السورية التي ستنتهي حتماً بسقوط النظام».

النظامية

من عناصر من القوات النظامية وتفجير ناقلة جند مدرعة» في الاشتباكات. كذلك وقعت اشتباكات في بلدة كفر شمس تخللها تفجير عبوة ناسفة بسيارة عسكرية. وقتل في المحافظة نفسها رجل مسن وزوجته في «إطلاق نار عليهما داخل منزلهما في مدينة نوى، وشخص آخر في بلدة طفس».
وقتل عنصر منشق إثر إطلاق مسلح موالٍ للنظام الرصاص عليه في بلدة سراقبٍ في إدلب، وعثر لاحقاً على المسلح مقتولاً على الطريق الدولي قرب سراقب، بحسب المرصد.
وقتل 3 ضباط وأصيب 17 بين ضابط وضابط صف أمس، بانفجار عبوة ناسفة زرعها مسلحون بحافلة تقلهم قرب مطار حلب شمال سوريا. وقال مصدر رسمي سوري إن «ثلاثة ضباط استشهدوا وأصيب 17 بين ضابط وصف ضابط بانفجار عبوة ناسفة زرعتها مجموعة إرهابية مسلحة على طريق مطار النيرب في حلب استهدفت الحافلة التي تقلهم إلى مكان عملهم».
من جهة ثانية، قال المصدر: «استشهد المواطن عبدو محمد عطرة وأصيب أربعة آخرون، بينهم اثنان من قوات حفظ النظام بنيران مجموعة إرهابية مسلحة استهدفت حافلة صغيرة كانت تقلهم إلى مكان عملهم في مدينة حمص، وذلك على طريق حمص تلبيسة عند قرية الغور الشرقية» وسط سوريا.
من جهة أخرى، قال المصدر: «تمكنت الجهات المختصة من قتل إرهابيين اثنين اعتديا على نقطة لقوات حفظ النظام بالقرب من قرية النزارية التابعة لمدينة القصير» بريف حمص.
كذلك أصيب أربعة من عناصر الأمن بجروح، «بعضهم في حالة خطرة» إثر انفجار عبوة ناسفة في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق.
وقتل طفل يبلغ من العمر 14 عاماً إثر إصابته برصاص قناص في حي الفارية في مدينة حماة، ومدني في إطلاق رصاص في حي الخالدية في مدينة حمص.
في محافظة دير الزور، قتل أربعة مواطنين في قرية البوعمر إثر سقوط قذائف وإطلاق نار من القوات النظامية السورية.
من جهة ثانية، قال المرصد إن تظاهرات حاشدة خرجت أمس في بلدات وقرى عدة حداداً على شهداء مجزرتي حمص وحماة.
وقال فيليب ستول، المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إن متطوعي الهلال الأحمر السوري، وبينهم وحدتان صحيتان متنقلتان وستة أطباء، قاموا بعمليات مساعدة في بلدة الحولة الأحد.
إلى ذلك، عادت السفينة الروسية «إيمان» لتزويد السفن بالوقود أمس إلى مرفئها الأساسي في سيباستوبول (قاعدة الأسطول الروسي في البحر الأسود في أوكرانيا) بعدما أنجزت مهمتها في سوريا، كما أعلنت هيئة أركان الأسطول.
(سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مصر

تساؤلات عن إضافة أكثر من 7 ملايين صوت إلى كشـ

جاءت نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية على عكس توقعات المرشحين والمراقبين، ما أفسح في المجال أمام ظهور عدة تفسيرات لكيفية توزع أصوات الناخبين

سيناريوات «انقلاب الموازين»

المعترضون على انتقال شفيق ومرسي إلى الجولة الثانية تجمعوا في ميدان التحرير أمس (صهيب سالم ـ رويترز)

عبد الرحمن يوسف

«انقلاب الموازين». قد تكون هي الجملة الأدق في نتائج انتخابات الرئاسة المصرية. فوفقاً للأرقام التي أعلنتها اللجنة العليا للانتخابات، حصل مرشح حزب الحرية والعدالة، محمد مرسي، على 5 ملايين و764 ألفاً و952 صوتاً. أما أحمد شفيق، رئيس وزراء مصر السابق، فحصل على 5 ملايين و505 آلاف و327 صوتاً من بين 23 مليوناً و672 ألفاً و36 ناخباً أدلوا بأصواتهم. في المقابل، حل حمدين صباحي ثالثاً بما يقارب 5 ملايين صوت، فيما نال عبد المنعم أبو الفتوح ما يزيد على 4 ملايين صوت، ليأتي في المرتبة الرابعة، يليه عمرو موسى بقرابة مليونين ونصف مليون صوت.

وربما أتت غرابة انقلاب الموازين من أن الفريق أحمد شفيق قد حل ثانياً في الانتخابات داخلياً، بعد أن نال المرتبة الخامسة في نتائج تصويت المصريين في الخارج، فضلاً عن حصوله على غالبية الأصوات في 7 محافظات من بينها ثلاثة معاقل للإخوان المسلمين، بينها محافظة الشرقية مسقط رأس محمد مرسي منافسه الأول. كذلك حل شفيق أول في الغربية والدقهلية وعدد من محافظات الصعيد والدلتا، بينما حل مرسي أول في 11 محافظة، بعضها لا يحظى الإخوان بوجود قوي فيها. كذلك حل مرشح الجماعة متأخراً في محافظات كانت تعد معقلاً للإخوان كالإسكندرية.

من جهته، مثّل صعود حمدين صباحي إلى المركز الثالث مفاجأة، وخصوصاً بعدما نال المركز الأول في 5 محافظات، بينها القاهرة والإسكندرية ومسقط رأسه كفر الشيخ. أما أبو الفتوح، فحقق المركز الأول في محافظتين فقط، هما مطروح ودمياط، فيما اكتفى موسى بالحلول أول في محافظة جنوب سيناء فقط.

وربما كان صعود شفيق هو اللغز الأكبر الذي فتح باباً كبيراً للتكهنات بأنه مرشح «النظام القديم» و«الدولة العميقة»، ولا سيما مع الدعم الذي ظهر له من أعضاء في الحزب الوطني السابق، ما يعني أن شفيق قد تحرك في اتجاه إحياء النظام القديم بكل ما تحمله أركانه من آليات مادية ومصالح هددتها الثورة. وهو ما مكنه من الاستفادة من سُلطة العائلات والعشائر والقبائل التي يعنيها عدم ضياع امتيازاتها التي حصلت عليها في السابق، مركزاً في خطابه على عودة الأمن الذي تملك مفاتيحه الشرطة والمؤسسة العسكرية، الأمر الذي أحدث صدى لدى «حزب الكنبة» وعائلات رجال الشرطة والجيش وذويهم، فضلاً عن الأقباط. وكشف الناشط القبطي، رئيس حزب الحياة تحت التأسيس، مايكل منير، أن شفيق هو الوحيد الذي أعطاهم وعوداً محددة. كذلك لا يمكن إغفال دعم كتلة كبيرة من الصوفيين لشفيق، نتيجة ارتباط قادتهم بالنظام القديم ارتباطاً وثيقاً.

إلا أن تحالف رجال أعمال الحزب الوطني والأقباط لم يكن كافياً لإقناع الكثيرين بحجم الأصوات التي حصدها شفيق. وتحدث نشطاء وحقوقيون عن تزوير حصل لمصلحته. وتجسد ذلك في البيان الذي أصدره مركز «ضحايا لحقوق الإنسان»، واعتبر فيه أن الانتخابات قد مرت «بأكبر عملية تزوير جرى الإعداد لها منذ شهور». واستند المركز إلى بلاغ للنائب العام تقدم به القيادي في حزب العمل، نور الدين عبد الصمد جابر. وكشف جابر أنه أُضيفت 8 ملايين صوت إلى الكشوف الانتخابية ما بين إجراء الاستفتاء وإجراء الانتخابات الرئاسية، أي إن مواليد 1993 الذين يحق لهم التسجيل في عام 2011 قد بلغ 8 ملايين. وهو أمر مستحيل، حيث إن بيانات مركز التعبئة والإحصاء لعام 1993 تذكر أن عدد المواليد بلغ ثلاثة أرباع مليون، أي إن هناك أكثر من سبعة ملايين صوت أُضيفت من دون وجه حق، حيث كان عدد المسجلين وفق الأرقام الرسمية في استفتاء آذار 2011 قرابة 42 مليون مواطن يحق لهم الإدلاء بأصواتهم. أما في الانتخابات الرئاسية، فارتفع العدد إلى قرابة 50 مليون مواطن. وتضاف اتهامات جابر إلى البلاغ المقدم من ضابط الأمن المركزي عبد الرحمن نشار الذي تحدث عن تغيير بطاقات 900 ألف مجند أمن مركزي حتى يمكن إضافتهم إلى الكشوف الانتخابية. إلا أن اللجنة العليا للانتخابات نفت في مؤتمرها أن تكون هذه الأصوات قد أُضيفت، مؤكدةً أنه لا صحة لما ورد في بلاغ الضابط.

وفي هذا السياق، قد يكون مفسراً تراجع عمرو موسى للمركز الخامس، فيما كانت استطلاعات الرأي تضعه من بين الثلاثة الأوائل؛ إذ كشفت النتائج أن أرستقراطية عمرو موسى واعتماده الكبير على عدم مغازلة أعضاء الحزب الوطني المنحل، وظهوره المعتاد بمظهر المستقل عن المؤسسات الأمنية وتذبذبه بين «حزب الكنبة» وبين تنكره لتاريخه مع حسني مبارك، جعله لا ينال أصوات الثوار أو الفلول. ولم يحصد إلا أصوات المتأثرين بتاريخه ومظهره رجلاً سياسياً نخبوياً.

أما عبد المنعم أبو الفتوح، فقد تضافرت مجموعة من الأسباب أدت إلى خسارته. ومن المرجح أن يكون تاريخه كقيادي سابق في الإخوان وتأييد الجماعة الإسلامية والدعوة السلفية وعدد كبير من الأحزاب الإسلامية له قد بث التشكك في نفوس الكثيرين، سواء من شباب الأقباط أو من الحركات الثورية أو من الجماهير التي خُوِّفت من سيطرة إسلامية. ولم يتردد منافسو أبو الفتوح في اللجوء إلى هذا المدخل للتخويف منه والتشكيك في صدقية محاولته بلورة وصياغة خطاب يصهر الأيديولوجيات ويتجاوز الاستقطاب الفكري والسياسي. وهذه النقطة تحديداً جعلته يخسر أصوات الكثير من قواعد الدعوة السلفية والجماعة الإسلامية، ولا سيما شبابهما وجيل الوسط فيهما ممن رأوا أن محمد مرسي أقرب إلى المشروع الذي يرغبون فيه. أما مرشح الإخوان، فحصد ثمار القدرة التنظيمية الهائلة لجماعته وحزبه، فضلاً عن أصوات قطاع من السلفيين والإسلاميين وأبناء الريف المصري. ويمكن إرجاع تراجع كتلة مرسي في معاقل عديدة للإخوان، كالإسكندرية والشرقية، لاهتزاز صورة الجماعة وحزبها في الشارع نتيجة عدم قدرة الجماعة على القيام بأي فعل إيجابي ملموس في مجلس الشعب أو إثبات القدرة على مواجهة الحكومة وتذبذبها في ما تعلنه من قرارات.

أما حمدين صباحي، فحملت مفاجأة صعوده للمركز الثالث بفارق ضئيل عن شفيق عدة تفسيرات. وتمثلت في قدرته على رسم صورة ذهنية لنفسه لدى الناخبين بأنه يمثل مسار غير الإسلاميين والفلول، فضلاً عن دعم عدد كبير من شباب الأقباط له، ولا سيما المنتمون منهم إلى العمل السياسي والثوري. كذلك طبق أنصاره خطة طرق الأبواب في بعض مناطق الفقراء والعشوائيات لتركيز صباحي عليهم في خطابه.

الثوار بين التصويت لمرسي أو المقاطعة

من غير المرجّح أن يلتزم التيار المؤيد للثورة بموقف واحد من الجولة الثانية للانتخابات. وبينما يتجه البعض إلى التصويت لمحمد مرسي، يميل آخرون إلى خيار الورقة البيضاء

القاهرة ـ بيسان كساب

الخيار الصعب بين الإخوان المسلمين والحزب الوطني مجدداً. هذا ما كان يمكن الخروج به بعد قرار اللجنة القضائية العليا للانتخابات الرئاسية التي أعلنت، أمس، رسمياً نتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. ورفضت الطعون المقدمة من المرشحين في الجولة الأولى، ليصبح من شبه المؤكد انتقال كل من مرشح جماعة الإخوان محمد مرسي وآخر رؤساء عهد مبارك، أحمد شفيق، إلى الجولة الثانية. أمام هذا الواقع، بدا أمس أن قطاع الرأي العام المنتمي إلى الثورة ليس كتلة واحدة، إذ اختار «الاشتراكيون الثوريون» إصدار بيان أعلنوا من خلاله توجههم للتصويت لمرسي لإسقاط أحمد شفيق «مرشح المجلس العسكري والحزب الوطني المنحل وقوى الثورة المضادة». وفجّر بيان «الاشتراكيون الثوريون» جدلاً واسعاً بين فصائل ونشطاء اليسار، قبل أن تعود الحركة لتؤكد أن البيان يعبر عن موقف مبدئي سيخضع للمراجعة.

كذلك بدا، أمس، أن التصويت بورقة بيضاء هو خيار آخرين من قبيل المرشح اليساري الخاسر خالد علي، الذي أعلن موقفه في اجتماع ضمه أمس مع قادة عدد من «الأحزاب المدنية» والشخصيات العامة.

وقال المجتمعون في مقر الحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي، إنهم سيعلنون موقفهم النهائي حيال جولة الإعادة في الانتخابات الرئاسية غداً، مشيرين إلى تشكيل ثلاث لجان، إحداها لصياغة مقترحات بشأن الدستور الجديد. أما اللجنة الثانية فستناط بها مهمة صياغة وثيقة تعهدات من الرئيس الجديد، فيما تتولى الثالثة صياغة ورقة بعنوان «كيف يمكن استنهاض التيار المدني».

علي اعترف لـ«الأخبار» بأن «الانتماء للتيار المدني، لا للانحياز الاجتماعي، كان العنصر المشترك بين المجتمعين»، موضحاً أن «التوافق على وثيقة التعهدات بصورتها النهائية هي الفيصل بما يجب أن تتضمنه من مطالب العدالة الاجتماعية وعودة شركات القطاع العام». هذا التعريف الواسع لـ«الكتلة الثالثة» في الانتخابات كان وراء حضور المرشح الرئاسي الخاسر عمرو موسى للاجتماع، بالرغم من أنه ينظر إليه من قبل قطاعات من الكتلة نفسها على أنه مرشح مقرب من المجلس الأعلى للقوات المسلحة ومن أنصار الحزب الوطني المنحل.

التسريبات من الاجتماع كشفت عن وثيقة مبدئية ضمن ثلاث وثائق يفترض الدمج بينها. وتتضمن الوثيقة الإقرار بحق الشعب في الثورة حال عدم تنفيذ بنودها أو مخالفة الدستور أو الحقوق والحريات العامة. والوثيقة، التي لم تتضمن تأييد أي من المرشحين، طالبت بتشكيل فريق رئاسي من عدد من النواب، يعلن الرئيس عن أسمائهم قبل انتخابات الإعادة. كما طالبت بالالتزام بالبدء فوراً بمشاورات تشكيل حكومة ائتلافية، على أن يعلن اسم رئيس الوزراء قبل الجولة الثانية.

إلا أن الوثيقة ظهرت كأنها تتحسب مبكراً لتولي المرشح الإسلامي رئاسة الجمهورية. ونصت على تبني مؤسسة الرئاسة اقتراح تشكيل الجمعية التأسيسية للدستور من أعضاء يختارهم الاجتماع المشترك لمجلسي الشعب والشورى من بين ترشيحات الجهات المختلفة. وتدعو الوثيقة إلى أن يلتزم الاجتماع بالاختيار من بين من ترشحهم الهيئات والتجمعات والأحزاب. وطالبت بأن تعلن أسماء أعضاء الجمعية التأسيسية قبل انتخابات الإعادة لمنصب رئيس الجمهورية، وأن تتبنى المؤسسة نفسها اقتراح النص في الدستور، على أن تكون مبادئ حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي الاتفاقات الدولية التي صدّقت عليها مصر ذات مرتبة أعلى من التشريع العادي. ومن بين المطالب أيضاً، أنه لا يجوز تفسير أي نص تشريعي بالمخالفة لهذه المبادئ، وأن تلتزم المؤسسة بالإبقاء على المادة الثانية في دستور 1971، التي تنص على أن الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع كما هو دون تغيير.

في موازاة ذلك، يتم الالتزام بتفسيرات المادة الثانية التي أقرتها المحكمة

...وف الناخبين

وذهب عدد من المراقبين في تفسيرهم لصعود صباحي إلى الحديث عن وجود سيناريو يتمثل في دعم المرشح الناصري من قبل قوى تهدف إلى تفتيت أصوات أبو الفتوح، الذي كان متقدماً طوال سير فترة الدعاية الانتخابية، لكن هذا الدعم غير معلن ومن دون اتفاق مسبق مع المرشح الناصري. وفي السياق، يمكن تفسير ازدياد حجم دعاية صباحي في آخر بضعة أيام قبل يوم الانتخاب رغم شكوى المرشح الناصري من عدم قدرته على الدعاية. وكشفت النتائج أن تحالف أبو الفتوح وحمدين كان سينهي المعركة من الجولة الأولى لمصلحة أحدهما.

الدستورية العليا في أحكامها المتعاقبة، والالتزام بمبدأ المساواة أمام القانون وتكافؤ الفرص والحقوق والحريات المدنية، وفي مقدمها حرية الرأي والتعبير وحرية الصحافة والحريات الدينية. هذا فضلاً عن الإقرار بمبدأ مدنية الدولة ومناهضة الدولة الدينية والدولة العسكرية.

كذلك تتضمن الوثيقة المطالبة بتبني مؤسسة الرئاسة اقتراحاً بأن يكون تنظيم وضع القوات المسلحة في الدستور مماثلاً لما يتضمنه دستور 1971 مع خضوع ميزانيتها لرقابة مجلس الشعب.

وفي خضم هذه التطورات، يبدو أن خيار العودة إلى التظاهرات الحاشدة، التي خبرها المصريون جيداً، لاح في أفق الفريق الثالث من جديد. وشهدت مصر أمس خروج تظاهرات في محافظات عدة، من بينها العاصمة المصرية القاهرة، احتجاجاً على قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية رفض طعن حمدين صباحي، واحتجاجاً على عدم استبعاد شفيق من السباق برمته. إلى ذلك، عقد عدد من أهالي شهداء ثورة «25 يناير» مؤتمراً صحافياً، أمس، أعربوا خلاله عن رفضهم التام لنتائج الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، مشيرين إلى أنهم بصدد تنظيم وقفة احتجاجية اليوم أمام دار القضاء العالي، للمطالبة بعزل شفيق. ورأوا أن فوز شفيق أو مرسي بالرئاسة بمثابة «خسارة كبيرة للثورة».

«قانون العزل» يحدد الإعادة
القضاء ينظر في دعاوى خروقات اليوم

بعد رفض اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية طعون مرشحي الرئاسة، تتجه الأنظار اليوم إلى محكمة القضاء الإداري لمعرفة موقفها من الدعاوى المرفوعة أمامها بانتظار صدور قرار الدستورية في ما يتعلق بالعزل السياسي

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

دستورية قانون العزل السياسي وتطبيقه على أحمد شفيق من عدمه. تصويت ضباط وأفراد الشرطة في الانتخابات. عدم تنقية كشوف الناخبين من أسماء المتوفين. تجنّس نجلي المرشح الإخواني محمد مرسي بالجنسية الأميركية. جميعها عثرات وعقبات قانونية تهدد ببطلان نتيجة الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية وتأجيل جولة الإعادة المحددة في 16 و17 حزيران المقبل إلى أجل غير مسمى، لتحيط الشكوك والشبهات القانونية بعملية انتخاب أول رئيس لمصر بعد حسني مبارك.

وبعدما أعلنت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية أمس النتيجة الرسمية للجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، مؤكدةً انحصار المنافسة في جولة الإعادة بين مرسي وشفيق، مع رفض كافة الطعون المقامة من المرشحين المستبعدين بسبب التجاوزات والأخطاء القانونية التي شابت الاقتراع، تلقت محكمة القضاء الإداري أمس ما يزيد على 50 دعوى قضائية تطعن في نتيجة الانتخابات. وتطالب الدعاوى القضاء بإلزام اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تأجيل جولة الإعادة لعدة أسباب، منها عدم فصل المحكمة الدستورية العليا في مدى دستورية قانون العزل السياسي من عدمه، إضافةً إلى استبعاد شفيق من جولة الإعادة وكذلك مرسي بسبب تجنس نجليه بالجنسية الأميركية. وهو ما تزامن مع بدء نيابة شمال الجيزة التحقيق في البلاغ الذي قدمه أحد المحامين للنائب العام يتهم فيه وزارة الداخلية باستخراج 900 ألف بطاقة هوية لأفراد الشرطة والمجندين المحرومين التصويت بنص القانون والإعلان الدستوري، بهدف التصويت للمرشح العسكري أحمد شفيق خلال الجولة الأولى من الانتخابات، وهو ما سبق وتظلم منه المرشحان عمرو موسى وحمدين صباحي في طعونهما للجنة العليا للانتخابات الرئاسية. إلا أن اللجنة رفضت الاستجابة وعدّته أمراً لا يرقى إلى تعطيل مسار الديموقراطية التي جاءت بمرسي وشفيق على رأس المرشحين الرئاسيين الثلاثة عشر. النيابة لم تلتزم قرار العليا للرئاسة، بل سارعت إلى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال البلاغ. واستمعت أمس على مدار ثلاث ساعات إلى أقوال مقدم البلاغ المحامي سمير صبري، الذي أكد وجود تزوير في المرحلة الأولى من الانتخابات الرئاسية لمصلحة الفريق أحمد شفيق، المرشح المحسوب على كل من النظام السابق والمجلس العسكري. ودلّ صبري على ذلك باعتراف عدد من ضباط الشرطة، بينهم ضابط يعمل في قوات الأمن المركزي يدعى عبد الرحمن منصور، باستخراج بطاقات شخصية لمجندين وأمناء شرطة بوظائف مختلفة للتصويت لشفيق.

وأوضح صبري لـ«الأخبار» أن الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية شابها الكثير من العوار والشبهات، إلاّ أن ظاهرة تصويت أفراد الشرطة هي الأبرز. وفي حال ثبوتها ستبطل نتيجة الانتخابات وستعاد إجراءات الانتخابات برمتها، لافتاً إلى أن المرشح حمدين صباحي، سبق أن أكد أن هناك 117 ألف فرد شرطة أدلوا بأصواتهم في الانتخابات. وطالب صبري النيابة بانتداب لجنة للانتقال إلى مصلحة الأحوال المدنية لإحضار بيانات عن بطاقات الهوية التي غُيِّرَت خلال ستة أشهر مع التحفظ على كافة الصناديق الانتخابية لحين انتهاء التحقيقات.

واستكمالاً لقائمة الأخطاء القانونية التي تحيط بالجولة الأولى للانتخابات، من المقرر أن تفصل إحدى المحاكم المصرية اليوم في عدة دعاوى قضائية تطعن في نتيجة الجولة الأولى بسبب عدم تنقية كشوف الناخبين من أسماء المتوفين، إضافةً إلى المطلب الدائم لكثير من القانونيين بوقف الانتخابات الرئاسية بسبب التشكيك في حيادية

> **سلطان لن يتخذ أي قرار يرتب آثاراً سلبية على قراراته بوصفه رئيساً للجنة العليا**

أعضاء اللجنة العليا للانتخابات. ويوجه المراقبون أصابع الاتهام إلى كل من رئيس اللجنة المستشار فاروق سلطان، إضافةً إلى المستشار عبد المعز إبراهيم، عضو اللجنة، صاحب الواقعة الشهيرة بسفر الأميركيين المتهمين في قضية تمويل منظمات المجتمع المدني، وهو الأمر الذي لم يحسم قضائياً أيضاً.

وبالرغم من كثرة الألغام القانونية التي تحيط بالانتخابات الرئاسية في مصر، إلا أنه من الناحية الواقعية يظل عدم حسم مدى دستورية قانون العزل السياسي من عدمه أبرز العقبات التي من شأنها قلب العملية السياسية في مصر رأساً على عقب وإجبار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية التي تتمتع بصلاحيات مطلقة على تأجيل جولة الإعادة وإبعاد شفيق منها. ووفقاً لعضو الاتحاد الدولي للمحامين، خالد أبو بكر، سببت نتيجة الجولة الأولى وانحصار الإعادة بين مرسي وشفيق أزمة قانونية، وحدها المحكمة الدستورية العليا قادرة على إخراج مصر منها بسرعة الفصل في مدى دستورية القانون قبل جولة الإعادة. وتساءل أبو بكر: «ماذا لو صدر حكم المحكمة الدستورية العليا بدستورية القانون وتطبيقه على شفيق بعد أن يحلف رئيس الجمهورية اليمين ؟». وأضاف: «سيصبح أمامنا رئيس جمهورية شرعي، إلا أنه محروم ممارسة الحياة السياسية، وبالتالي يجب عزله».

إلا أن المراقبين قللوا من أهمية تلك الرؤية، مبررين بأن رئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية المستشار فاروق سلطان هو نفسه رئيس المحكمة الدستورية العليا التي تنظر في مدى دستورية قانون العزل السياسي الآن. ويرى المراقبون أن سلطان لن يتخذ أي قرار قد يرتب آثاراً سلبية على قراراته كرئيس للجنة العليا للانتخابات الرئاسية. وأشاروا إلى أن المحكمة الدستورية العليا للوقت الحالي لم تعدّ تقرير هيئة المفوضين الخاص بمدى دستورية القانون من عدمه، وهي خطوة تمهيدية تسبق عرض القانون على المحكمة. وهو ما ينذر بأن المحكمة لن تصدر حكماً في هذا القانون قبل شهرين كاملين من الآن، رغم التصريحات غير الرسمية التي خرجت من مصادر داخل المحكمة الدستورية العليا بأن المحكمة ستصدر حكمها في مدى دستورية قانون العزل من عدمه في جلسة 11 حزيران المقبل.

إلا أن مصدراً في الدستورية العليا، نفى في تصريح لـ«الأخبار» الأمر، وأكد أن المحكمة تمارس عملها بعيداً عن أي ضغوط.

سلطان وبجاتو خلال الإعلان عن النتائج الرسمية أمس (محمد عبد الغني ـ رويترز)

عربيات دوليات

مصر: السلفيّون يدعمون مرسي

أعلن حزب النور السلفي، أمس، أنه سيدعم مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي (الصورة) في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة المصرية، في مواجهة أحمد شفيق، المقرر إجراؤها في 16 و17 حزيران

المقبل. وأعلن الحزب في حسابه الرسمي على موقع تويتر أن «الهيئة العليا لحزب النور تؤيد مرسي في جولة الإعادة، كما أعلنت جمعية الدعوة السلفية دعم مرشح الإخوان.

(أ ف ب)

قطر: 19 قتيلاً بينهم 13 طفلاً في حريق

لقي 19 شخصاً حتفهم، بينهم 13 طفلاً، في حريق شب، أمس، في أكبر مركز تجاري في الدوحة. وأوضحت وزارة الداخلية على حسابها على موقع تويتر، نقلاً عن وزارة الصحة، أن الحريق الذي اندلع في مركز فيلاجيو التجاري، الأكبر في العاصمة، «خلّف 19 حالة وفاة، هي: 13 طفلاً (7 بنات و6 أولاد)، إضافة الى 4 مدرسات واثنين من أفراد الدفاع المدني».

وأكد وزير الدولة للشؤون الداخلية عبد الله بن ناصر آل ثاني أن القضاء القطري سيجري تحقيقاً حول أسباب الكارثة، فيما أكد وزير الخارجية اللبناني عدنان منصور عدم وجود لبنانيين بين الضحايا.

(أ ف ب)

الأردن: الحراك الشعبي يعلن غداً تنسيقيّة موحّدة

نقل موقع «في المرصاد» الأردني، أمس، عن مصدر وصفه بـ«المطّلع»، قوله إن «الحركات الشعبية والشبابية في الأردن تستعد لوضع اللمسات الأخيرة لإشهار تنسيقية الحراكات الشعبية الموحدة خلال مؤتمر صحافي، يعقد الأربعاء».

وأضاف إن تنسيقية الحراك الأردني ستضم «حراك الكرك، حراك حي الطفايلة، حراك السلط، حراك الطفيلة، حراك جرش وعجلون، حراك ذيبان، حراك الشوبك». ولفت المصدر إلى أن «التنسيقية ستنفتح على كل القوى الوطنية السياسية والشعبية والحزبية والنقابية، ولن تنفرد في الشارع».

ومن المقرر أن تعلن اللجنة التنسيقية غداً الأربعاء الخطوط العريضة لبرنامج ومطالب الحراك المقبل، والتي سترتكز على الإصلاح السياسي، ومحاربة الفساد، وإجراء تعديلات دستورية حقيقية.

(يو بي آي)

بعد طول مراوغة ومماحكات، بدأ أخيراً تنفيذ بنود اتفاق المصالحة الذي وُقّع في الدوحة، عبر انطلاق عمل لجنة الانتخابات في غزّة تزامناً مع بدء مشاورات تشكيل الحكومة. وإن سارت الأمور كما ينبغي، تُبصر الحكومة النور في 6 حزيران

فلسطين: بدء تطبيق المصالحة

لجنة الانتخابات تدشّن عملها في غزّة بلقاء هنيّة... وانطلاق مشاورات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية

موسم حصاد القمح في غزة (سعيد خطيب ـ أ ف ب)

غزة ـ **قيس صفدي**

شكّلت الموافقة التي منحتها حكومة «حماس» للجنة الانتخابات المركزية من أجل الشروع في عملها لتحديث السجل الانتخابي في قطاع غزّة، مؤشراً مهماً، وتنازلاً من قبل الحركة، التي اشترطت مراراً أن يبدأ رئيس السلطة، زعيم حركة «فتح»، محمود عباس، مشاورات لتأليف حكومة التوافق الوطني بموجب «إعلان الدوحة»، قبل السماح بعمل لجنة الانتخابات في القطاع، وهو ما يضفي جدية على مساعي الحركتين لتنفيذ اتفاقهما الجديد في القاهرة الأسبوع الماضي، لوضع اتفاق المصالحة موضع التنفيذ على الأرض.

ورأى مراقبون للشأن الفلسطيني أن الحركتين تخلّتا عن الرهان على المتغيرات الإقليمية والدولية، وخصوصاً الرهان من جانب «حماس» على انتخابات قد تأتي برئيس «إخواني» في مصر، ورهان عباس على إمكان العودة إلى مفاوضات جادة مع «إسرائيل»، ما يجعل من المصالحة الخيار والرهان الأفضل وربما الأوحد لكليهما.

وفي خطوة مهمة تدشن الطريق نحو تطبيق اتفاق حركتي «فتح» و«حماس» الموقّع في 20 من الشهر الجاري، لتنفيذ «إعلان الدوحة» وتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام، أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الشروع بعملها رسمياً في قطاع غزة، أمس، وذلك عقب لقاء وفدها، برئاسة رئيسها حنا ناصر، رئيس الحكومة التي تديرها «حماس» اسماعيل هنية. وقال ناصر، في مؤتمر صحافي عقب اللقاء بهنية، إن لجنة الانتخابات بحاجة إلى ستة أسابيع للانتهاء من تحديث السجل الانتخابي، مشيراً إلى أنها ستنسق في ذلك مع مجلس وزراء حكومة «حماس»، تنفيذاً لتفاهمات المصالحة الفلسطينية. وأكّد أن لجنة الانتخابات «تعمل بثقة كاملة وتامة بعد مباركة هنية لدورها».

بدوره، قال نائب هنية، محمد عوض، إن «اللجنة يمكنها أن تبدأ العمل فوراً دون أي تأخير أو اشتراطات مسبقة على عملها الفني». وتعهد بتسهيل الحكومة في غزة عمل اللجنة، معرباً عن أمله في أن تشكل هذه الخطوة بداية لتنفيذ تفاهمات المصالحة الفلسطينية عبر خطوات حقيقية لتأليف حكومة التوافق والبدء بالتحضير للانتخابات العامة، إلى جانب إعادة تنظيم منظمة التحرير والتفاهم على البرنامج السياسي المشترك. وأضاف عوض «آمل أن يكون عمل اللجنة ممتداً على كل قطاعات الوطن، وأن يكون شاملاً القدس الشريف وأن تكون تلك الخطوة ضمن باكورة إنهاء أي انقسام في الساحة الفلسطينية لكي يشعر المواطن بأن المصالحة قد بدأت في اتجاه تشكيل الحكومة واستكمال باقي الملفات».

وكان وفد لجنة الانتخابات المركزية قد وصل إلى غزة آتياً من الضفة الغربية، تنفيذاً لاتفاق عقد بين «فتح» و«حماس» في القاهرة، ينص على بدء عمل لجنة الانتخابات في 27 من الشهر نفسه، على أن تبدأ بالتزامن معها مشاورات تأليف الحكومة. وبعد 10 أيام، يعقد كل من عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل مؤتمراً صحافياً لإعلان تشكيلة الحكومة، وهو ما أُعلن أنه سيجري في 6 حزيران المقبل.

وستعمل اللجنة على بدء التحضير للانتخابات، وخصوصاً في ما يتعلق بتحديث السجل الانتخابي لسكان القطاع، بهدف إضافة نحو 250 ألف ناخب غير مسجلين على مدار الأعوام الأربعة الماضية. وكانت حكومة «حماس» قد أغلقت منتصف عام 2009 مقارّ لجنة الانتخابات المركزية في غزة، قبل أن تسمح في كانون الثاني الماضي بإعادة فتحها، من دون أن تبدأ بالتحضير للانتخابات. ووفقاً لاتفاق «حماس» و«فتح»، فإن الحكومة التي سيرأسها محمود عباس، ستستمر ستة أشهر، على أن يتم تأليف حكومة جديدة في نهاية هذه الفترة في حال عدم إجراء انتخابات فلسطينية عامة حتى نهاية العام الجاري. وحسب التفاهمات، فمن المقرر أن يحدد عباس، عقب انتهاء عمل لجنة الانتخابات المركزية، موعداً جديداً للانتخابات العامة بناءً على مشاورات مع الفصائل الفلسطينية سعياً إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني القائم منذ سيطرة حركة «حماس» على القطاع الساحلي المحاصر في حزيران 2007.

وتعطل تنفيذ «إعلان الدوحة» الموقّع بين الحركتين مطلع شباط الماضي، برعاية قطرية، بسبب رفض حركة «حماس» السماح بعمل لجنة الانتخابات قبل شروع عباس بتأليف حكومة التوافق، بينما اشترطت «فتح» أن يسبق عمل اللجنة في غزة تأليف الحكومة.

وفي السياق، أعلن القيادي الحمساوي، إسماعيل الأشقر، عقب لقاء قيادة الحركة بوفد اللجنة، أنه تم بحث كل القضايا المتعلقة بمهمات اللجنة، وفي مقدّمها الطواقم الفنية وكيفية تشكيلها وآلياتها، وكذلك تحديث السجل الانتخابي ومطابقته للسجل المدني ورقابة الفصائل على المهمات والأداء. وذكر أن «حماس» ستسمي ممثلها أمام اللجنة المركزية للتواصل والتنسيق معها على الأرض. وتمنى أن تؤدي اللجنة المركزية مهماتها وتقوم بعملها على أكمل وجه وبكل شفافية وصدقية.

> **عباس سيرأس الحكومة لستة أشهر، على أن تجرى انتخابات فلسطينية نهاية العام الجاري**

وعلى وقع عمل لجنة الانتخابات في غزّة، دعا عضو اللجنة المركزية لـ«فتح»، رئيس وفدها إلى الحوار الوطني، عزام الأحمد، الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، إلى «الثورة على قيادتهم الفلسطينية في حال فشل حركتي

تونس: معركة سياسيّة على «تطهير القضاء»

أعفى وزير العدل التونسي 81 قاضياً من مهماتهم في خطوة «لتطهير» الجسم القضائي، ما اعتبره عدد من الحقوقيين مناورة سياسية من الحكومة لوضع يدها على القضاء

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

وصفت رئيسة جمعية القضاة التونسيين، الحقوقية البارزة، كلثوم كنّو، أن إعفاء 81 قاضياً من مهماتهم دفعة واحدة هو مناورة سياسية يراد بها السيطرة على الجسم القضائي، بأسلوب النظام السابق نفسه، الذي حاصر القضاة ووظّف قضاته في التنكيل بالمعارضين وحماية الفساد. وعبّرت كنّو عن رفضها لإعفاء القضاة من حيث الشّكل، وأكدّت أن ذلك يجب أن يكون من صلاحيات الهيكل القضائي، لا وزارة العدل.

تصريح كنّو أتى في بداية الجلسة التي عقدتها جمعية القضاة التونسيين، أول من أمس، في العاصمة، بعد إعلان وزارة العدل إعفاء 81 قاضياً من مهماتهم، استجابة لأحد مطالب الثورة بتطهير القضاء. ورأى وزير العدل، القيادي في حركة النهضة، نور الدين البحيري، أنّ هذا القرار اتخذ بعد دراسة مستفيضة لكل الملفات، وأكدّ أن هناك دفعة أخرى من القضاة المعزولين سيعلن عنها قريباً لتطهير الجهاز القضائي، الذي لا يزال ينخره الفساد حتّى بعد ثورة «14 جانفي».

وزير العدل التونسي في زيارة الى أحد السجون في بنزت (صلاح حبيبي ـ ا ف ب)

قرار البحيري، اعتبره عدد من الناشطين السياسيين قراراً صائباً وحكيماً، على اعتبار أن الفساد المنتشر في الجسم القضائي أصبح يتداوله الشارع التونسي وبعض الأحزاب منذ انطلاقة «ثورة الياسمين»، وخاصة الأحزاب الراديكالية كحزب العمّال الشيوعي التونسي، وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية». وقد اتّهمت هذه الأحزاب الحكومة، التي تسيطر عليها حركة النهضة الإسلامية، بأنّها تحابي المفسدين، وتسعى إلى حمايتهم بهدف تأمين مصالحها الحزبية الضيقة عبر ضمان مساندة رجال العمال وبعض النافذين إبان العهد السّابق، استعداداً للانتخابات المقبلة.

واجه القضاة هذا القرار المفاجئ بإعلان التصعيد، واعتبروه محاولة يائسة لتركيع جهاز القضاء. ورأى الرئيس السابق للجمعية، أحمد الرحموني، الذي واجه نظام بن علي دفاعاً عن استقلالية القضاء، أن المشروع الذي أعدّته الحكومة لتنظيم جهاز القضاء هو مشروع مشبوه ولا يرقى الى مطالب القضاة باستقلالية الجهاز القضائي. ولم يختلف موقف القاضية روضة قرافي، نائبة رئيسة الجمعية، التي التقت مواقفها مع عدد من القضاة حول عزل 81 من زملائهم على رفض الطريقة التي تمّ بها قرار الإعفاء، وأكدوا أنّهم مع تطهير القضاء عبر الهياكل المنتخبة التي يختارها القضاة، وليس ضمن آليات السلطة التنفيذية الساعية الى السيطرة على هذا الجسم الحيوي في البناء الديموقراطي الذي تسعى إليه تونس.

القضاة المجتمعون، بدعوة من جمعيتهم، رفضوا قرار الوزير من حيث المبدأ، وطالبوا بالإسراع في إحداث جهاز للنظر في ملفات الفساد وتحديد المسؤوليات ضمن استقلالية تامة عن السلطة التنفيذية المتهمة بالتراخي في تحقيق مطلب القضاة الأساسي، أي انتخاب هيئة عليا للقضاء تكون مستقلة تماماً عن السّلطة السياسية ولا يتدخّل بها وزير العدل.

وبغضّ النظر عن قائمة الأسماء المعفاة وعن مدى تورّطهم في الفساد، يصرّ القضاة على إيجاد هيكلية تفتح ملفات الفساد القضائي بعيداً عن منطق تصفية الحسابات أو الولاء السياسي، لأن التراخي في إيجاد هذه الهيكلية يرجع الجسم القضائي الى النقطة الصفر، أي إلى ما قبل ثورة «14 جانفي».

وأعلن القضاة في اجتماعهم استعدادهم للنضال دفاعاً عن استقلاليتهم، بما فيها الإضراب العام. ورأوا أن طريقة إعفاء زملائهم ضرب لاستقلالية القضاء.

بعد معركة استقلالية الإعلام، وخاصة الإعلام الرسمي، جاء دور القضاء. فشعار «التطهير» المرفوع في الإعلام والقضاء قد يتحول الى «باب للهيمنة والسيطرة على هذين الجسمين الحيويّين»، ما يخشاه الناشطون الحقوقيون ومعارضو «الترويكا» الحاكمة، وخاصة رأسها، حزب النهضة.

فتح وحماس في تطبيق المصالحة».
وأكد لصحيفة «فلسطين» القريبة من «حماس» في غزة، أن «الشعب الفلسطيني لا يستطيع أن يتحمل الكثير، في ظل أزمة فلسطينية مستمرة منذ خمس سنوات بفعل الانقسام».
وقال إن «المصالحة قضية وطنية وتعدّ امتحاناً لكلا الطرفين»، مشدداً على ضرورة عدم وضع العقبات أمام تطبيقها «ففي حال فشلها، لا نستطيع لوم إسرائيل، ولا الولايات المتحدة بوقف تمويلها للسلطة الفلسطينية». وشدد على أن «الحرص على المصالحة لا يضع العراقيل أمام تطبيقها على أرض الواقع، ويجب إنهاء الانقسام الفلسطيني في أقرب وقت ممكن».

البحرين

الخواجة يوقف إضرابه والإفراج عن رجب

قرّر المعارض البحريني، المضرب عن الطعام والمحكوم بالسجن المؤبد، عبد الهادي الخواجة، وقف إضرابه بعد 110 أيام من المعاناة، في الوقت الذي أفرجت فيه المحكمة عن الناشط المعارض البارز نبيل رجب بكفالة.
وقرر الخواجة، المحكوم بالمؤبد بتهمة التآمر على النظام مع 20 معارضاً آخرين، غالبيتهم من أبرز قادة المعارضة، أن يوقف مساء أمس إضرابه عن الطعام، بحسب ما أعلن محاميه محمد الجشي.
وكان الخواجة قد بدأ إضرابه عن الطعام في 8 شباط للمطالبة بالإفراج عنه.
ولقيت قضيته دعماً كبيراً من قبل المنظمات الحقوقية الدولية، كما دعت الدول الغربية البحرين الى الإفراج عنه، فيما طالبت الدانمارك بتسليمه إياها لكونه أحد مواطنيها، لكن سلطات المنامة ضربت عرض الحائط بجميع هذه الدعوات.
وكان الخواجة، البالغ من العمر 52 عاماً، قد طالب يوم الثلاثاء الماضي، في أول مثول له أمام المحكمة منذ بداية إضرابه عن الطعام، بالإفراج عنه.
وظهر في المحكمة على كرسي متحرك، وبدا هزيلاً ومنهكاً. وقال أمام محكمة الاستئناف في المنامة، التي مثل أمامها مع 12 من المعتقلين معه، حوكموا في القضية نفسها، «ليس هناك أي مبرر قانوني لإبقائي في السجن».
وقررت المحكمة في آخر الجلسة تأجيل النظر في القضية الى 29 أيار.
وسبق إعلان وقف الخواجة إضرابه عن الطعام صدور قرار قضائي بالإفراج بكفالة عن الناشط البحريني نبيل رجب، الذي يواجه بدوره اتهامات في ثلاث قضايا، تتضمن التجمهر غير المشروع والإساءة للسلطات عبر تغريداته على الموقع الاجتماعي «تويتر».
وقال المحامي الجشي، الذي يدافع أيضاً عن رجب، «لقد أفرج للتو عن (نبيل رجب) بكفالة قدرها 300 دينار (800 دولار)».
وأوضح أن الدفاع طلب ضم القضايا الثلاث في قضية واحدة. وعينت المحكمة الجلسة المقبلة في 17 حزيران، كما قررت منعه من السفر.

> «الوفاق» تتهم السلطات بقتل المواطنين العزل داخل منازلهم

وسبق أن صدر حكم قضائي هذا الشهر بإخلاء سبيل رجب بكفالة في قضية إهانة الحكومة على موقع «تويتر»، لكنه أُبقي محتجزاً في قضية التجمهر غير المشروع.
وتجمع عدد من أفراد عائلة الناشط نبيل رجب ومجموعة من أنصاره أمام مركز الشرطة في المنامة، تزامناً مع الإفراج عنه، بحيث لوّح لهم رجب بعلامة النصر فور خروجه من المركز.
وقال «اعتقلت بسبب نشاطي الحقوقي»، وتعهد «بمواصلة نهج المطالبة بالحقوق وإيصال كلمة الحق والدفاع عن المظلومين».
في غضون ذلك، أصدرت جمعية «الوفاق» المعارضة بياناً اتهمت من خلاله السلطات بقتل المواطنين العزل داخل منازلهم.
وقالت إن «عدسة أحد المصورين رصدت لقطات تكشف عن طريقة قوات الأمن البحرينية في قتل المواطنين العزل داخل منازلهم، من خلال أعمال إجرامية منظمة تنفذها قوات المرتزقة التابعة للسلطة».
وأشارت الى أن «قوات المرتزقة نفذت عملية إغراق لمنزل في منطقة عالي أمس (أول من أمس) بالغازات السامة والقاتلة بشكل مباشر يستهدف القتل للمواطنين من النساء والأطفال داخل منازلهم».
الى ذلك، قام وفد برلماني كويتي، برئاسة النائب محمد جاسم الصقر، بزيارة للبحرين، حيث التقى رئيس الحكومة خليفة بن سلمان ووزير الخارجية خالد بن أحمد، كل على حدة.
ودعا خليفة خلال اللقاء إلى أن «تكون وحدة الكلمة والعمل المشترك والتعاون الفعال وتنسيق المواقف غاية بين دول مجلس التعاون... باعتبارها خطوات تمهد للاتحاد الخليجي»، فيما شدد وزير الخارجية على «أهمية هذه الزيارات في تعزيز الخروج بمواقف موحدة».
بدوره، أكد الصقر دعم بلاده وحرصها على أمن البحرين واستقرارها باعتبارها «جزءاً لا يتجزأ من أمن دول مجلس التعاون».
(الأخبار، أ ف ب)

عبد الجليل يتوقّع تأجيل موعد الانتخابات الليبيّة

أفاد رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي، مصطفى عبد الجليل، أمس، بأنه يتوقع تأجيل الانتخابات البرلمانية التي كانت مقررة في 19 حزيران المقبل، ما يعني إرجاءً لانتخابات تاريخية في البلاد بعد سقوط الزعيم الراحل العقيد معمر القذافي.
وقال عبد الجليل لوكالة «رويترز»، إنه يعتقد أن الانتخابات ستتأجل بسبب النظر في الطعون التي قدمها مرشّحون منعوا من الترشح، مضيفاً إن كل شيء يتوقف على طعون المرشحين، التي ستؤدي إلى تأجيل الانتخابات.
وكان آخر يوم لتسجيل المرشحين هو 23 أيار، وتعقبه فترة مدتها عشرة أيام للطعون. بعد ذلك يحتاج المرشحون إلى وقت لحملاتهم الانتخابية، وإلى أن يكون أمام المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الوقت الكافي لطبع بطاقات الاقتراع. وعلى المرشحين أولاً اجتياز مرحلة تدقيق، ولهم حق الطعن في القرار الصادر بحقهم أمام المحكمة.
وكان رئيس المفوضية نوري العبار، قد أشار الأسبوع الماضي، إلى أنه ليس بوسعه تأكيد موعد 19حزيران لانتخابات المجلس الوطني (لاختيار المجلس التأسيسي الليبي).
من جهة ثانية، أعلن منسق العلاقات بين ليبيا والمحكمة الجنائية الدولية، أحمد الجهاني، أمس، لوكالة «فرانس برس» أن «مخالفة المجلس (الانتقالي الليبي) لوعده بتسديد مرتّبات ثوار الزنتان على فترة عمل ستة أشهر بمبلغ لا يتجاوز 1،7 مليون دينار ليبي (دولار = 1،25 دينار) هو ما جعل ثوار الزنتان يتراجعون عن نقل سيف الإسلام إلى مقر سجنه في العاصمة الليبية طرابلس». ونفى الجهاني «أن يكون هذا المبلغ عبارة عن فدية لتسليم سيف الإسلام»، قائلاً «إنه مطلب عادي. إنها مجرد مرتبات للثوار على فترة عملهم خلال الأشهر الماضية».
وعن سبب موقف المجلس الوطني الانتقالي، قال الجهاني إن «المجلس في بداية الأمر قال إنه جاهز لدفع هذا المبلغ، وإنه لا يشكل لديه أي مشكلة، ولكن حينما جاء الموعد المحدد أخلّ بالتزامه وقال: ممكن دفع نصف المبلغ فقط».
وسيف الإسلام (39 عاماً) ملاحق بمذكرة توقيف من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة جرائم ضد الإنسانية ارتكبت ابتداءً من 15 شباط الماضي 2011 أثناء قمع انتفاضة شعبية تحوّلت إلى نزاع مسلّح. وهو محتجز في الزنتان التي تبعد 180 كيلومتراً جنوبي غربي العاصمة، طرابلس، لدى ثوار المدينة السابقين الذين اعتقلوه في 19 تشرين الثاني 2011 في جنوب ليبيا.
(رويترز، أ ف ب)

ما قل ودل

أكد وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا (الصورة)، أن بلاده عازمة على متابعة غارات بواسطة طائرات من دون طيار على تنظيم القاعدة في اليمن. وقال بانيتا، في مقابلة مع قناة «ايه بي سي» الأميركية، إن الطائرات من دون طيار «هي

السلاح الأكثر دقة الذي نملكه» في الحرب على القاعدة، مشيراً إلى أن سائر جهود بلاده في اليمن تهدف إلى ملاحقة الإرهابيين الذين يهددون باستهدافنا. ورأى أنه ليس هناك ضرورة لإرسال قوات أميركية إلى اليمن، لأن الأهداف التي تضرب تتطلب قدرات عسكرية لا تشمل بالضرورة إرسال قوات إلى الأرض، بل تتطلب القدرة على استهداف الذين يهددون الولايات المتحدة.
(أ ف ب)

تقرير

«العفو» تطالب الرياض بالإفراج عن معارضين من الشرقيّة

دعت منظمة العفو الدولية، أمس، السلطات السعودية إلى إخلاء سبيل متظاهرين من المنطقة الشرقية، اعتقلوا على أثر مشاركتهم في تظاهرات سلمية. وقالت المنظمة في تقرير حمل عنوان «خنق الأصوات المعارضة في المنطقة الشرقية» إن «مئات الأشخاص من أبناء المنطقة تم حظرهم من السفر أو صرفهم من العمل لمعاقبتهم على ما يبدو على ممارسة حقهم في حرية التعبير والتجمّع، وغيرها من التدابير».
وأضافت إن «تلك التدابير شملت الأشخاص المتعاطفين مع المحتجين في البحرين، والأفراد المشاركين في إنشاء وإدارة مواقع يُنظر إليها على أنها تنشر مواد تنتقد السلطات السعودية، والكتّاب الذين تعتبر الأخيرة أن مقالاتهم تشجّع أو تدعم الاحتجاجات، والأفراد الذين تشتبه في قيامهم بصياغة أو توزيع البيانات أو الالتماسات المعارضة لممارسات الحكومة وسياساتها».
وأشارت المنظمة في تقريرها إلى أن التدابير تشمل أيضاً الأفراد الذين تشتبه السلطات السعودية في تواصلهم مع وسائل الإعلام بشأن هذه القضايا، ومستخدمي الهواتف النقّالة لتخزين وإرسال رسائل تعتبرها معارضة للحكومة. وأبدت قلقها خصوصاً بشأن تعرض العديد من المعتقلين للتعذيب أو سوء المعاملة، وقالت إن «حسين سلمان ياسين السليمان، الأب لثلاثة أطفال والبالغ من العمر 35 عاماً، كان قد اعتُقل في 21 أيلول 2011 للتعبير عن تعاطفه مع المتظاهرين في البحرين، والدعوة من على موقع فايسبوك إلى الإفراج عن المعتقلين في السعودية».
وأضافت إن «السليمان الذي عانى من شلل الأطفال منذ سنوت، احتُجز 3 أشهر في أحد مراكز الاحتجاز التي تديرها دائرة التحقيقات الجنائية في الإحساء، من ثم نُقل إلى دائرة أخرى للتحقيق في الدمام، حيث تعرّض للتعذيب وعانى نتيجة ذلك من كسر في الفخذ العليا».
وقالت إنه لا يزال محتجزاً مع عدد من المعتقلين الآخرين من دون تهم أو محاكمة، ولم يتم إبلاغ أي من المعتقلين مباشرة بالتهم الموجهة ضده.
(يو بي آي)

كتابات معادية للعائلة المالكة السعودية في القطيف (أ ف ب)

قضية

مفاوضات ب

«مصارعة حرة». لعله التوصيف الأكثر دقة لما حصل بين إيران والدول الست أخيراً في بغداد، حيث كانت المراوحة سيدة الموقف، مع توقعات بتكرار هذا السيناريو مرّات قبل اختتام سباق الرئاسة الأميركي، وذلك بعدما ثبت أن الأمر الوحيد الذي يتفق عليه الجميع هو إبقاء هذه المفاوضات حيّة نكاية ببنيامين نتنياهو

جليلي واشتون خلال مفاوضات بغداد الأسبوع الماضي (محمد سواف ـ أ ف ب)

فشلت إيران في إطلاق عملية إعادة الملف النووي إلى وكالة الطاقة

عرض شفهي أوروبي واجهته طهران بعرض خطي مفصل

إيلي شلهوب

غادرت طهران محادثات إسطنبول، وفي يدها ثلاثة إنجازات سعت إلى تكريسها في اجتماعات بغداد: اعتراف غربي صريح بحق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي، مع ما يتضمنه ذلك من حق في امتلاك المعرفة والمنشآت والحق في التخصيب، من دون تحديد إلى أي نسبة. تعهد بترك التفاصيل المتعلقة بهذا البرنامج لعناية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بمعنى سحبها عملياً من مجلس الأمن ومن العناية المباشرة للدول الكبرى. ورسالة من وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون إلى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي، تؤكد فيها «استعدادها لمناقشة كل ما تطرحه إيران من أفكار ومقترحات في الجولات المقبلة بشأن صيغ التعاون بين الطرفين».

بناءً على ما تقدم، وكان «أساسياً في تجسير الثقة بين الطرفين»، بدأ الحديث عن تفاهمات متوقعة في بغداد، عززتها رسائل أميركية تؤكد اعتراف إدارة باراك أوباما بالحقوق الإيرانية تلك، مع تلميحات إلى انخراط أميركي أكبر بالحوار مع طهران في حال فوز الرئيس الحالي بولاية جديدة في انتخابات نهاية العام.

الأكيد بالنسبة إلى إيران كان، على ما تفيد مصادر إيرانية وثيقة الاطلاع، أن «الولايات المتحدة والدول الأوروبية ذهبت إلى بغداد وهدفها الأدنى انتزاع أي اتفاق يمنع إعلان الفشل. كنا ندرك أن الطرف الغربي لم يأت ليقدم تنازلات. كنا نأمل، بناءً على ما حصل في إسطنبول وما بعده، أن يكون الغرب عاد إلى صوابه وقرر التخلي عن سياسة ازدواجية المعايير. لكن تقديراتنا أنه لم يصل إلى حد تغيير مواقفه وأن كل ما يريده اتفاق، أي اتفاق، مع ربط للنزاعات حتى آخر العام».

وتوضح المصادر نفسها أن «الخريطة، على ما قرأناها، كانت على الشكل الآتي: هناك الأوروبيون، الخائفون من اندلاع حرب لن يتحملوا تداعياتها، في ظل حال الإفلاس الاقتصادي التي يمرون فيها، وهم يريدون مخرجاً سريعاً ينهي الحظر النفطي الذي أكرههم الأميركي والإسرائيلي عليه، علماً بأنهم غير قادرين على تحمل أعبائه لفترة طويلة. وهناك الطرف الأميركي الذي بدا خلال المحادثات غير صادق في رسائله السابقة.

نتنياهو يهدّد طهران... و«واشنطن بوست» تتهمها بمؤامرات اغتيال

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، أمس، أن محققين من أربع دول توصلوا إلى أدلة تشير إلى أن إيران أو حزب الله متورطان في مؤامرات للقيام بعمليات لاغتيال مسؤولين في عدد من الدول، فيما هدّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بأن إسرائيل ستقوم بعمل منفرد ضد إيران لوقف تطوير برنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤولين أمنيين أميركيين وشرق أوسطيين، قولهم إنه خلال الأسابيع الماضية توصل محققون يعملون في أربع دول (لم يسموها) إلى أدلة جديدة تربط محاولات الاغتيال ببعضها، وتنتهي كلها إلى عناصر من حزب الله أو عملاء داخل إيران. وأشارت الصحيفة إلى أن تقريراً رسمياً من 6 صفحات صدر الشهر الماضي، أفاد مسؤولان اطّلعا عليه بأن الأدلة تضم سجلات هاتفية واختبارات جنائية وتدابير سفر منسّقة وبطاقات هواتف خليوية مشتراة في إيران استخدمها عدد من القتلة المحتملين.

وقال مسؤولون أميركيون ومن الشرق الأوسط إن محاولات الاغتيال هي جزء من حملة أوسع يشنها عملاء على صلة بإيران لقتل دبلوماسيين أجانب في 7 دول على الأقل خلال 13 شهراً. ولفتوا إلى أن بين أهدافهم مسؤولَين سعوديَّين ونحو 6 إسرائيليين وعدداً من الأميركيين في أذربيجان. وتابعت الصحيفة أنه في تشرين الثاني، وصلت إلى السفير الأميركي لدى أذربيجان ماثيو بريزا، رسالة تشير إلى الكشف عن مخطط لقتل أميركيين، بينهم مسؤولون في السفارة. وأشارت الصحيفة إلى أن التهديد تراجع مع اعتقال أذربيجان 12 شخصاً ضمن موجة اعتقالات في بداية العام.

وقال أحد المعتقلين في القضية، بالاغارديش داشديف، إن الهجوم المخطط له كان انتقاماً لقتل علماء إيرانيين. وأشار المسؤولون إلى مخطط قتل السفير السعودي في واشنطن ومحاولات اغتيال دبلوماسيين في خمس دول أخرى في الهند وتركيا وتايلاند وباكستان وجورجيا. وأشارت الصحيفة إلى أن الكثير من المسؤولين الأميركيين والخبراء بشؤون الشرق الأوسط يرون هذه الحوادث جزءاً من حرب ظلّ قُتل خلالها أيضاً علماء إيرانيون.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن رئيس الوزراء الإسرائيلي قوله، خلال اجتماع في مقر إقامته الرسمي في القدس المحتلة الجمعة الماضي: «إنني أفضّل أن يقوم الأميركيون بالعمل، لكن إذا اتضح لنا أنه لا نتائج للجهد الدولي، فإنه لا مفر إلا عمل المطلوب من جانبنا، لأنني ملزم الدفاع عن الشعب اليهودي وسكان دولة إسرائيل».

وقال قسم من المشاركين في الاجتماع للصحيفة، إن نتنياهو شكك بقدرة الولايات المتحدة ومندوبي الدول العظمى على التوصل إلى اتفاق مع إيران يستجيب لمطالب إسرائيل، وذلك على أثر الاقتراح الذي جرى التباحث فيه بين الأطراف خلال محادثات بغداد،

بغداد: تفاهم على عدم الفشل

كل ما يريده هو شراء الوقت، يريد جولات من التفاوض لأجل التفاوض بما يسمح له من كبح إسرائيل ومنعها من إعلان فشل الحوار مع إيران وبالتالي امتلاك حجة الخيار العسكري البديل، وفي الوقت نفسه أن تتمكن الإدارة الأميركية من القول للعالم وللأميركيين إنها لا تزال تضغط على الإيرانيين وتسيطر على برنامجهم النووي». وتضيف: «بالنسبة إلينا، كانت الأمور جد بسيطة. عدم إفشال جولة بغداد كان مطلب الحد الأدنى بالنسبة إلينا أيضاً. الوقت يجري لمصلحتنا، وكل إرجاء في حسم الملفات يعني وقتاً إضافياً لتطوير برنامجنا النووي. وعدم إعلان الفشل بحد ذاته ضمانة، تضاف إلى التأكيدات الغربية، بأن لا مغامرة عسكرية وشيكة ضد الجمهورية الإسلامية، وإخفاق لإسرائيل التي تبدو الطرف الوحيد الذي يرغب في تفجير المحادثات والدفع نحو هذا السيناريو».

وتشير المصادر نفسها إلى أن ذلك كان واضحاً في خلال محادثات بغداد، حيث «النقاشات كلها كانت تدور بين الإيرانيين والألمان والروس والصينيين. الصمت المطبق كان السمة التي ميزت الأميركيين بالدرجة الأولى، ومن بعدهم البريطانيون والفرنسيون. بدا واضحاً أن مهمة الموفد الأميركي مراقبة المحادثات بما يضمن عدم تفجرها وعدم تحقيق الإيراني لأي مكسب جديد وألا يدخل أي طرف أوروبي في صفقة ثنائية مع طهران». وتضيف: «في المقابل، سعى جليلي إلى الحؤول دون تحقيق إسرائيل لرغبتها في تفجير المحادثات، ومنع الطرف الأوروبي من انتزاع أي تنازلات أو فرض المزيد من العقوبات، والحؤول دون انتزاع الأميركي لزمام المبادرة مجدداً، بعدما فقدها في اجتماعات إسطنبول».

وبناءً عليه، تكون واشنطن وطهران الرابحين الأكبرين من هذه الجولة، إن لم يُحتسب فشل إيران في تحقيق أحد أبرز أهدافها من محادثات بغداد، التي أرادتها بداية لإخراج الملف النووي من مجلس الأمن إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. ألم يؤكد وزير خارجية إيران علي أكبر صالحي أكثر من مرة خلال الأسابيع الماضية أن «محادثات بغداد ستكون بداية العد العكسي لحل مشكلة الملف النووي الإيراني».

المعلومات الواردة من طهران تفيد بأن الأوروبيين، الذين سعوا إلى تنازلات من إيران تحت وطأة الحصار، قدموا مقترحاً شفهياً في بغداد كرسوا من خلالها مكاسب إيران في إسطنبول، قوامه أربعة بنود:

- إغلاق منشأة فوردو النووية القريبة من قم، علماً بأن لا شيء يميزها عن المنشآت الأخرى سوى أنها مبنية في باطن الجبل، ما يحول دون تدميرها بالقصف الجوي.
- تعهد إيران منع التخصيب إلى نسبة 20 في المئة، ما يكرس اعتراف «5 + 1» بحق إيران في مبدأ التخصيب.
- إعلان طهران القبول بتوجه مفتشين لزيارة معسكر بارشين لصناعة الذخائر شرقي طهران، الذي تدعي الاستخبارات الأميركية وجود شبهات حوله.
- توقيع طهران البروتوكول الإضافي (الذي رفضه مجلس الشورى الإسلامي بالطريقة نفسها التي سبق للكونغرس الأميركي أن رفضه).

في المقابل، قدم الإيرانيون، بحسب المعلومات نفسها، مقترحاً خطياً يقوم على ثلاثة محاور:

1. أمن الطاقة والتعاون الاقتصادي
2. الأمن الإقليمي والملفات الساخنة
3. أمن طرق المواصلات والأمن العالمي

العنوان العام للمقترح الإيراني محوره أن عصر الحوار تحت سقف الضغوط قد انتهى في إسطنبول وحان وقت الحوار في إطار التعاون. وقد عرضت طهران، في مقترحها هذا، مناقشة الوضعين البحريني والسوري، ومسألة نزع أسلحة الدمار الشامل من الشرق الأوسط، وتحديداً من الكيان الصهيوني. كذلك دعت إلى اغتنام الفرصة واعتبار فتوى المرشد علي خامنئي في تحريم صناعة السلاح النووي واستخدامه وثيقة وفرصة تاريخية على الجميع أن يحذوا حذوها.

المصادر الوثيقة الاطلاع تقول إن الطرف الغربي، بالرغم من ترحيبه بفتوى خامنئي، إلا أنه اعتبرهما خطوة مفيدة كبادرة حسن نية إيرانية، لا وثيقة يجب تقليدها. وتضيف أنه رفض مناقشة البحرين وسوريا، رغم تأكيد طهران استعدادها لحوار مرن ومنفتح. كذلك رفض الاقتراب من المشروع النووي الإسرائيلي.

في المقابل، تضيف المصادر نفسها: «لم نقبل أن يفرض علينا الغربيون أي شيء خارج إطار الوكالة الدولية للطاقة الذرية. أبلغناهم أن كل ما جاء في الطرح الأوروبي مرجعيته تلك الوكالة على ما قبلت به مجموعة 5 + 1 في إسطنبول، وخاصة أننا انتهينا للتو من استقبال (رئيس هذه الوكالة يوكيا) أمانو الذي تفاهمنا معه على كل شيء، فلماذا مناقشة هذه البنود معكم؟ دعونا نناقش الملفات الثلاثة الأخرى. إن كنتم تثقون بأمانو، وهو من رجالاتكم، فلماذا تخافون؟ لديه مفتشون وكاميرات تراقب منشآتنا 24 ساعة في اليوم. دعونا نناقش المواضيع المتفرعة من النووي: جيوبوليتيك وأمن واقتصاد. ألا تقولون إن الحل سياسي ويأتي بالحوار، وإنه عندما يُسد هذا الطريق فلا مناص من الحل العسكري. لماذا لا تستخدمون الحوار، وخصوصاً أن أمانو اعترف بأن الوكالة ربما كانت قد قصّرت في التشدد في ضبط بعض المعلومات، ما يكون قد أدى إلى مقتل بعض العلماء الإيرانيين».

ويرى المعنيون في طهران أن محادثات بغداد كانت نوعاً من «المراوحة كرسوا في خلالها ما انتزعوه في إسطنبول من حيث مرجعية وكالة الطاقة، وهم على هذا الأساس يتوجهون إلى موسكو حيث التوقعات بأن تكون، كما غيرها من مفاوضات مقبلة، محاكاة لما حصل في بغداد، بانتظار جلاء الانتخابات الأميركية آخر هذا العام».

وموضوع مرجعية وكالة الطاقة ليس تفصيلاً بالنسبة إلى الإيرانيين. لطالما كانت الحال على هذا النحو، على ما تنص الأعراف الدولية، إلى أن جاء إجتماع لندن لعام 2001، حيث اقترح الغربيون عرض الملف النووي الإيراني على مجلس الأمن لإبداء الرأي، وبقي فيه منذ ذلك التاريخ. مثّل ذلك «الشرك» الغربي أو عملية «التذاكي» هذه أول عامل كسر ثقة الإيرانيين بالطرف المقابل، علماً بأن إيران لم تكن يومها تملك سوى أجهزة طرد مركزي من الجيل الأول p1 كانت قد اشترتها من السوق السوداء من باكستان، بعدما امتنعت وكالة الطاقة عن مساعدتها خلافاً لاتفاقات عضوية الوكالة التي تؤكد واجب هذه الأخيرة في تقديم كل مساعدة معرفية وتقنية ولوجستية لأي دولة عضو موقعة على الـNPT (اتفاقية حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل). من هنا يمكن فهم تصريحات جليلي في بغداد عن عدم التوازن بين الحقوق والواجبات للدول الأعضاء في وكالة الطاقة.

أياً يكن من أمر، فإن طهران مضت في طموحاتها، وبنت المنشآت النووية، وابتدعت جيلاً رابعاً متطور جداً من أجهزة الطرد، وخصّبت إلى درجة 20 في المئة، وصنّعت وقوداً وقضباناً نووية زودت بها مفاعل أمير آباد الطبي في طهران، فيما مضى الغرب في حصارها، قبل أن يعمد إلى تسييس ملفها النووي بنحو كامل في خلال محادثات جنيف 1 و2 وإسطنبول 1 و2. التسييس الأول كان بنقل الملف إلى مجلس الأمن، حيث توالت القرارات ضد الجمهورية الإسلامية، علماً بأن للدول الخمس الكبرى مندوبين في وكالة الطاقة مهمتهم مناقشة هذا الملف من النواحي التقنية والحقوقية والقانونية فقط لا غير. التسييس الثاني كان في جنيف مع ابتداع إطار 5 + 1 حيث رمي الملف مباشرة بين أيدي الدول الكبرى مباشرة، إلى أن اقتنع الغرب بأن «ليس في يد جليلي من راية بيضاء ليرفعها»، فكان ما كان أخيراً في إسطنبول.

تل أبيب: كنا على حق!

قالت «يديعوت أحرونوت» إن فشل محادثات بغداد كشف للغرب الخداع والتضليل الذي تمارسه إيران. ونقلت عن مصادر أميركية قولها إن جولة بغداد أثبتت أن الشك الإسرائيلي بخصوص فرص التوصل إلى تسوية مع طهران كان محقاً. كذلك نقلت عن موظفين كبار في وكالة الطاقة قولهم إن إيران خدعت يوكيا أمانو، الذي جعلوه يعتقد أنه سيوقّع اتفاق يسمح بحصول اختراق في عمل مراقبي المنظمة، إلا أنهم لم يلتزموا ذلك، ما جعله يدرك بعد عودته إلى فيينا أن الإيرانيين خدعوه واستغلوا زيارته كي يخلقوا جواً إيجابياً قبيل محادثات بغداد. وقالت يديعوت إن خيبة الأمل من الإيرانيين أدت إلى محاولة أميركية لمصالحة إسرائيل، التي زارتها مساعدة وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، ويندي شيرمن لوضع «بشكل حميم» في صورة تفاصيل المفاوضات كي تثبت أن واشنطن تدير المحادثات بيد علياً.

الأسبوع الماضي، ويسمح لإيران بأن تبقي في حوزتها يورانيوم مخصباً بنسب منخفضة.

ورفض نتنياهو هذا الاقتراح جملة وتفصيلاً، وقال إن «على إيران أن تسلم الدول العظمى كل كميات اليورانيوم المخصب الموجود لديها، لمنع وضع يكون فيه بحوزة إيران الكمية اللازمة لصنع القنبلة النووية الأولى». وقال عدد من المشاركين في الاجتماع إنهم لا يستبعدون أن نتنياهو تعمد أن يبعث رسالة بواسطتهم مفادها «أمسكوني كي لا أقوم بعمل ضد إيران».

وتطرق نتنياهو خلال الاجتماع مع المسؤولين الأمنيين والاقتصاديين إلى المفاوضات مع الفلسطينيين المتوقفة منذ سنوات، لكنه شدد على أنه «ينبغي التركيز حالياً على حل الموضوع الإيراني وفقط بعد ذلك يمكن الالتفات إلى حل النزاع».

وفي سياق متصل بالموضوع الإيراني، قالت صحيفة «هآرتس» أمس، إنه فيما قال مسؤولون في الإدارة الأميركية خلال لقاء مع صحافيين إسرائيليين، نهاية الأسبوع الماضي، إنه لا فجوات بين الولايات المتحدة وإسرائيل في ما يتعلق بالمفاوضات مع إيران، أكد مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى وجود خلافات بين الجانبين. ونقلت الصحيفة عن مسؤول إسرائيلي قوله إن «الإيرانيين لم يعطوا شيئاً حتى الآن ولم يتنازلوا عن شيء، لكنهم كسبوا 8 أسابيع لمواصلة برنامجهم النووي».

إلى ذلك، أعاد مجلس الشورى الإيراني الجديد (البرلمان) أمس، انتخاب علي لاريجاني رئيساً. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) إن لاريجاني حصل على 173 صوتاً من أصل 275 حضروا الجلسة، بينما حصل منافسه غلام علي حداد عادل على 100 صوت، وامتنع نائبان عن التصويت.

(يو بي آي، أ ف ب)

علي لاريجاني (أ ف ب)

عربيات دوليات

تركيا: اتهام 4 مسؤولين إسرائيليين بقضية مرمرة

وافقت محكمة إسطنبول العليا السابعة بالإجماع، أمس، على لائحة اتهام تطلب السجن مدى الحياة لرئيس الأركان السابق غابي أشكينازي وقائد سلاح البحرية السابق أليعازر ماروم، وقائد الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يالدين، وقائد الاستخبارات الجوية السابق أفيشاي لتورطهم بالهجوم الإسرائيلي على سفينة مرمرة عام 2010، الذي خلّف 9 قتلى أتراك. ومع قبول المحكمة للائحة الاتهام التي رفعها الأسبوع الماضي مدعي إسطنبول محمد عاكف إكينجي، فإنها تعتبر مرفوعة رسمياً من تركيا.

(يو بي آي)

«القائمة العراقية»: جولة جديدة من المشاورات

كشف مستشار القائمة العراقية هاني عاشور، في بيان أمس، أن مشاورات مكثفة ستجري هذا الأسبوع في أربيل بين قادة الكتل السياسية العراقية ستتركز على البحث عن آليات التحرّك في الفترة المقبلة لتحقيق الإصلاحات وتنفيذ الاتفاقات ضمن سقف زمني، أو اللجوء إلى سحب الثقة من الحكومة وفق الآلية التي ستقررها المشاورات. وقال عاشور، في بيانه، إن المشاورات الجديدة سيشارك فيها من القائمة العراقية إياد علاوي (الصورة) وصالح المطلك وأسامة النجيفي، ومن المأمول أن يشارك فيها أيضاً رئيس الجمهورية جلال الطالباني، لافتاً إلى أن قيادات من التحالف الوطني، لم يسبق لها أن شاركت في اجتماع أربيل الأول واجتماع النجف الأخير، ستشارك في هذه المشاورات.

(يو بي آي)

الكويت: مؤبد للمتهمين في قضية التجسس لإيران

خفضت محكمة استئناف كويتية، أمس، حكماً بالإعدام على إيرانيين اثنين وكويتي إلى السجن المؤبد وأبقت عقوبة السجن المؤبد لمتهم رابع من البدون في قضية تتعلق بالتجسس لمصلحة إيران. وأيدت المحكمة أيضاً تبرئة رجل وامراة إيرانيين، كذلك ألغت حكماً بالسجن المؤبد بحق متهم سوري وبرأته من القضية. وأعلن مصدر قضائي أن الحكم ليس نهائياً؛ إذ إن القضية سترفع إلى محكمة التمييز التي ستصدر الحكم النهائي.

(أ ف ب)

مبوب

وفيات

سبحان الحي الباقي
انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه

نصير محمد سعود بك الأسعد
زوجته: منى برجي
ابنه: وائل
بناته: ريم زوجة وائل كمال وابنتهما ناديا، نور زوجة مصطفى حمصي وتالا شقيقاه: الأستاذ علي نصرت وزوجته ماريفون وابنهما نائل، الأستاذ هادي وزوجته ريما وأولادهما ليا وجنى وندي
شقيقتاه: سنيّة زوجة المرحوم أنطوان أبي راشد وولداهما مايا ويوسف، عنايت زوجة السيد عون عبد الحسين الأمين وأولادهما رائد ورولا زوجة جميل بيهم وأولادهما عصام وزياد وماجد زوجته مهى وابنته كرمى
تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الثلاثاء والأربعاء في بيروت في قاعة المؤتمرات في «البيال» وسط بيروت من الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل الأسعد وبرجي وكمال وحمصي وكروزوفي والحلبي وأبي راشد والأمين وبيهم ومروة.

تيار المستقبل
ينعى إليكم بمزيد من الأسى واللوعة
عضو المكتب السياسي ومنسّق التثقيف السياسي وإعداد الكوادر
نصير محمد سعود بك الأسعد
الذي أمضى عمره في الدفاع عن لبنان السيد الحر المستقل، والدولة الحاضنة، والهوية الوطنية.

الأمانة العامة لـ«قوى 14 آذار»
تنعى إليكم الفقيد الغالي
المناضل نصير محمد سعود بك الأسعد
المدافع الصلب عن العبور إلى الدولة الوطنية السيدة المستقلة.

رئيس التحرير وأسرة جريدة «المستقبل»
ينعون إليكم الزميل والصديق
نصير محمد سعود بك الأسعد
سائلين المولى أن يتغمّده برحمته.

والداها: المهندس راوول وجومانا الزريبي
أشقاؤها وشقيقاتها: سيليا، حبيب، ستريدا وتوماس
خطيبها: المهندس سامر وليد واكيم
جدتاها: مريم أرملة يوسف الخوري الزريبي، فيوليت أرملة سمير معيكي
أعمامها وعماتها: الخوري نبيل وعائلته، المهندس سركيس وعائلته، الأخ حبيب، الأستاذ طوني، الدكتور إيلي وعائلته
عائلة المرحومة إميليا زوجة جوزيف الخوري
الأستاذ جورج وعائلته
جورجيت زوجة نبيه الحداد وعائلتها
خالتاها وخالها: جانين زوجة فؤاد شليطا، رومينا زوجة إيلي أنطون، روميو
نقابة المهندسين في الشمال
وعموم عائلات القبيات
ينعون إليكم المأسوف على شبابها
المهندسة سينتيا راوول الزريبي
المتوفاة نهار الخميس 24 أيار 2012 عن 27 عاماً
تقبل التعازي في مدرسة الفرير المون لاسال اليوم الثلاثاء 29 أيار من الساعة العاشرة حتى السادسة مساءً.
ويلي التعازي قداس عن راحة نفسها في كنيسة المون لاسال.

سامية سليم النجار
أرملة المرحوم الشيخ نجيب سليم المقدم
أولادها: رجا زوجته جمانة نويهض الصحافي نبيل زوجته رانية ناصر الدين
ربيع
المنتقلة الى رحمته تعالى في 2012/05/27. صلّي على روحها الطاهرة ظهر امس الاثنين في 28 أيار 2012 في مسقط رأسها شملان حيث ووريت في مدفن العائلة.
تُقبل التعازي يوم الثلاثاء الموافق في 29 أيار 2012 في منزلها في شملان طوال النهار ونهار الخميس 31 أيار 2012 من الساعة العاشرة حتى الخامسة بعد الظهر في قاعة دار الطائفة الدرزية في بيروت.
الآسفون: آل المقدم، النجار
وعموم أهالي شملان

مبوب

للبيع

للبيع عين التينة شقة 320م م طابق عالٍ
3غرف نوم موقفان 1150000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع كليمنصو شقة جيدة 225م م
3غرف نوم موقف 850000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع قريطم شقة 315م م كاشفة 3 غرف نوم موقفان 1200000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار

للايجار كليمنصو محل تجاري 25م م 18000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للايجار هنغار مستودع حديث في الغازية مساحة 1000م.م2 ارتفاع 7,5م. + موقف 600م. للاتصال 70/748768

مفقود

فقد جواز سفر باسم عبد الكريم محمد دعبول لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/411411

فقد جواز سفر باسم زينب عبد الأمير مطر لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/249761

فقد جواز سفر باسم ساريا ملحم فياض لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/024845

غادر ولم يعد

غادرت الخادمة البنغلادشية
NASIMA SHAKHILUDDIN BEPARI
منزل مخدومها. الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 07/765343

مطلوب

مطلوب للعمل في دار الساقي سكرتير تحرير يتقن العربية والإنكليزية واستخدام الكومبيوتر
للمزيد rania@daralsaqi.com

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت في المعاملة التنفيذية 2010/378 برئاسة القاضي غادة شمس الدين
المنفذ: ايهاب ابراهيم رمضان وكيله المحامي رضوان طعمه
المنفذ ضدهم: 1 . محمد زهير الدرة
2 . محمد نذير الدره
3 . ورثة المرحوم محمد ديب الدرة وهم: ارملته مها ابو علم وبناته ساره ومي ومنال وعلا
4 . محمد موسى شيت
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت قرار رقم 1399/2009 بتاريخ 2009/10/29.
تاريخ التنفيذ: 2010/2/27
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي:
. محمد زهير ومحمد ديب ومحمد نذير مبلغين بتاريخ 2010/5/13
. محمد موسى شيت مبلغ بتاريخ 2010/3/18.
تاريخ قرار الحجز: 2010/8/10
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2010/8/19
تاريخ محضر وصف الاقسام /5/ و/8/ و/10/ من العقار 2185/ المزرعة
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2011/9/28.
ان العقار المطروح للبيع: هو الاقسام /5/ و/8/ و/10/ من العقار 2185/ المزرعه.
1 . القسم رقم /5/ من العقار 2185/ المزرعه يتألف من مخزن ضمنه حمام ولدى الكشف الحسي تبين انه في الطابق الارضي ضمنه حمام ومطل على الشارع الرئيسي يستخدم لتنجيد المفروشات ويشغله السيد حسن فارس.
2 . القسم رقم /8/ من العقار 2185/ المزرعه يتألف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وغرفتين وحمامين وممر وثلاث شرفات يقع في الطابق الاول شرقي ولدى الكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية ويشغله السيد وفيق ناصر بموجب عقد ايجار منذ العام 2006.
3 . القسم رقم /10/ من العقار 2185/ المزرعه يتألف من مدخل وصالون وطعام ومطبخ وثلاث غرف وحمامين وممرين وثلاث شرفات يقع في الطابق الاول غربي ولدى الكشف الحسي تبين انه مطابق للافادة العقارية ويشغله السيد محمد جمال شهاب بموجب عقد ايجار منذ اسبوع فقط.
مساحة القسم /5/ من العقار 2185/ المزرعه/24/م.م.
مساحة القسم /8/ من العقار 2185/ المزرعه هي /89/م.م.
مساحة القسم /10/ من العقار 2185/ المزرعه هي/117/م.م.
حدود العقار 2185/المزرعه هي في الغرب 2184 المزرعه وفي الشرق العقاران 2189 و5619 المزرعه وفي الشمال املاك عامه وفي الجنوب العقار 2181 المزرعه.
. قيمة تخمين القسم رقم /5/ من العقار 2185/ المزرعه هي 108000/د.أ. وببدل طرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت / 64,800/د.أ.
. قيمة تخمين القسم رقم /8/ من العقار 2185/ المزرعه هي 155750/د.أ. وببدل طرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت / 93,450/د.أ.
. قيمة تخمين القسم رقم /10/ من العقار 2185/ المزرعه هي 204750/د.أ. وببدل طرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت / 122750/د.أ.
موعد المزايدة ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع فيه 2012/6/28 الساعه 12,00 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت قصر العدل ببيروت تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الاقسام المذكورة اعلاه فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و987 و983 من أ.م.م. ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايده لدى صندوق الخزينه او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزياده وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة خمسة بالمايه من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار والاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/27 على المتهم تامر عباس المصري جنسيته لبناني والدته سعدى عمره 1953 اوقف غيابياً بتاريخ 2011/1/20 بالعقوبة التالية مؤبد + 50 مليون ليرة ونشر الحكم
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده
في 2012/4/27
الرئيس فيصل حيدر
التكليف 1055

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/25 على المتهم علي طلال زعيتر جنسيته لبناني محل اقامته الشويفات والدته ربيعة عمره حوالي 24 سنة اوقف غيابياً بتاريخ 2008/9/22 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة ونشر الحكم
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده
في 2012/4/25
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 1055

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/1342
المنفذ: يوسف اسعد حبيب وكيله المحامي ميشال فضل الله
المنفذ عليهن: لطيفه وحنه ومريم حنا رفول الشدياق.
من الخالدية سابقاً وحالياً مجهولات محل الاقامة.
السند التنفيذي: حكم ازالة شيوع صادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال رقم 62 تاريخ 2009/4/9
تاريخ محضر الوصف: 2010/10/22
تاريخ تسجيله: 2010/11/2
المطروح للبيع: كامل العقار رقم /17/ الخالديه وهو قطعة ارض شديدة الانحدار ويقع على الطريق العام بين بلدتي الخالدية وصخرة ويحتوي على عدد من اشجار الزيتون والصنوبر وبعض الاشجار الحرجية ومساحته 5405 م2.
بدل التخمين: /16215000/ل.ل.
بدل الطرح: /16215000/ل.ل.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاربعاء الواقع في 2012/6/27 الساعة الثانية عشرة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وان يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة او توكيل محام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وان يدفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/2 على المتهمة مريم احمد حامد /سجل 389 الغبيري جنسيته لبنانية محل اقامته الشياح . مارون مسك والدتها رقية عمرها 1981 اوقفت بتاريخ 2009/5/18 حتى 2009/6/29 بالعقوبة التالية سبع سنوات ومليون ليرة ونشر الحكم
وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده
في 2012/5/2
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 1055

إعلان تلزيم
مشروع انشاء شبكات توزيع لمياه الشرب في بلدات رشكيدة . كفرحي وكور . قضاء البترون
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع والعشرون من حزيران 2012، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع انشاء شبكات توزيع لمياه الشرب في بلدات رشكيدة . كفرحي وكور . قضاء البترون.
- التأمين المؤقت: أربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
. العارضون المقبولون: المتعهدون

◄ إعلانات رسمية ►

المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية .
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إدارة المناقصات
المفتش العام التربوي
شكيب دويك
التكليف 1075

تعديل موعد اعلان تلزيم

مشروع اشغال لانتاج الطاقة الكهربائية في موقع محطة دير عمار . 2
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الخامس والعشرون من شهر حزيران 2012، بدلاً من يوم الاثنين الواقع فيه 2012/5/28 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . مناقصة تلزيم مشروع اشغال لانتاج الطاقة الكهربائية في موقع محطة دير عمار . 2.
- التأمين المؤقت: مليون يورو (1000000€)
- طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
. العارضون المقبولون: الاشخاص المعنيون (شركات أو مؤسسات) المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ اشغال توليد الكهرباء بواسطة التوربينات الغازية العاملة على الدارة المركبة (C.C.G.T) لدى وزارة الطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، وشروط اضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للاستثمار.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

إدارة المناقصات
المفتش العام التربوي
شكيب دويك
التكليف 1077

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/5/2 على المتهم محمد صبحي حاج عساف جنسيته سوري والدته وجيهة عمره 1971 اوقف غيابياً بتاريخ 2010/1/21 بالعقوبة التالية سبع سنوات ومليون ليرة ونشر الحكم وفقاً للمواد 440/443 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزورة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده
في 2012/5/2
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 1055

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في جبل لبنان بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2012/4/25 على المتهم انطوان هاني بو رفول/ سجل 102 دير الاحمر جنسيته لبناني محل اقامته جونية ادونيس شارع مار شربل والدته سميرة عمره 1986 اوقف بتاريخ 11/11/ 2005 حتى 2006/1/30 بالعقوبة التالية مؤبد + 25 مليون ليرة ونشر الحكم
وفقاً للمواد 125 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية مخدرات
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره. هائل الحاج شحاده
في 2012/4/25
رئيس محكمة الجنايات في جبل لبنان
القاضي عبد الرحيم حمود
التكليف 1055

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأمين آليات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3602 تاريخ 2012/4/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/6/22 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بهذا بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى الركزي.
بيروت في 2012/5/23
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1047

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على اساس تقديم اسعار لتنفيذ مشروع اشغال انشاء خط توتر متوسط ومحطة تحويل هوائية في بلدة التليل . هيتلا . قضاء عكار.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع في 2012/6/27.
فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.
بيروت في 22 أيار 2012
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1050

إعلان قضائي

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس القاضي حسن سكينه المدعى عليه حسن محمد كوثراني المجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً لتبلغ صورة استحضار الدعوى رقم 2012/266 المتكونة بين المدعي علي محمود مغنيه وحسن محمد كوثراني والايعاز الى ابلاغك كافة اوراق الدعوى بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسين حمود

اعلان

تدعو محكمة جزاء صيدا . غرفة القاضي منى حنقير . المدعى عليه محمد ابراهيم البغدادي والدته فاطمة تولد 1978 . سجل 70/البابلية المجهول محل الاقامة الحضور الى المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر بحقه بتاريخ 2011/3/30 والقاضي بادانته بجرم شيك بدون رصيد وبحبسه مدة ستة اشهر وبتغريمه مبلغ مليوني ليرة وبالزامه بأن يدفع للمدعي علي دلي داوود قيمة الشك البالغة عشرة آلاف دولار أميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية بالاضافة الى مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية على سبيل العطل والضرر وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ هذا الاعلان والا عد الشق المدني من الحكم مبرماً بحقه رقم القرار 2011/361

رئيس القلم
حافظ مستراح

اعلان

تدعو محكمة جزاء صيدا . غرفة القاضي ماهر الزين . المدعى عليه محمد ابراهيم البغدادي والدته فاطمة تولد 1978 . سجل 70/البابلية المجهول محل الاقامة للحضور الى المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر بحقه بتاريخ 2011/10/26 بالقرار رقم 2011/1241، في الدعوى اساس 2010/3443 والقاضي بادانته بجرم شيك بدون رصيد وبحبسه مدة ستة اشهر وبتغريمه مبلغ مليوني ليرة وبالزامه بأن يدفع للمدعي علي دلي داوود قيمة الشك البالغة واحداً وعشرين الف وخمسماية دولار أميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية بالاضافة الى مبلغ ثلاثة ملايين ليرة لبنانية على سبيل العطل والضرر وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ هذا الاعلان والا عد الشق المدني من الحكم مبرماً بحقه.

رئيس القلم
حافظ مستراح

اعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت ليلى جميل دمرباخ بوكالتها عن ناصر محمد فياض وكيل محمد قاسم عياش سند تمليك بدل عن ضائع باسم/ محمد قاسم عياش للقسم 3 من العقار 2442 منطقة المصيطبة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ الى حسان نجيب عباس
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في ملف المعاملة التنفيذية رقم 2011/1111 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب الحجز شركة ذا فريش كونيكشن ناتجاً عن حكم صادر بتاريخ 2010/12/27 عن رئيس محكمة الاستئناف القاضي باعطاء صيغة تنفيذية عن الحكم 2007/5289 تجاري كلي /12.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب طعمه قاسم كليب بصفته وكيلاً عن يوسف طعمه كليب سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 8 من العقار 1260 عيتات
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان

صادر عن دائرة التنفيذ في بيروت
يبلغ الى المطلوب ابلاغه: محمد صالح صالح . المجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة /409/ أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2009/1138 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك إتش إس بي سي الشرق الاوسط المحدود ناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين بقيمة /7363/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة 20 يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

اعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب الياس ساسين بوكالته عن اسعد انطونيوس البدوي بصفته احد ورثة انطونيوس اسعد البدوي واسعد بدوي فضول سندات بدل ضائع للعقارات 34 و89 و104 مغر الاحول.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان

من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي عمر الحاج بوكالته عن اسعد عبد الرحمن زكور بصفته احد ورثة عبد الرحمن بن حسين زكور وريث احسان بنت محمد علي برينجي سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثه/ احسان بنت محمد علي بربنجي بالعقار 3896 منطقة المزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1109
المنفذ: عبد الحميد جمال الحلبي وكيله المحامي خالد الزعبي.
المنفذ عليهما: محمد حمداشي . مجهول الإقامة، سهيل خضر . حلبا عكار.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/415 تاريخ 2012/1/11 بمتابعة التنفيذ على العقار 317/حلبا عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني موضوع ازالة الشيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار 317/حلبا وهو ارض سليخ تزرع حبوباً، مساحته: 27105م2، يحده غرباً: طريق ومجرى ماء عام، شرقاً: العقارات 318 . 319 . 320، شمالاً: طريق عام، جنوباً: العقارات 315 . 316 . 324 . 325 . 326.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/16، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2011/7/6
التخمين والطرح: /352365/د.أ.م.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2012/6/21 الساعة العاشرة امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا، للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

اعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1239
المنفذة: شركة متري غروب ش.م.م.
وكيلها المحامي بطرس فضول.
المنفذ عليه: علي احمد حمزه . قبعيت.
السند التنفيذي: سند دين لدى الكاتب العدل في طرابلس جورج أبي عساف بقيمة 141000د.أ.م. عدا الفوائد والملحقات.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية كامل العقار غير الممسوح الكائن في منطقة قبعيت . عكار . محلة الشرفة خاصة المنفذ عليه قائم عليه مزرعة دواجن مساحته /650/ م2 ومغروس بمعظمه بالاشجار المثمرة ويوجد بداخله بعض الاشجار الحرجية، مساحته: 15000/م.2، يحده غرباً وشمالاً: ملك توفيق حمزه، شرقاً: ملك توفيق حمزة وعلي احمد خضر، جنوباً: ملك علي احمد خضر.
تاريخ قرار الحجز: 2011/1/27،
تاريخ تسجيله في سجل المختار: 2011/2/12 و 2011/2/16
وفي السجل العقاري: 2011/3/3.
التخمين: /172500/د.أ.
بدل الطرح المخفض: /82800/د.أ.م
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2012/7/5 الساعة العاشرة امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا، للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

اعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب احمد حسين كنجو لموكله علي حسين كنجو سند تمليك بدل ضائع العقار /273/ تلعباس الغربي
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري بالتكليف

اعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب محمود الحسن بوكالته عن احد ورثة محمد عبود عبد الرزاق شهادة قيد بدل ضائع للعقار /1070/برقايل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري

الرياضية اللبنانية

قضيّة الدرجة الثانية تحلّ بالمشاركة بين الاتحاد والأندية

انتظار أندية الدرجة الثانية لكرة القدم، أمس، قراراً اتحادياً يسدل الستار عن البطولة لم يثمر عن شيء، ناقش الاتحاد القضية في القسم الأكبر من جلسته أمس ولم يتمخض عنه أي حل جذري، إذ سيترك القرار لكي يتخذ بالإجماع في اجتماع كل الأطراف الخميس المقبل

المنتخب يستأنف تمارينه اليوم دون تطرق الاتحاد إلى قضية المكافآت (هيثم الموسوي)

أحمد محيي الدين

أكثر من ساعة ونصف ساعة من النقاشات بين أعضاء اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم لم تنتج شيئاً، قضية الدرجة الثانية أخذت الحيز الأكبر من جلسة الاتحاد، أمس. إلا أن المجتمعين عجزوا عن اتخاذ قرار بشأن هذه المسألة عقب قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات الذي حكم بأن إعادة مرحلة الغياب لم يكن قانونياً، إذ لا يستند الى قوانين الاتحاد وأنظمته، وبالتالي العودة الى النقطة التي توقفت الأمور عندها. المعضلة التي تشغل الاتحاد اقتضى إيجاد حل لها بالمشاركة مع الأندية في اجتماع يعقد الخميس المقبل (الساعة 17:00)، ويتعين على النوادي التنازل عن بعض الأمور، ولا سيما تلك التي تكبدت مصاريف إضافية جراء الإعادة ووصولها الى أدوار متقدمة كالشباب الغازية والاجتماعي طرابلس، اللذين باتا على أعتاب الصعود الى الدرجة الأولى. مصدر اتحادي رأى في حديث إلى «الأخبار» أن الأمور يجب حلها برضى الجميع، علماً بأنه لا يمكن إرضاء الكل في هذه القضية لأنها تشعبت جداً، والقرارات التي اتخذت كان يجب التمهل في تنفيذها، واجتماع الخميس من المنتظر أن ينتج حلاً جذرياً مع اقتراح نظام جديد للبطولة في الموسم المقبل، والحل الهادئ هو المطلب الوحيد في هذه المرحلة لأن اللجنة العليا لا يفيدها أي خضة جديدة كون مداميك الاتحاد أضحت متآكلة.

ورأى المصدر عينه أن ما حصل أمس يعدّ انتصاراً للأندية الثلاثة (الخيول والفجر عربصاليم والإرشاد) لأنها قرأت الأمور بصوابية، مشيراً الى أن الاتحاد كان يمكنه اتخاذ أي قرار، لكن كل الاقتراحات كان يمكن الطعن فيها، لهذا خلصت الأمور الى اتخاذ القرار النهائي بمشاركة كل أطراف القضية. إزاء هذه التطورات، تبرز أمور قانونية أخرى، إذ ينبغي اتخاذ قرار في اجتماع الخميس يلقى إجماع الأندية والاتحاد، وهنا سيكون على إدارة اللعبة التواصل مع الأندية لأن أي ناد يطعن قادر على إيقاف المسابقة مجدداً، وبالتالي العودة الى نقطة الصفر.

ردود الفعل كانت عادية بانتظار أن تتم دعوة النوادي اليوم. وقد رأى أحد رؤساء الأندية أن في الأمر تجنّياً على فريقه، لكن لا بد من تقديم التنازلات، بينما رأى رئيس ناد آخر أن أي قرار غير قانوني هو مضرّ باللعبة قبل الأندية، وعلى جميع الأطراف تحمّل مسؤولياتهم.

مساعد بوكير راقب قطر

تعادلت قطر وضيفتها فلسطين سلباً في الدوحة في آخر تجارب العنابي الودية استعداداً للدور الحاسم من تصفيات المونديال. وحضر المباراة الهولندي بيتر ماينردتسما (الصورة) مساعد المدير الفني للمنتخب اللبناني ثيو بوكير. وكان فهد ثاني مساعد البرازيلي باولو أوتوري، مدرب قطر، قد حضر مباراة لبنان مع عُمان، وذلك قبل لقاء «رجال الأرز» مع العنابي الأحد المقبل في بيروت.

ما حصل يعد انتصاراً لأندية الفضول لأنها قرأت الأمور بصوابية

المنتخب والمكافآت

ولم يتطرق الاتحاد، أمس، الى قضية مكافآت لاعبي المنتخب، على الرغم من أن اللاعبين كانوا قد قاطعوا إحدى الحصص التمرينية خلال معسكر سلطنة عمان.

وكانت بعثة المنتخب قد عادت، أمس، من مسقط بعد معسكر لمدة أسبوع في مناخ حار جداً، وستستأنف التدريبات في الرابعة من عصر اليوم على ملعب بيروت البلدي تحضيراً للقاء قطر الأحد المقبل، ثم البحرين يوم الجمعة في 8 حزيران المقبل.

كرة اليد

السدّ والجيش في واجهة المرحلة قبل الأخيرة

سيكون لقاء الجيش مع ضيفه السد، حامل اللقب، في واجهة مباريات المرحلة الرابعة قبل الأخيرة من إياب دور الستة «فاينال 6» بطولة لبنان في كرة اليد. ويستضيف مجمع الرئيس العماد إميل لحود المباراة اليوم، (الساعة 18:30). ويدخل الفريقان المباراة ضامنين وجودهما في المربع الذهبي للبطولة، إذ يسعى حامل اللقب ومتصدر الترتيب الى خوض المباراة بجدية تامة للوقوف على جهوزية اللاعبين قبل نصف النهائي. وكان السد قد سحق في الأسبوع الماضي الشباب مار الياس (49-15)، موجهاً إنذاراً شديد اللهجة بأنه لا يزال الأقوى على الساحة اللبنانية ولن يتنازل عن عرش البطولة الذي احتكره منذ صعوده الى الدرجة الأولى، ويعتمد على تشكيلته شبه الدولية، التي استعادت أخيراً خضر النحاس بعد تجربة احترافية في السعودية. وتغلب الجيش بصعوبة على المشعل بدنايل (39-34) في المرحلة الماضية، ولهذا ينبغي على الفريق العسكري الاستفادة من مباراة اليوم لمعالجة الثغر في صفوفه قبل الدخول في المراحل النهائية للبطولة. وتستكمل المرحلة الجمعة المقبل بمباراتين: الأولى تقام عند الخامسة والنصف في مجمع عاشور الرياضي بين الشباب حارة صيدا والمشعل بدنايل. ويلعب الفريقان المباراة بهدف تحسين المراكز لا أكثر ولا أقل بعدما فشلا في نيل إحدى بطاقات المربع الذهبي. في المقابل، ضمن كلاهما أيضاً البقاء في الدرجة الأولى، وعليه فإن المباراة سيغلب عليها طابع تأدية الواجب.

ويختتم الأسبوع عند السابعة والنصف من اليوم ذاته، وعلى الملعب نفسه، بين الصداقة والشباب مار الياس، حيث سيكون اللقاء محطة أخيرة للصداقة قبل المواجهة المنتظرة مع السد في الأسبوع الأخير، فيما سيحاول مار الياس تعويض خسارته الكبيرة أمام السد الأسبوع الماضي. وسيدخل الصداقة المباراة واضعاً نصب عينيه لقاء القمة، علماً بأنه عانى في تحقيق الفوز أخيراً، ولهذا فهو يبحث عن معالجة أسباب التراجع، وصولاً الى الجهوزية التامة قبل لقاء الغريم التقليدي، إضافة الى تحسين الخطط التي سيلعب بها في المربع الذهبي، ولا سيما أن عدداً من لاعبيه يقدمون مستويات متفاوتة بين مباراة وأخرى، وخصوصاً الأجانب: السوري محمد النوري وإيغور باكيتش وغوران دوكيتش.

الفروسية

«ضبية» يحصد ألقاب كأس كوشكجي للفروسية

تتويج الفائزين في الفئة N

حصد فرسان نادي ضبيه غالبية المراكز الأولى لفئات مسابقة كأس الراحل أنطوان كوشكجي، العضو السابق للاتحاد اللبناني للفروسية، فحلّ مهند دبوسي على «غزالة» من نادي الغزال أول في الفئة N، وماريك مايتالا على «ديسبيرادو» وعلى «فالس دو فيين» من نادي ضبيه أول في الفئتين E وD، وجوزف جبور على «سوزي» من نادي ضبيه اول في الفئة C، وطوني عساف على «كواليتي» من ضبيه أول في الفئة B، التي نظمها الاتحاد اللبناني للفروسية على مرمح نادي المون لاسال. شارك في المسابقة 59 فارساً وفارسة من النوادي الاتحادية، وحضرها جمهور تقدمهم رئيس الاتحاد اللواء سهيل خوري، ورئيس اللجنة الأولمبية أنطوان شارتييه، وأعضاء الاتحاد وحشد من الأهالي. ورأس لجنة التحكيم سمير سوبرة، وعاونته ريما فنصا وميريام مايتالا، وتولى مرمح التحمية جاد بشارة وبرنار زمار، ونصب المسلك أحمد رضا والميقاتي مارون مهنا، وأمّنت وحدة من الصليب الأحمر اللبناني الإسعافات الأولية.

كرة الصالات

40 دقيقة تفصل لبنان عن التأهّل الى كأس العالم للفوتسال

ستكون الدقائق الـ 40 التي سيخوضها لاعبو منتخب لبنان لكرة القدم للصالات أمام تايلاند اليوم الثلاثاء (الساعة 14,30 بتوقيت بيروت)، في الدور ربع النهائي لكأس آسيا، الأهم في مسيرتهم لأن الفوز سيضعهم في نهائيات كأس العالم للمرة الأولى في تاريخهم، وهو إنجاز لم يسبق أن حققه أي منتخب كروي لبناني.

الحلم الكبير الذي وضعه منتخب الفوتسال منذ فترة ليست ببعيدة أصبح أقرب من أي وقتٍ مضى، ووحدها أقدام اللاعبين اللبنانيين قادرة على تحقيقه، وهم الذين جهدوا في العمل اليومي مع المدرب الإسباني باكو أراوجو طوال الأشهر الثلاثة الماضية، واضعين نصب أعينهم انتزاع إحدى البطاقات المونديالية من منافسيهم الذين يستعدون منذ سنوات عدة، وخصوصاً أن الوصول الى كأس العالم هو هدف غالبية المنتخبات المشاركة في البطولة، وسط فقدانها الأمل في إمكان إنزال إيران عن العرش القاري.

ويبرز إصرار كبير لدى لاعبي لبنان على تخطي الحاجز الأخير المتمثل بمنتخب تايلاند، في صالة الشيخ راشد بن مكتوم آل مكتوم في دبي، وذلك من دون إعارة أي اهتمام لتحضير التايلانديين بقيادة المدرب الهولندي الخبير فيكتور هرمانس لمنتخب طامح الى بلوغ المباراة النهائية، وذلك لتأكيد جدارة البلاد في استضافة مونديال 2012.

من هنا، لم يتوقف العمل في معسكر المنتخب اللبناني، حيث تمحور الهدف في الساعات الأخيرة حول تقليص حجم التعب الموجود عند اللاعبين بعد ثلاث مباريات «ماراتونية» قدّموا خلالها مجهوداً كبيراً. كذلك، خاض المنتخب الوطني حصة تدريبية ظهر أمس الاثنين تمّ التركيز فيها على كيفية التعامل مع الوضع الدفاعي للمنتخب التايلاندي والحلول لضرب خطه الخلفي.

ولن يكون «رجال الأرز» لقمة سائغة، وخصوصاً بعدما تأكد أنه يمكنهم إلحاق الهزيمة بأي كان إذا لعبوا بتركيز كبير على غرار المباراة أمام اليابان التي بقيت لأيام عدة حديث جميع المشاركين في البطولة. من هنا، ستكون الأمور منوطة بفدائية الحارس ربيع الكاخي وأمامه أولئك الجنود الذين يستبسلون على أرضية الميدان دفاعاً عن المرمى اللبناني، أمثال قاسم قوصان وعلي الحمصي وحسن زيتون وجان كوتاني، بينما ستكون خبرة خالد تكه جي وهيثم عطوي ومحمود عيتاني حاسمة في السعي نحو هزّ الشباك، وذلك الى جانب الوافدين الجدد الذين أثبتوا جدارتهم، أي كريم أبو زيد ومصطفى سرحان وعلي طنيش.

الحارس ربيع الكاخي خلال التمرين

أخبار رياضية

نجوم الأندية في جرجوع

أقام نادي وبلدية جرجوع مباراة في كرة القدم بين نجوم الأندية اللبنانية ومنتخب اقليم التفاح على ارض ملعب نادي جرجوع الرياضي، في مناسبة عيد المقاومة والتحرير، وبرعاية النائب ياسين جابر وحضور النائب عبد اللطيف الزين.

وانتهت المباراة بفوز نجوم الأندية 5-2، سجل للفائز محمد قصاص ومحمد حمود وعباس عطوي (أونيكا) والكابتن موسى حجيج، فيما سجل لمنتخب الإقليم كل من محمد عطوي وأحمد حويلا.

عبدو فغالي بطل تسلّق الهضبة

أحرز عبدو فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 6 لقب السباق الثاني لتسلّق الهضبة، الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في فالوغا بمشاركة 35 سيارة. واحتل زياد فغالي على ميتسوبيشي لانسر ايفو 7 المركز الثاني، ورودريك الراعي على لانسيا دلتا المركز الثالث.

سباق قائد الجيش للضاحية

ينظم نادي الايليت الرياضي سباق الضاحية لمسافة 10 كلم، في منطقة بعدران الشوف يوم الأحد 10حزيران، على كأس العماد قائد الجيش السنوي الأول.

ويمكن الاشتراك في السباق قبل 6 حزيران عبر الهاتف 825268-70، أو 370682-01.

نتائج اللوتو اللبناني

2	5	16	21	34	35	26

الأرقام الرابحة: 2 ـ 5 ـ 16 ـ 21 ـ 34 ـ 35
الرقم الإضافي: 26
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,826,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,046,000 ل.ل.
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,826,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 817 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 67,109 ل.ل.
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 112,000,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,000 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,118,725,522 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 189,399,810 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 991 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 04447.
■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 12,500,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4447.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 447.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 47.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1132

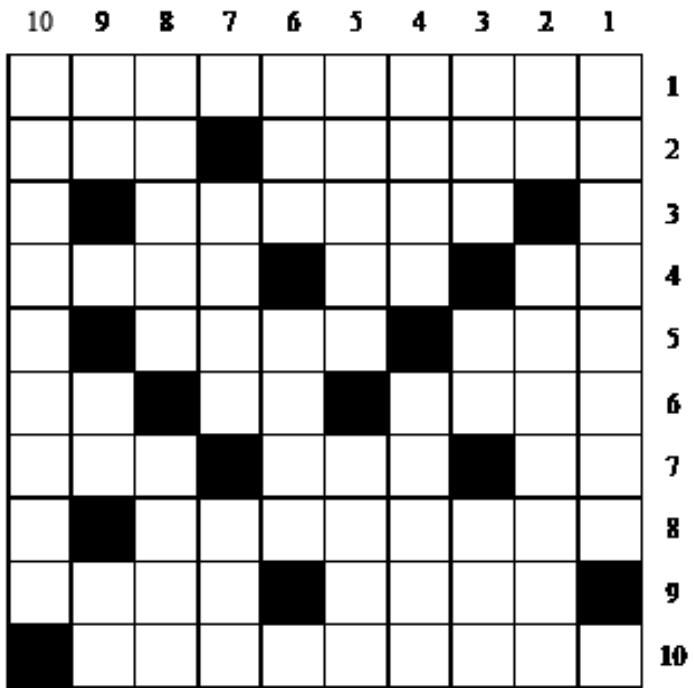

أفقيا

1- العاصمة السابقة لدولة الفيليبين – 2- دولة أوروبية عاصمتها ريغا – صغير الكلب – 3- عاصمة جزيرة مالطا – 4- إسم موصول – نوتة موسيقية – سيف مرقق الحدّ – 5- أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها المون بلان في فرنسا – مدينة في قلب الصحراء السورية تُعرف أيضاً بإسم بالميرا – 6- صفة مرآة ليّنة الملمس – أصل البناء – من الأزهار – 7- أكل الطعام – ضحك بالأجنبية – بيت المزارع أو الناطور في الحقول يُتخذ مكاناً لحفظ ما في البستان من ثمار وبقول – 8- سياسي ألماني ورئيس وزراء سابق ومستشار ألمانيا الإتحادية زمن الإنقسام – 9- خلاف حرب – مدينة لبنانية – 10- شاعر لبناني شهير راحل عاش معظم حياته في مصر ولقبّ بشاعر القطرين

عمودياً

1- لقب النبي موسى – 2- للندبة – صفة البرنامج التلفزيوني المتتابع في الأحداث والتفاصيل ويتكوّن عادة من عدّة حلقات – 3- يبصق من فمه – بواسطتي – مدّة العيش – 4- زواج – لباس يستر النصف الأسفل من الجسم – 5- مصائب وكوارث الحروب – يكمل الشيء – 6- آلة موسيقية حنونة – بيتك ومنزلك – 7- من الحبوب – ما كان كالكهف في الجبل – 8- يكاشف بالأمر على مسمع من الجميع – مدينة صغيرة في خليج عُمان تتبع إمارة الشارقة منذ العام 1952 – 9- أصل – إسم بوذا في الصين – عملة آسيوية – 10- ممثل لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- صباح – شيراك – 2- ناساو – حيفا – 3- ارمينيا – قر – 4- فا – ديغول – 5- يغبّ – رمل – أو – 6- رواية – هدسن – 7- أرسّ – شا – اس – 8- غيابهم – طريّ – 9- أول – يت – 10- طرابلس - فرّي

عمودياً

1- صنافير – غلط – 2- باراغواي – 3- إسم – بارانا – 4- حايد – يسبّ – 5- ونيلة – هال – 6- يغمّ – شموس – 7- يحاورها – 8- ري – 9- أفق – أسارير – 10- كارسون سيتي

sudoku 1132

			4	3	1			
						3	7	9
3	2	8						
7	6		2	1				
	3	9				2	4	
				9	5		1	6
						6	5	1
4	9	3						
			7	8	2			

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1131

6	3	8	9	5	7	1	4	2
7	4	2	8	1	6	3	5	9
1	5	9	4	2	3	6	8	7
3	2	4	7	8	9	5	6	1
8	1	6	2	3	5	9	7	4
9	7	5	1	6	4	8	2	3
4	6	1	5	9	2	7	3	8
5	9	7	3	4	8	2	1	6
2	8	3	6	7	1	4	9	5

مشاهير 1132

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وأكاديمي سوداني (1926-1992) عُرف بكتاباته عن الجنوب وتأسيسه لجامعة أم درمان الأهلية. عمل مستشاراً لإتحاد الجامعات العربية والأفريقية 1+7+5+8 = مخيف ■ 3+4+2 = ضد هجا ■ 6+9+10+11 = أعلى رتبة عسكرية

حل الشبكة الماضية: **هارولد أكتون**

إعداد
نعوم مسعود

كأس أوروبا 2012

لم يمتلك دل بوسكي الجرأة على إقصاء توريس (الكسندر كلاين ـ أ ف ب)

سولدادو: من طفل مدلل لدل بوسكي إلى... منبوذ!

تعرّض روبرتو سولدادو لإجحاف كبير بإقصائه عن تشكيلة بلاده المشاركة في كأس اوروبا من قِبَل دل بوسكي، علماً أن مهاجم فالنسيا كان من أبرز المهاجمين الاسبان في هذا الموسم، والوحيد القادر على تعويض غياب دافيد فيا

حسن زين الدين

روبرتو سولدادو خارج تشكيلة اسبانيا في كأس أوروبا 2012. هذا النبأ الذي أفصح عنه فيسنتي دل بوسكي مدرب «الماتادور» أول من أمس خلال اعلانه تشكيلة منتخب بلاده للدفاع عن لقبه في البطولة القارية. مفاجأة نزلت كالصاعقة بالطبع على المتابعين قبل سولدادو نفسه. كيف لا تكون مفاجأة وقد كنا امام مهاجم قدم كل شيء. كل شيء دون استثناء مع فريقه فالنسيا هذا الموسم؟ غريب امر كرة القدم فعلاً، إذ بالأمس القريب كان سولدادو الطفل المدلل عند دل بوسكي، الذي لم ينفك يتغزل بموهبة هذا الهداف، فيما كان واضحاً أنه سيعطي الفرصة من جديد لفرناندو توريس مهاجم تشلسي الانكليزي لكي يرى إن كان سيلحق بالتشكيلة. من مجرد فرصة لتوريس، الذي لم يقدم ربع ما يمتلكه من مستوى في هذا الموسم، الا في ما ندر، الى صفر فرصة لسولدادو! لم تشفع أهداف هذا اللاعب ولا موهبته في فريق لا يصل الى صفوف النخبة، لكنه رغم ذلك استطاع اثبات نفسه من أفضل المهاجمين في البطولات الأوروبية، لكي يكون في عداد «لا فوريا روخا».

غريب فعلاً خيار دل بوسكي الاخير وازدواجية المعايير في انتقائه لمهاجميه في التشكيلة، إذ، «على الورق»، يمكن القول إن سولدادو كان أفضل المهاجمين في بلاده هذا الموسم في ظل غياب دافيد فيا المصاب، أضف الى ذلك فإن ما لقيه توريس من فريق بحجم تشلسي لم يلقه سولدادو في فريق بحجم فالنسيا.

وإذا كان وجود فرناندو لورينتي، كما يزعم دل بوسكي، محسوماً في التشكيلة، فإن وجود سولدادو فيها كان أمراً ملحاً وضرورياً، إذ لا يمكن أن تضم اللائحة النهائية لاعبين بنفس المؤهّلات، ونعني هنا توريس ولورينتي، حيث يمتلك الاثنان المواصفات ذاتها تقريباً، من الطول الفارع الى اسلوب اللعب. من هنا، كان وجود سولدادو هو الأصح، إذ إنه الوحيد القادر على اداء دور دافيد فيا من خلال سرعته الكبيرة، وملاءمة مواصفاته لخطة لعب إسبانيا، الشبيهة بخطة برشلونة، التي تعتمد على اللامركزية في المقدمة، حيث بإمكان رأس الحربة ان ينتقل الى الرواقين او الى الخلف والعكس صحيح،

وهذا ما يمكن ان يجيده سولدادو اكثر من توريس البطيء نوعاً ما، إذ إن التنويع كان مطلباً ضرورياً على غرار وجود سولدادو السريع في القائمة النهائية، الى جانب أحد اثنين يمتلكان المواصفات الجسمانية، أي توريس ولورينتي، وبما أن الأخير كان على قدر التطلعات فإن «ال نينيو» كان الحلقة الأضعف بين الاسماء المرشحة للدخول الى التشكيلة، وكان يجب منطقياً استبعاده.

على أي الأحوال، فإن دل بوسكي هو الأدرى بما يدور في مخيلته، وهو من سيتحمل قبل غيره مسؤولية خياراته، حيث لا يمكن الحكم على مدى صوابية هذا الخيار بإقصاء سولدادو إلا مع بدء المسابقة، لكن ما هو واضح أن دل بوسكي لم يمتلك الجرأة على إبعاد اسم بحجم توريس، علماً بأن استطلاعات الرأي في اسبانيا لم تكن تميل الى «ال نينيو». المسألة واضحة وضوح الشمس: سولداو تعرض لإجحاف لا ريب فيه. خذله دل بوسكي كرمى لعيني نجومية توريس!

فابريغاس سيكون مستعداً

أكد فرانسيسك فابريغاس، لاعب وسط برشلونة، أنه سيكون مستعداً للمشاركة مع منتخب اسبانيا في كأس اوروبا 2012 بعد أيام، رغم تعرضه لإصابة في ركبته خلال مباراة فريقه امام اتلتيك بلباو في نهائي كأس الملك أبعدته 10 أيام. وقال فابريغاس في هذا الصدد: «سأكون قريباً مستعداً بنسبة 100% للمشاركة في كأس أوروبا».

الدوري الأميركي للمحترفين

جينوبيلي يقود سبرز لتحقيق فوزه التاسع عشر توالياً

حقق سان انطونيو سبرز فوزه التاسع عشر على التوالي عندما تغلب على اوكلاهوما سيتي ثاندر 101–98 في الدور النهائي للمنطقة الغربية من دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين

جينوبيلي صاعداً نحو سلة أوكلاهوما (توم بينينغتون ـ أ ف ب)

قاد الأرجنتيني مانو جينوبيلي فريقه سان انطونيو سبرز الى تحقيق فوزه التاسع عشر على التوالي في المعركة الأولى في «حربه» مع اوكلاهوما سيتي ثاندر عندما تغلب عليه 101-98، في الدور النهائي للمنطقة الغربية من دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين ليتقدم 1-0 في السلسلة. ويعيش سبرز فترة رائعة مع انتصاراته المتتالية، فيما قدم اوكلاهوما أداءً نارياً في الاسابيع الماضية بقيادة الثنائي كيفن دورانت، الذي سجل 27 نقطة وراسل وستبروك مسجلاً 17 نقطة.

واعتمد مدرب سبرز غريغ بوبوفيتش على الثلاثي المخضرم تيم دنكان والفرنسي طوني باركر و جيونبيلي، فسجل الاول 16 نقطة و11 متابعة والثاني 18 نقطة و8 متابعات و6 تمريرات حاسمة، والثالث 26 نقطة. وتخلف سبرز تسع نقاط في الربع الاخير (62-71)، لكنه قلب الاوراق على الضيف وسجل 39 نقطة مقابل 27 لسيتي.

وقال مدرب سيتي سكوت بروكس، الذي اضاف إليه البديل جايمس هاردن 19 نقطة: «كان التنافس قوياً على الكرة، لن نخجل من اي شيء قمنا به». أما بوبوفيتش الذي التقطته الكاميرات يطلب من لاعبيه في الربع الاخير ان يكونوا اكثر شراسة، فقال: «أردنا أن نكون اكثر حركة وشراسة، وهذا ما حصل في الربع الأخير». وعن جينوبيلي الذي سجل 9 من 14 محاولة، اضاف المدرب: «هذه هي مباراة مانو. انه مسجل، هذا ما قام به من اجلنا في معظم مسيرته».

لكن باركر رأى أن سبرز يجب ان يتحسن لمواجهة سيتي في المباريات المقبلة: «اذا لعبنا بالطريقة عينها، فلن نفوز في المباراة المقبلة». وكان سان انطونيو قد تقدم 2-1 على اوكلاهوما في الدور المنتظم، حيث غاب جينوبيلي عن المباريات الثلاث بسبب الإصابة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - بوسطن سلتيكس.

ملاعب ايطاليا

«كالتشوكوميسي» وراء إبتعاد كريشيتو عن كأس أوروبا

ضجّت إيطاليا أمس بتداعيات فضيحة التلاعب بالنتائج «كالتشوكوميسي»، حيث نتج عنها ابتعاد مدافع زينيت سان بطرسبورغ الروسي، دومينيكو كريشيتو، عن منتخب بلاده المشارك في نهائيات كأس أوروبا 2012، إذ أراد اللاعب تجنب إحراج نفسه ومدرب المنتخب الايطالي تشيزاري براندييللي، واتخذ قراره بعدم المشاركة لأنه «يريد توضيح وضعه» في التحقيق الخاص بهذه القضية، التي أدت الى إيقاف قائد لاتسيو ستيفانو ماوري، ووضع مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي في دائرة الشبهة.

واعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم أمس أن كريشيتو لن يخوض نهائيات كأس اوروبا مع المنتخب الإيطالي، وجاء هذا الاعلان على لسان نائب رئيسه ديميتريو البرتيني، الذي قال: «كريشيتو لن يكون في كأس اوروبا 2012، هذا ليس هدفه الأساسي، يريد توضيح وضعه».

وداهمت الشرطة صباح أمس معسكر المنتخب الإيطالي الذي يستعد لخوض نهائيات كأس اوروبا، وفتّشت غرفة كريشيتو الذي ورد اسمه ضمن لائحة الـ 19 لاعباً المشتبه بهم في التورط بفضيحة التلاعب بالنتائج، وبينهم قائد لاتسيو ماوري الذي أُوقف.

وكان المدعي العام لكريمونا، روبرتو دي مارتينو، المسؤول عن التحقيق في هذه الفضيحة، قد أكد سابقاً أن لا شيء يمنع كريشيتو (25 عاماً و19 مباراة دولية) من السفر مع المنتخب الايطالي الى نهائيات كأس اوروبا، مضيفاً «إن صفة الشاهد المساعد هي وسيلة لوضع الأشخاص المعنيين تحت ذمة التحقيق، وليست حكما تجريمياً، نحن ننسى هذا الامر غالباً في ايطاليا».

وذكر التحقيق مع كريشيتو أن الأخير التقى في ايار 2011 زميله حينها في جنوى جوسيبي سكولي، ومشجعين للفريق مصنفين في فئة المتعصبين، أو ما يعرف بـ«الالترا»، وشخصاً بوسنياً صاحب سجل اجرامي، وذلك في

> أوقف ماوري ووضع كونتي في دائرة الشبهة

احد مطاعم المدينة.

وفي ظل غياب كريشيتو عن المنتخب سيتولى لاعب بارما فيديريكو بالزاريتي مهمة شغل مركز الظهير الايسر، أو قد يلجأ براندييللي الى قلب دفاع يوفنتوس جورجيو كيلليني لسد هذا الفراغ.

كذلك ورد أمس في التحقيقات الجارية اسم انطونيو كونتي مدرب يوفنتوس، المتوج بلقب الدوري أخيراً، في الفضيحة التي اندلعت منذ نحو سنة من قبل المدعي العام لكريمونا، حيث بدأت معالم القضية تتبلور، وذكرت «انسا» أن الشرطة حققت مع لاعب «السيدة العجوز» سابقاً، لانه كان يشرف على سيينا خلال موسم 2010ـ2011.

كما داهمت الشرطة ايضاً منزل قائد كييفو سيرجيو بيليسيه، وأوقفت لاعب جنوى وفيورنتينا السابق عمر ميلانيتو، الذي يدافع حالياً عن الوان بادوفا (درجة ثانية).

اما بالنسبة إلى اللاعبين الـ 61 المطالبين بالمثول امام القضاء، فلم يكن حينها مفاجئاً استدعاء كريستيان دوني (اتالانتا سابقاً) وكارلو جيرفازوني (اللاعب السابق لفريق الدرجة الثالثة بليزانسي) وفيليبو كاروبيو (لاعب سيينا السابق ولا سبييزا من الدرجة الثالثة حالياً) لانهم اول من تعاون في التحقيق بهذه القضية، التي تثير قلق مشجعي كرة القدم في ايطاليا.

ومثلت تلك الخطوة بداية الاجراءات التي سيجري الاحتكام اليها في هذه القضية، التي يحقق فيها الادعاء العام في باري ونابولي ايضاً. وسلمت لائحة اسماء الاندية واللاعبين المتورطين الى المدعي العام في الاتحاد الايطالي لكرة القدم ستيفانو بالازي، الذي سيصدر حكمه بشأن المتورطين الخميس المقبل.

وذكر دي مارتينو أن مدخول بعض المباريات «المغشوشة» في الرهانات خلال موسم 2010ـ2011 مثل مباراة ليتشي ولاتسيو بلغ 2 مليون يورو، مشيراً الى أن مبلغ 600 الف يورو من هذه الأرباح ذهب الى رشوى اللاعبين وغيرهم.

مدرب يوفنتوس انطونيو كونتي (ستيفانو ريلانديني ـ رويترز)

دومينيكو كريشيتو (رويترز)

كرة المضرب

«رولان غاروس»: انطلاقة سهلة لديوكوفيتش وفيديرر وصعبة لأزارنكا

استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول، والسويسري روجيه فيديرر الثالث بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب على ملاعب «رولان غاروس» بطريقة سهلة، حيث فاز الاول على الايطالي بوتيتو ستاراتشي 7-6 و6-3 و6-1، والثاني على الالماني توبايس كامكه 2-6 و7-5 و6-3، في الدور الاول.

وبرز امس، تأهل التونسي مالك الجزيري الى الدور الثاني بعد فوزه على الالماني فيليب بيتشنر 6-3 و7-6 و7-5.

من جهته، ودّع الأوسترالي ليتون هويت البطولة بعد سقوطه امام السلوفيني بلاش كافسيتش 7-6 و3-6 و7-6 و5-7.

وفي باقي المباريات، فاز الاميركي جون ايسنر العاشر على البرازيلي روجيريو دوترا سيلفا 6-3 و4-6 و6-4، والاسباني مارسيل غرانويرس العشرون على البرتغالي جواو سوزا 6-2 و6-3 و6-3 و6-4، والايطالي اندريا سيبي الثاني والعشرون على الروسي نيكولاي دافيدنكو 6-3 و6-7 و7-5، والكازاخستاني ميخائيل كوكوشكين على اللاتفي ارنستس غولبيس 6-4 و6-7 و5-7 و6-2 و6-4، والبولوني لوكاش كوبوت على السلوفاكي كارول بيتشك 7-5 و6-2 و7-5، والارجنتيني هوراتسيو زيبايوس على الفرنسي اريك برودون 7-6 و6-3 و6-3 و6-2، والاميركي جيسي ليفاين على الألماني بنجامين بيكر 7-5 و6-2 و6-4، والروماني ادريان اونغور على الأرجنتيني دافيد نالبانديان 6-3 و7-5 و6-4 و7-5. ولدى السيدات، بدأت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة اولى، مسيرتها بفوز صعب على الايطالية البرتا بريانتي 7-6 و6-4 و6-2.

وفي باقي المباريات، فازت الصينية لي نا السابعة على الرومانية سورانا سيرستيا 6-2 و6-1، والتشيكية بترا تشيتكوفسكا الرابعة والعشرون على الروماني سيمونا هاليب 6-1 و6-3، والكرواتية بترا مارتيتش على الهولندية ميخائيلا كرايتشيك 6-2 و7-5، والاسبانية كارلا سواريز على التايلاندية تامارين تاناسوغارن 6-0 و6-3، والجنوب افريقية شانيل شيبرز على الاسبانية لاورا بوس 6-4 و6-2 و6-1، والاميركية ايثاني ماتيك-ساندز على الالمانية سابين ليسيسكي الثانية عشرة 6-4 و6-3.

أصداء عالمية

فرنسا تفوز 3 – 2 على أيسلندا

تمكن المنتخب الفرنسي من تجنب الخسارة أمام ضيفه الأيسلندي بعدما حول تخلفه أمامه بهدفين نظيفين الى فوز 3 - 2 في الدقائق الخمس الأخيرة في مباراة دولية ودية تدخل في إطار استعدادات أصحاب الأرض لنهائيات كأس أوروبا 2012 التي تنطلق في الثامن من الشهر المقبل. وفاجأ الأيسلنديون مضيفيهم في الدقيقة 28 عندما افتتح بيركير بيارناسون التسجيل، وأضاف الهدف الثاني كولباين سيغثورسون في الدقيقة 34. وفي بداية الشوط الثاني، تمكنت فرنسا من تقليص الفارق عبر ماتيو ديبوشي (60). ثم أضاف فرانك ريبيري هدف التعادل (85)، وبعدها نجح المدافع عادل رامي في منح «الديوك» الفوز قبل ثلاث دقائق على النهاية.

ميهايلوفتيش يطرد لايتش من صربيا

أعلن الاتحاد الصربي أن المدرب سينيسا ميهايلوفتيش طرد اللاعب ادم لايتش من منتخب صربيا لكرة القدم لرفضه تأدية النشيد الوطني. وجاء في البيان: «بعدما تم إبلاغ لايتش بأنه لم ينشد النشيد الوطني (في مباراة ودية ضد إسبانيا الأسبوع الماضي)، لأسباب شخصية وبأن هذا الأمر لن يتغير، أبلغ سينيسا ميهايلوفيتش اللاعب بالعودة الى بيته». ويمكن للايتش، أحد أعضاء الأقلية المسلمة في صربيا، العودة الى المنتخب «حالما يبلغ ميهايلوفيتش بتغيير سلوكه».

لاموشي مدرباً للمنتخب العاجي

أصبح الدولي الفرنسي السابق، صبري لاموشي، مدرباً جديداً للمنتخب العاجي لكرة القدم، خلفاً لفرنسوا زاهوي الذي أقيل من منصبه. وسيكون الإشراف على المنتخب العاجي المهمة التدريبية الأولى للاموشي، البالغ من العمر 40 عاماً والذي خاض 12 مباراة دولية مع منتخب بلاده بين 1996 و2000. وستكون مهمة لاموشي، قيادة المنتخب العاجي الى نهائيات كأس أمم أفريقيا 2013 في جنوب أفريقيا ومونديال البرازيل 2014.

مارادونا يفاوض دروغبا

ذكرت صحيفة البيان الإماراتية أن نادي الوصل الإماراتي لكرة القدم الذي يدربه الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا يفاوض مهاجم تشلسي الانكليزي، العاجي ديدييه دروغبا، لضمه الى صفوفه في الموسم المقبل. وذكرت البيان أن الوصل بدأ بمفاوضة دروغبا منذ فترة طويلة، وقد تكثفت الاتصالات معه بعد إعلان نيته الرحيل عن تشلسي، ووصلت الآن الى مرحلة متقدمة ولم يتبقّ سوى بعض التفاصيل لإتمام الصفقة.

وفاة الملاكم تابيا بطل العالم 5 مرات

أعلنت الصحف المحلية في ولاية نيو مكسيكو وفاة الملاكم الأميركي جوني تابيا بطل العالم 5 مرات في منزله في البوكيركي. وقد استدعت عائلة الملاكم الشرطة، فوجدت تابيا جثة هامدة. وقال الناطق باسم الشرطة روبرت غيبس لصحيفة الـ«بوكيركي» إن سبب الوفاة قد لا يكون تحت الشبهات، وإن عملية التشريح للتثبت من الأمر ستجرى لتحديد سبب الوفاة.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 29 أيار 2012 العدد 1718

«حمام السمرة» آخر قلاع المرح في غزة

غزة ــ **تغريد عطا الله**

رغم أنّ تاريخ بنائه يعود إلى أكثر من 800 عام، إلا أنّ «حمّام السَّمرة» لا يزال نابضاً بالحياة في قلب غزة. لا يفرغ الحمّام من الزوار، نساءً ورجالاً، الذين يقصدونه لغايات عدة، كالاستشفاء عبر دخول المغاطس الساخنة، والاسترخاء من خلال التدليك، أو للاطلاع على تاريخه باعتباره معلماً تاريخياً، إضافة إلى الاستحمام العادي. يقع الحمّام في حي الزيتون وسط القطاع، ويشغل مساحة 500 متر مربع. روعي في تصميمه الانتقال من قاعات ساخنة إلى دافئة ثم باردة، كي لا يتعرّض الزوار لنزلات البرد.

إضافة إلى ذلك، تغطّي قاعات الحمّام قببٌ ذات فتحات مستديرة معشّقة بالزجاج الملوّن، الذي يسمح لأشعة الشمس بالنفاذ، ما يمنح المكان رونقاً طبيعياً، بينما تأخذ الأرضية الرخامية أشكالاً مربعة ومثلثة، تتكامل مع الهندسة العامة للحمام. يفتح الحمام أبوابه 15 ساعة، تنقسم إلى فترتين صباحية ومسائية، لكن ما يثير حفيظة النساء، هو اقتصار فترة زيارتهن على 3 ساعات. «هذه قوانين المكان»، يخبرنا المدير سليم الوزير، بنبرة حاسمة، مشيراً إلى أن «الجميع يقبل مواعيد دوامنا»، إلّا أن عبير (23 عاماً) التي تزور الحمام برفقة 3 من صديقاتها كل أسبوع، ترى أن الفترة « قصيرة بالنسبة إلى اللواتي يقصدن الحمام لغايات عدة غير الاستحمام، مثل الاستراحة والمرح والتعارف وممارسة أشياء كثيرة يمتنعن عن فعلها في الخارج». عبير وصديقاتها، يملأن حقائبهن بشتّى أصناف مستحضرات التجميل، والأطعمة الشهية التي يفضلن تناولها في هذا المكان. «نرقص، نستحم، نمرح. هذا هو المكان الوحيد ربما، الذي يؤمن لنا التسلية!». لا تفارق الفتيات أغنية محمد عبد الوهاب «المَيّه تروي العطشان»، التي يتشاركن أنغامها مع نساء من مختلف الأعمار، «لا فرق بين عشرينية وستينية في هذا المكان الأثري» تقول عبير، وتوافقها أم حسين (50 عاماً)، التي تقول «المكان يمثل متنفساً لنا، نأتي إليه هرباً من الهموم والمتاعب. بدأت أزور الحمام بعد وفاة زوجي. هنا وجدت من يصغين إليّ في شؤون لا تجد آذاناً لها في أقرب المقربين إليّ في الخارج». في المقابل، ثمة من يأتين إلى «حمام السمرة» بناءً على رغبة أزواجهن، مثل أم شادي (60 عاماً)، التي «تستمتع بالماء الدافئ!». جولة أخيرة على زوايا الحمام، قبل انتهاء الساعات الثلاث «الأنثوية» تكفي لكي نشاهد فتيات ينفثن دخان سجائرهن بقوة، ونساء يجلسن مبللات بعد انتهائهن من الاستحمام، بينما تطلق أخريات ضحكات عالية بعد أحاديث سرية يتداولنها بينهنّ.

الدراما السورية تابت عن الثورة

دمشق ــ **وسام كنعان**

قبل رمضان الماضي، كانت تبعات المزحة «السمجة» التي أطلقتها الجهات الحكومية في سوريا تنطلي على جزء من الشعب، وخصوصاً أنها حاولت إقناعه بأن سقف الرقابة سيرتفع وستعمّ الحرية أرجاء البلد... يومها، أعلنت «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» نيتها إنجاز مسلسل بعنوان «فوق السقف»، كان يفترض أنّه يلامس الواقع المتأزم على الأرض، ويحكي بصراحة عن حقيقة الحراك الشعبي السلمي في ذلك الوقت. هكذا، استثمرت المحطات السورية الحدث وهلّلت له كأنه فتح حقيقي في تاريخ الدراما السورية. ورغم أن العمل طُبخ على جناح السرعة، شوّهته الرقابة وأخرجته كسيحاً، ثم قررت الإجهاز عليه فأوقفت عرضه...

ومع طول أمد الأزمة وتزايد سطوة السلاح، خرجت توقعات تفيد بتردي أحوال الدراما السورية، إلّا أن النتيجة أن هذه الصناعة ما زالت بخير، لكن يبدو أنّ القائمين عليها، وخصوصاً الكتّاب، أعلنوا التوبة عن «التورط» في أعمال تلامس واقع الأزمة. أما السبب، فهو ببساطة ما يجمع عليه بعض الكتاب الناشئين بأن الضبابية لا تزال تحيط بالمشهد، وأن الحقائق لم تتكشف بعد، ولا يمكن محاكمة الثورة بهذه السرعة من الوقت.

ورغم ثورية عدد كبير من كتّاب الدراما السورية، لم يعلن أحد نيته إنجاز نص يحاكي الأزمة لا من بعيد ولا من قريب. ولم نسمع أي تأكيد لخبر تناقله بعضهم، وأفاد عن نية السيناريست يم مشهدي كتابة مسلسل يحكي عن انتفاضة الشعب السوري، لكن يبدو أنّ مشهدي غير متفرّغة لكتابة أي شيء حالياً، هي التي تقضي أيامها على مواقع التواصل الاجتماعي.

إذاً، الدراما السورية ستكون حاضرة بقوة هذا الموسم، من خلال أكثر من عشرين عملاً، منها «بقعة ضوء» الذي سينتقد الغلاء والفوضى والظواهر الاجتماعية السلبية من دون التعرض إلى كل ما يحدث على الأرض، إضافة إلى أعمال خفيفة على شاكلة «رومانتيكا» و«صبايا» ومسلسلات تدخل في صلب المعاناة الإنسانية، وحوالى عشرة أعمال شامية تأخذ على عاتقها تخريب تاريخ دمشق، لكن هذه المرة بمباركة نجومها الذين يبحثون عن مبرّر لمشاركتهم فيها. حتى الأفلام الشابة التي أنتجتها «المؤسسة العامة للإنتاج»، تحكي أغلبها عن الحب والفراق واللوعة... الدراما السورية بخير هذا الموسم، طالما وقّعت صك البراءة من كل ما يدور حولها.

التتار الجدد يقضمون الفضاء التونسي

تونس ــ **نور الدين بالطيب**

نظم سلفيون تونسيون يوم الجمعة الماضي في ضاحية المرسى (شمال العاصمة تونس)، وقفة احتجاجية طالبوا فيها برحيل رئيس البلدية، بسبب دعمه ومساندته لفنانين «يدعون إلى الشذوذ الجنسي». الوقفة التي رفضها المواطنون ونددوا بها، جاءت على خلفية تبنّي بلدية المرسى تظاهرة ثقافية نظّمها عدد من الفنانين تحت عنوان «فن الشّارع»، تضمّنت عروضاً مسرحية وموسيقية وتشكيلية، لكنّ السلفيين لم يعجبهم هذا «الشذوذ الأخلاقي»، حسب تعبير عادل العليمي، رئيس «الجمعية الوسطية للتوعية والإصلاح»، التي تسعى إلى «رد المظالم، ونصرة المظلوم، في عمل تطوّعي ومدني يستند إلى الشريعة الإسلامية»! هذه الجمعية أقامت أيضاً تظاهرات أخرى تستهدف مكاسب الحداثة والتنوير التي يتباهى بها التونسيون، ويعدّونها من إنجازات دولة الاستقلال والحركة الإصلاحية.

من التظاهرات السلفية في تونس هذا الشهر

الوقفة الاحتجاجية السلفية في شمال العاصمة، تزامنت مع تظاهرة مماثلة في مدينة الكاف (غرب)، تخللها اعتداء بالضرب على المسرحي والناشط رجب المقري، ما استدعى نقله إلى المستشفى بعد إصابته بكسور ورضوض، فيما تعرّض أستاذ الجماليات في «المعهد العالي للفنون» في ولاية نابل محمد بالطيب، لاعتداء مماثل من الجهة نفسها. وقبل أقل من عام، تعرضت قاعة سينما «أفريكا آر» لاعتداءات متتالية نفّذها سلفيون يدعون إلى «تطبيق الشريعة الإسلامية ومحاربة الفنون، لأنها تتناقض مع روح الإسلام». من جانبهم، أقام فنانون تونسيون تظاهرة يوم السبت الماضي في شارع الحبيب بورقيبة، تحت شعار «الشعب يريد مسرحاً». وندّد هؤلاء بالاعتداءات التي طاولت زملاءهم، وحمّلوا وزارة الداخلية المسؤولية كاملة عن حماية المواطنين والفنانين والإعلاميين، الذين باتوا «الحلقة الأضعف» بعدما كانوا أوّل المبشّرين بـ«الربيع».